

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الحادي والأربعون

شوال ١٤٣٧هـ



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله أبا الخيل

مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / أحمد بن محمد عبد الله هزازي

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤتة بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان الحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعدّ بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

### أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

### ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

### ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

**رابعاً:** عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

**خامساً:** عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

**سادساً:** تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

**ثامناً:** لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

**تاسعاً:** يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلقات من بحثه .  
**عنوان المجلة :**

**جميع المراسلات باسم:**

**رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**الرياض ١١٤٣٢ - ص ب ٥٧٠١**

**هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ ( فاكس ) ٢٥٩٠٢٦١**

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## المحتويات

- ١٣ قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
د. محمد بن مترك آل شري القحطاني
- ٧٥ استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة "دراسة مسحية"  
د. وديع العززي
- ١٣٣ المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس قرطاجة  
د. حصة تركي الهدّال
- ١٦٩ متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري  
د. هند بنت مطلق الودعاني
- ٢٠٣ أثر نشأة بغداد على نمو النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول (١٤٥.٢٣٢هـ / ٧٦٢.٨٤٧ م)  
د. لمياء بنت عبدالرحمن عثمان الصالح





قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء  
بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم  
علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن مترك آل شري القحطاني

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن مترك آل شري القحطاني  
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث وبلغ حجم العينة (٢٢٤) طالبا وطالبة من قسم علم النفس والمنتظمين بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالبا وطالبة من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة، وقام الباحث باستخدام أداتي البحث وهما مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقيير، ٢٠٠٥)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين Hooper & Layne ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ)، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية – قلق الصحة وقلق الموت – القلق الذهني – قلق التفكير في المستقبل<sup>٢</sup>، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل – الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق أخرى ذات دلالة إحصائية بين المتغيران تبعا للنوع والمستوى الدراسي وأبعاد المقياس، تم حصرها جميعا مع ذكر عدد من التوصيات للبحث المستقبلي.

**كلمات مفتاحية:** قلق المستقبل، الأفكار غير العقلانية.



## المقدمة:

أغلب الأحيان قد يشعر بعض الطلاب بخوف أو قلق من المستقبل الذي لم يأتي بعد، والمتمثل بإمكانية الحصول في المستقبل على وظيفة مرموقة، وعلى راتب جيد يستطيع من خلاله الفرد بتأمين الراحة والحياة الكريمة وتوفير لقمة العيش، فيعتبر قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تؤثر في حياة الطالب وتمثل؛ خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة قد يعيشها الطالب تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وعدم الاستقرار، وتُسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس وتؤثر على سلوكه سلباً. وقلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة يشعر فيها الفرد بخوف غامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بُعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضييق والانقباض عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بفقدان القدرة على التركيز. (المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧؛ الجهني، ٢٠١١؛ الوليدي، ٢٠١٣)

ويشعر بعض الأفراد بالضييق أو الانزعاج عندما يسعون إلى تحقيق أهداف معينة وتواجههم عوائق أو أحداث تُعرقل وتعيق تحقيق هذه الأهداف، فالأحداث بحد ذاتها لا تخلق المشاعر، وإنما أفكار الفرد ومعتقداته حول هذه الأحداث هي التي تسهم في تشكيل المشاعر وإظهارها على نحو مُحدد، فالأفكار قد تكون عقلانية تؤدي إلى انفعالات معتدلة الشدة وصحية، وقد تكون الأفكار غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطراب وتُعيق وصول الفرد إلى الأهداف وتقلل من الشعور بالرضى. (الشرييني، ٢٠٠٥؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧)

وعند دراسة هذه الأفكار غير العقلانية تجد أنها تتصف بعدد من الخصائص ومنها على سبيل المثال أنها مطلقة، جامدة، لا منطقية، منفصلة عن الواقع وتتهجم على الآخرين أو على الذات، ومن الأمثلة على هذه الأفكار غير العقلانية أن يُحاول الفرد كسب رضا جميع الناس، أو أن يعتقد الفرد بأن تعاسته ناتجة دائماً عن ظروف خارجية

عن سيطرته، أو أن يُحاول الفرد تجنب المسؤوليات والمشاكل دائماً بدلاً من مواجهتها والتعامل معها. (الحموري، ٢٠٠٩؛ القيسي، ٢٠١٠).

ويُعد طلبة الجامعات من الشرائح الاجتماعية الهامة بالمجتمع، فهم الفئة الشابة القوية التي ستحمل على عاتقها بناء المجتمع في المستقبل، حيث يلاحظ تناول العديد من الأبحاث هذه الفئة من المجتمع لاستغلال طاقاتهم وبناء مستقبلهم بشكل جيد، فموضوع الشباب الجامعي من الموضوعات التي يهتم بها علماء النفس والاجتماع والتربية باعتبارهم العنصر البشري الذي يعتمد عليه المجتمع في تقدمه وتطوره، ويتمثل القلق لدى الطالب الجامعي في الخوف من الفشل في الدراسة أو الخوف أو القلق من المستقبل المجهول وغير المحدد مما قد يؤدي إلى إعاقة التحصيل الدراسي لديه وضعف تركيزه على المواد الدراسية. (شقيير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢؛ المحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧)

### مشكلة البحث:

يؤدي قلق المستقبل إلى حدوث العديد من التأثيرات السلبية على الطالب والتي منها التشاؤم وقلة الثقة بالنفس والانطواء والتفكير غير العقلاني، بالإضافة إلى الخوف من المشكلات وعدم الاطمئنان على مستقبله، وهذا ما أكدته الدراسات التالية ( Hunter & Conner، ٢٠٠٣؛ عبدالحليم، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٢) وينعكس ذلك سلباً على أداء الطالب وتحصيله الدراسي.

وأصبح من الضروري إعطاء أهمية لبناء شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث يكون هناك مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار العقلانية حتى يتسنى له القيام بأدواره المجتمعية بثقة واقتدار ومواكبة مستجدات العصر وتحدياته، وهذا بدوره يُشير إلى أهمية إلقاء الضوء على مشكلة الأفكار غير العقلانية لدى الطالب الجامعي لما تمثله هذه الأفكار من عرقلة لمسار التفكير المنطقي السليم للطالب وبالتالي التأثير سلباً على

تعاملاته وسلوكياته تجاه نفسه وتجاه الآخرين. (نوري، ٢٠٠٩؛ طه والصايغ، ٢٠١٠؛ جعفر، ٢٠١١).

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه وتعامله مع طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأن البعض لديه قلق من المستقبل، وذلك واضح من خلال كثرة تساؤلاتهم بإمكانية العمل وتوفير الفرص الوظيفية في المستقبل وحصولهم على وظيفة ومكانية اجتماعية، وكثرة الأفكار غير العقلانية لدى بعضهم، وفي حدود علم الباحث هذا الموضوع لم ينل حقه من البحث خاصة في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث لا يوجد أبحاث بحثت العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلابها.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق عدد من الأسئلة كما يلي:

– ما درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس (المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

– ما درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس (المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

– ما درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين الذكور – الإناث) من طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

- ما درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين (الذكور - الإناث) من طلبة قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- ما درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما يهدف إلى معرفة درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتحقق من درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور - إناث)، والتحقق من درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور - إناث).

### أهمية البحث:

يُمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

يوجد عدد من البحوث العربية والأجنبية تناولت متغير قلق المستقبل، كذلك يوجد بحوث على المستوى العربي والأجنبي تناولت متغير الأفكار غير العقلانية، ولكن في حدود علم الباحث لا يوجد بحوث سابقة بحثت علاقة قلق المستقبل بالأفكار غير

العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية في البيئة السعودية، كذلك إثراء المكتبة العربية بالمزيد عن قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية الأمر الذي قد يساعد على وضع الإرشادات والتوصيات التي تُنمي معرفة الطلاب بإمكاناتهم وقدراتهم وخفض قلق المستقبل لديهم.

كما أن البحث تناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلاب والطالبات الجامعيون الذين هم شباب المستقبل وركيزة أساسية من ركائز المجتمع الذي يعتمد عليهم في نموه وتطوره، كما تُعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب والطالبة فهي تتميز باختلاف التخصصات والمواد، وأيضاً تبرز فيها قدرات الطلاب والطالبات وإمكاناتهم وطريقة استجابتهم للمواقف في الحياة اليومية، كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال قلق المستقبل أو في مجال الأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في المرحلة الجامعية.

### ب- الأهمية التطبيقية:

يُساعد البحث المرين والقائمين على العملية التعليمية في معرفة قلق المستقبل ومعرفة الأفكار غير العقلانية لدى الطلاب والطالبات بقسم علم النفس في المرحلة الجامعية، الأمر الذي قد يجعل المرين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية يتعاملون مع الطلاب بطريقة تُساعدهم على خفض قلق المستقبل لديهم وعلى رفع مستوى طموحهم والتفكير بشكل عقلاي والصحيح في المسائل والمعلومات الصعبة أو الغامضة والسعي إلى حلها وفهمها، كما قد تجعل المعلمين والمعلمات يَسعون إلى زيادة التفكير العقلاي للطلاب والطالبات عن طريق التغذية الراجعة والتحفيز والتشجيع والترغيب بالدراسة، كما يمكن أن تُساهم نتائج البحث في إعداد برامج إرشادية لخفض قلق المستقبل وتنمية التفكير العقلاي السليم لدى الطلاب والطالبات

حتى يتمكنوا من المذاكرة والتحصيل بروح بناءة وإعطائهم الدفعة العلمية لتلقي العلم بشكل جيد، كما قد يُساعد هذا البحث في تزويد الإدارات التربوية والتعليمية بالأشياء الضرورية التي قد تساهم في تنمية التفكير العقلاني السليم للطلاب وللطالبات والتي ستساعدهم على اتخاذ قراراتهم وخفض قلق المستقبل لديهم، مما يجعل المعلمين يَعرفون بعض أنماط السلوك التي قد يمارسها الطلاب أو الطالبات وتدل على أفكار غير عقلانية أو على ارتفاع مستوى قلق المستقبل ومن ثم محاولة توجيه ذلك في ضوء نتائج وتوصيات البحث.

### حدود البحث:

(١) الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على فحص العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية، وكذلك معرفة الفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢) الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(٣) الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٦هـ.

### تعريف مصطلحات البحث:

قلق المستقبل Future Anxiety: هو شعور الفرد بالقلق من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه فيه، وينشأ هذا القلق عن خبرات ماضية غير سارة مع تضخيم السلبية ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، فتجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمان، مما يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح، وتعميم الفشل، وتوقع الكوارث، والتشاؤم من المستقبل، وخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية. (شقيير، ٢٠٠٥؛ العجمي، ٢٠١٢).

ويُعرف الباحث قلق المستقبل إجرائياً بأنه شعور الطلاب بالقلق من المستقبل والذي يظهر على أداء الطلاب من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في مقياس قلق المستقبل (للشقيير، ٢٠٠٥) وتقنين على البيئة السعودية (العجمي، ٢٠١٢) والذي تم تطبيقه في هذا البحث.

الأفكار غير العقلانية Irrational Beliefs: هي الأفكار الخاطئة، وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن، والتنبؤ والمبالغة والتهويل، بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات الفعلية للفرد. (المطيري، ١٤٣٤هـ).

ويُعرف الباحث الأفكار غير العقلانية إجرائياً بأنها الأفكار غير العقلانية أي الخاطئة وغير المنطقية التي تظهر على أداء الطلبة من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها في مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيق على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ) والذي تم تطبيقه في هذا البحث.

\* \* \*

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً/ الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث بعض أبرز الجوانب النظرية لمتغيري هذا البحث وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: قلق المستقبل:

يُعتبر القلق من أكثر المشكلات النفسية انتشاراً؛ حيث أصبح القلق واضح في مجتمع مليء بالمتغيرات والتحديات المستقبلية، والتي تنعكس على سلوكيات الأفراد. والقلق الذي يعاني منه الطالب الجامعي له تأثير سلبي على شخصيته ومستقبله، فأشارت (بدر، ٢٠٠٣) أنه إذا زادت درجة قلق المستقبل أو عدم القدرة على تحديد ما يريده الفرد فإن ذلك قد يسهم في إحداث العديد من الاضطرابات لدى الشباب الجامعي؛ حيث يمثل قلق المستقبل، خوفاً من شيء يجهله الفرد ويكون ناتج عن خبرات مر بها في الماضي أو الحاضر، فيشعر بعدم الاطمئنان لمستقبله والتشاؤم وعدم التفاؤل للمستقبل. (أبو الهدى، ٢٠١٢؛ شقير، ٢٠٠٥).

#### تعريف قلق المستقبل:

عرف رافاييلي وكولر (Raffaelli & Kooler, ٢٠٠٥) قلق المستقبل بأنه ذلك النوع من القلق الذي يرتبط بالتوقع السلبي تجاه المستقبل وما يحمله من أحداث. وعرف (معشي، ٢٠١٢) قلق المستقبل بأنه حالة من عدم السواء يتعرض لها الأفراد بدرجات متفاوتة مصحوبة بخوف وتوتر وعدم ارتياح نحو موضوعات حالية أو مستقبلية تؤثر على الحالة المزاجية للفرد وفي حال استمراريتها قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية أكثر عمقاً وخطورة.

وتعرف (السباعوي، ٢٠٠٨) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه

الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل، وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة.

### بعض أعراض قلق المستقبل:

١- الأعراض الجسمية: وهي تشمل التغيرات التي تحدث للجسم مثل برودة الأطراف، سرعة نبضات القلب، ارتفاع ضغط الدم، جفاف الحلق والشفيتين، سرعة التنفس، كثرة الغازات، انتفاخ البطن، التوتر والحمول.

٢- الأعراض النفسية والاجتماعية: مثل مشاعر الاكتئاب، التردد في اتخاذ القرارات، نقد الذات، العزلة والانطواء عن الناس، سرعة اتخاذ القرارات مهما كانت النتائج، صعوبة التكيف مع الآخرين. (معشي، ٢٠١٢؛ الجهني، ٢٠١١).

### بعض النظريات المفسرة للقلق:

يوجد عدد من النظريات المفسرة للقلق وسيتم عرض بعضها على النحو التالي:

#### ١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis:

يرى (حمزة، ٢٠٠٥) أن فرويد ميز بين نوعين من القلق وهما القلق الموضوعي Objective Anxiety الناتج عن موقف خارجي يستدعي ظهور القلق وأسماه فرويد (القلق الحقيقي أو الواقعي)، أما النوع الثاني فهو القلق العصابي Neurotic Anxiety وهو عبارة عن خوف غامض وغير معروف المصدر ينشأ نتيجة صراعات لا شعورية داخل الفرد بين الهو من ناحية والأنا والأنا الأعلى من ناحية أخرى.

ويرى (الوليدي، ٢٠١٣؛ السبعواوي، ٢٠٠٨) أن كلا من هورني وأدلر ويونج فسروا القلق من وجهات مختلفة؛ حيث فسرت هورني Horney القلق من منظور بيئي ثقافي، فهي ترى أن الطبيعة الإنسانية قابلة للتغير نحو الأفضل، وأن البيئة والثقافة من شأنها أن تخلق قدراً كبيراً من التوتر والقلق وذلك إذا ما احتوت على تعقيدات وإحباطات وتناقضات فيشعر الفرد بالتهديد والعجز وقلة الحيلة في عالم يحفل بالعداء، كما ترى وجود عدة مصادر للقلق تكمن في أشكال المعاملة داخل محيط الأسرة من حيث

الروابط العاطفية، أما أدلر Adler فيرى أن مشاعر النقص والعمل من أجل تحقيق التفوق والتميز والكمال من المسببات الرئيسية لظهور مشاعر القلق لدى الإنسان، وعندما يتمكن الفرد من تحقيق التوافق والانتماء لمجتمعه بشكل صحيح فسوف يؤدي ذلك إلى تخفيف مشاعر النقص والشعور بالقلق، بينما كارل يونج Carl Yung يرى أن القلق هو عبارة عن ردة فعل يقوم بها الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، والذي تختزن فيه خبرات الماضي المتراكمة عبر الأجيال، وأن الإنسان عادة يهتم بتنظيم حياته على أسس معقولة ومنظمة، وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديداً لوجوده.

## ٢- النظرية المعرفية Cognitive Theory:

تنظر النظرية المعرفية للقلق الناتج لدى الأفراد على أنه ناتج من أفكارهم عن أنفسهم وعن العالم المحيط بهم، والذي يجعلهم يميلون إلى تفسير الكثير من المواقف التي تواجههم على أنها تمثل مصدراً للتهديد وللخطر في حين أنها في حقيقتها مواقف طبيعية ومن الممكن أن يتجاوزها الفرد بدون حدوث أية مشكلات. (شند والأنور، ٢٠١٢؛ الوليدي، ٢٠١٣).

ويرى (حمزة، ٢٠٠٥؛ شند والأنور، ٢٠١٢؛ الوليدي، ٢٠١٣) أن بيك وكيلي لهما وجهات نظر في القلق، حيث يرى بيك Back أن جميع الاضطرابات النفسية لها مكونات معرفية، والمعارف المستنبطة من القلق هي تلك المتعلقة بالخطر المرتقب أو المتوقع، والأفراد القلقون لديهم إحساس مفرط بحدوث الخطر والتهديد، فيبالغون في تقييم احتمالية الحدث المخيف وشدته، ولا يبالغون في فكرة أنهم يستطيعون التوافق مع الحدث بشكل مستقل، ويرى كيلي Kelly أحد رواد علم النفس المعرفي والمعرفة الإنسانية في تفسيره للشخصية في حالتي السواء والمرض، أن أي حدث قابل لعدة تفسيرات، وهذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة للحالة

الواحدة، وأن العمليات التي يقوم بها الفرد توجهه نفسياً بالطرق التي يتوقع بها الأحداث وعلى اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع وخوف من المستقبل.

### أسباب حدوث قلق المستقبل:

يرى كل من (شقيير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢؛ بخيت، ٢٠١١؛ سليمان، ٢٠١١) أن هناك العديد من الأسباب التي قد يكون لها دور في حدوث قلق المستقبل ومنها:

▪ عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشكلات، ووجود تفاوت بين مستوى طموحات الفرد وإمكاناته الواقعية.

▪ التفكك الأسري ونقص الانتماء الأسري أو المجتمعي والشعور بالتمزق.

▪ قصور الرؤية نحو المستقبل أو ضالة المعرفة وتشوه الأفكار.

▪ الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.

▪ وجود بعض الظواهر المتباينة المعقدة الموجودة في الواقع والتي تبعث في البعض الشعور بالخوف والرهبة والتي تنذر بالقلق من تكرار تلك المواقف في المستقبل.

▪ وجود بعض الظواهر الاجتماعية المتباينة التي تتعلق بأمن الفرد ومستقبله المهني أو الزواجي أو الصحي، وطغيان الجانب المادي بمعظم مجالات الحياة.

▪ تقلص دور المعلم تجاه الطلاب.

▪ غياب الوازع الديني والقيم الروحية والأخلاقية لدى الفرد.

▪ الخوف من الآخرين وعدم الثقة بهم.

### ثانياً: الأفكار غير العقلانية:

تعتبر الأفكار غير العقلانية من المؤثرات الهامة على سلوك ومشاعر وانفعالات الفرد، بحيث يشعر الفرد بالضيق أحياناً تجاه أحداث معينة ليس بسبب هذه الأحداث بحد ذاتها، وإنما بسبب الأفكار غير العقلانية تجاه هذه الأحداث هي التي سببت له

الشعور السلبي، وعلى عكس ذلك عندما يفكر الفرد بواقعية وبطريقة جيدة تجاه أحداث الحياة فإنه سيشعر بالراحة وسيساعده ذلك على تحقيق أهدافه. (الشربيني، ٢٠٠٥؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧؛ Ellis، ٢٠٠٤).

### تعريف الأفكار غير العقلانية:

الأفكار غير العقلانية هي الأفكار غير الواقعية وغير المنطقية والخاطئة والتي تُعيق تحقيق الشخص لأهدافه، ويصاحب هذه الأفكار نتائج سلوكية وانفعالية سلبية وغير سوية. (البرغش، ٢٠١٢)

والتفكير غير العقلاني هو استخدام الفرد لمجموعة من المعتقدات غير العقلانية لتفسير المثيرات والخبرات التي يتلقاها، مما يؤدي إلى شعوره بالحزن أو القلق أو التوتر والكآبة. (الدوسري، ٢٠١١)

### نظرية ألبرت إليس Albert Ellis المفسرة للأفكار غير العقلانية:

تأثر إليس بالفلاسفة القدامى وكتاباتهم أمثال ماركوس، اريليوس، سقراط، وشكسبير، وتأثر أيضاً بإسهامات العديد من علماء النفس والمعالجين النفسيين ولاسيما التحليليين، ومن أبرز من تأثر بهم كيلي، كارين هوناي، وأدلر، ويفترض إليس أن الإنسان مخلوق فريد من حيث إنه يفكر وله قدرة على رصد الأفكار وتقييمها، فهو يفكر بطريقة عقلانية وغير عقلانية في نفس الوقت، وبالطبع فإن العلاج العقلاني الانفعالي يعتمد على مساعدة الفرد على التفكير بطريقة عقلانية ودحض مقاومة الأفكار غير العقلانية، فالاضطراب ينشأ من الطلبات غير العقلانية التي يطلبها الإنسان، والتي لا طاقة له بها ولا تتفق مع المنطق وواقع الحياة. (الدوسري، ٢٠١١؛ عبدالغفار، ٢٠٠٧).

ولقد حدد إليس إحدى عشرة فكرة غير عقلانية يرى أنها شائعة الانتشار في الثقافة العربية وتؤدي إلى الاضطراب النفسي، ولقد تناولها العديد من الباحثين بصيغ مختلفة ولكنها تحمل نفس المعنى، وتدور الفكرة الأولى حول طلب التأييد والاستحسان أي من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومؤيداً من قبل جميع

المحيطين به، والفكرة الثانية تدور حول ابتغاء الكمال الشخصي وهي يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير، أما الفكرة الثالثة فكانت اللوم الزائد لذات وللآخرين، وهي أن الناس أشرار وخبثاء لذلك يجب أن يُعاقبوا ويَلاموا بشدة على تصرفهم الشرير أو الخبيث، والفكرة الرابعة توقع الكارثة أو المصيبة، وهي إنها لكارثة حقاً أو مأساة عندما لا تتحقق الأشياء كما نرغبها أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه، والفكرة الخامسة اللامسؤولية الانفعالية أي أن التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة تسببها الظروف والأحداث الخارجية، فالإنسان لا يمتلك القدرة على التحكم في أحزانه وهمومه، وتدور الفكرة السادسة حول القلق نتيجة الاهتمام الزائد أي أن هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الهم والضيق والانزعاج، وعلى الفرد أن يتوقعها دائماً، ويكون مستعداً للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها، أما الفكرة السابعة فكانت تجنب المشكلات أي من الأفضل بل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسئوليات، لأن ذلك أحسن من مواجهتها، والفكرة الثامنة أتت عن الاعتمادية وهي يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دوماً، وتمحورت الفكرة التاسعة حول الشعور بالعجز أي أن الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي قدر لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر أثر بقوة على حياة الفرد، فإن هذا الأمر سوف يستمر له نفس التأثير، أما الفكرة العاشرة فهي الانزعاج لمتاعب الآخرين وهي أن يشعر الفرد بالحزن الشديد والتعاسة لما يعانيه الآخرون من مشكلات ومصاعب، وكانت آخر الأفكار هي كمال الحلول وتامامها وهي أن هناك حل واحد صحيح وكامل لجميع مشكلات الفرد، ويجب الوصول إليه، وإنها لكارثة إذا لم يوجد هذا الحل. (Ellis, ١٩٧٧، الشرييني، ٢٠٠٥، البرغش، ٢٠١٢).

## أعراض الأفكار غير العقلانية:

يوجد العديد من أعراض الأفكار غير العقلانية، ويمكن تقسيمها على النحو

التالي:

**أولاً:** أعراض معرفية: وتتمثل بصعوبة التركيز، الأفكار السلبية، الأفكار الانتحارية،

الهلاوس، الأوهام، ونظرة سلبية للنفس.

**ثانياً:** أعراض سلوكية: وتتمثل في تأخر ردود الأفعال السيكوحركية أو زيادتها،

البكاء، الانسحاب من المواقف الاجتماعية، الاعتماد على الغير، والانتحار.

**ثالثاً:** أعراض بدنية: وتتمثل باضطرابات النوم، الأرق أو النوم لمدة طويلة، الإرهاق،

زيادة أو نقص الشهية، زيادة أو نقص الوزن، الألم (شكاوى واضطرابات جسمية)،

الاضطرابات المعوية، ونقص الرغبة الجنسية.

**رابعاً:** أعراض مزاجية: وتتمثل بالحزن، الاكتئاب، تذبذب المزاج، سهولة الاستثارة،

فقد البهجة والرضا عن الحياة. (البرغش، ٢٠١٢؛ طه والصايغ، ٢٠١٠).

## ثانياً/ الدراسات سابقة:

في حدود علم الباحث لا يوجد دراسات تناولت متغيري البحث معاً في دراسة

واحدة وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات المرحلة

الجامعية، وبالتالي سيتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات

البحث كل على حده، ثم التعقيب العام على هذه الدراسات وذلك على النحو التالي:

## أولاً: دراسات تناولت قلق المستقبل:

قام اماموجلوجيولر (Imamoglu & Gluer, ٢٠٠٧) بإجراء بحث هدف إلى

الكشف عن الطريقة التي ينظر بها الطلاب الجامعيون الأتراك إلى المستقبل وعلاقة

هذه النظرة المستقبلية بالذات، وبلغت عينة البحث ٢٩٥ طالب وطالبة جامعيين بواقع

١٧٠ طالباً و١٢٥ طالبة، واستخدام الباحثين مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين،

ومقياس التوقعات المستقبلية والتقييم الذاتي من إعداد الباحثين، وتوصل البحث إلى

وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التوجه الإيجابي للمستقبل والتوقعات المستقبلية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الثقة بالنفس وقلق المستقبل.

كما قام (سليمان، ٢٠١١) بإجراء بحث هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والسلوك العنيف لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام، وتكونت عينة البحث من (٦١٠) طالباً من طلاب التعليم الثانوي العام، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس سلوك العنف وكلاهما من إعداد الباحث، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العنف وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام.

وقام (معشي، ٢٠١٢) بإجراء بحث هدف إلى معرفة مستوى درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم، ومدى اختلاف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩) على عينة عددها (١٠٩) طلاب تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، وتوصل البحث إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وعدم وجود فروق دالة في درجة قلق المستقبل تعود إلى اختلاف (العمر الزمني - التخصص الأكاديمي - المعدل التراكمي) لدى الطلاب المعلمين.

كما قامت (شقيير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وقلق المستقبل، وتأثير المستوى الدراسي (التربية الخاصة - الدبلوم التربوي) على جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وقلق المستقبل وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من جودة الحياة، وتكونت العينة من (١٥٠) طالبة بالتربية الخاصة، و(١٥٠) طالبة بالدبلوم التربوي بجامعة الطائف، وطُبق على العينة مقياسي: جودة الحياة (إعداد الباحثات) وقلق المستقبل (إعداد الباحثات)، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة وبين معاييرها الثلاثة، ووجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين جودة الحياة (ومعاييرها الثلاثة) وبين قلق

المستقبل، ووجود تأثير دال للمستوى الدراسي (التربية الخاصة – دبلوم تربوي) على قلق المستقبل في اتجاه مجموعة طالبات الدبلوم التربوي، ولا يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من جودة الحياة لدى عينة البحث.

وأجرى (أبو الهدى، ٢٠١٢) بحث هدف إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى مجموعتين من الطلاب المصريين المقيمين بمملكة البحرين والطلاب البحرينيين بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) طالبا من بينهم (١٦٥) طالبا بحرينيا، و(٩١) طالبا مصريا، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس معنى الحياة من إعداد الباحث، وأسفر البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المصريين والبحرينيين في قلق المستقبل لصالح الطلاب المصريين، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في معنى الحياة وكانت الفروق لصالح الطلاب المصريين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى كل من المجموعتين.

### ثانياً: دراسات تناولت الأفكار غير العقلانية:

قامت (عبد الغفار، ٢٠٠٧) بإجراء بحث هدف إلى تحديد الأفكار غير العقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (Hooper & Layne, ١٩٨٣)، ومقياس بيك (١٩٩٣) للاكتئاب، وتكونت عينة البحث من (٦٦٠) طالبا وطالبة، وتراوحت أعمارهم من (١٧-٢٢) عاماً، يمثلون عدداً من الكليات النظرية والعملية بجامعة بني سويف، وتوصل البحث إلى وجود علاقة دالة تنبؤية بين الأفكار غير العقلانية ومؤشرات الاكتئاب، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كم ونوع الأفكار غير العقلانية وذلك لصالح الإناث، وأوضح البحث الكفاءة القياسية لمقياس الأفكار غير العقلانية على طلبة الجامعة، وهي فئة لم يستخدم المقياس معها من قبل.

كما قام (نوري، ٢٠٠٩) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعة، وعلاقتها بتكيفهم النفسي والاجتماعي للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦). وتم تطبيق مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (محمد، ١٩٩٢)، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد ماير (١٩٩٥)، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة الموصل، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية بين الطلاب والطالبات وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية بين الطلبة تعزي إلى تفاعل متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة البحث.

وقامت (القيسي، ٢٠١٠) بإجراء بحث هدف إلى معرفة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، واستخدم في البحث مقياس تقدير الذات من إعداد (ذويب، ٢٠٠٦)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد (جرادات، ٢٠٠٦)، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالباً وطالبة موزعين على كافة المستويات الدراسية من مرحلة البكالوريوس، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات الجامعة، حيث إن مستويات الأفكار غير العقلانية على أبعاد العزو الداخلي للفشل، وتقييم الذات السلبي، وسرعة الانفعال كانت لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، ووجود أثر للمستوى الدراسي في الأفكار غير العقلانية لدى عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقياس الأفكار غير العقلانية وثلاثة أبعاد هي: تقييم الذات السلبي، العزو الداخلي للفشل، وسرعة الانفعال.

كما قام درايدن وساسكيا (٢٠١٠، Dryden & Saskia) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على الأفكار غير العقلانية المرتبطة بسلوك التسويف الأكاديمي ودور الإرشاد العقلاني الانفعالي في التخفيف من هذا السلوك، وتم تطبيق مقياس الأفكار غير

العقلانية من إعداد الباحثين، وتكونت عينة البحث من (٩٦) طالباً جامعياً من الجنسين، وتوصل البحث إلى وجود أفكار غير عقلانية تتمثل في الخوف الشديد من الفشل، والتردد في اتخاذ القرارات، وتجنب الآخرين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في تلك الأفكار غير العقلانية، وأوضح البحث بأهمية الدور الفعال للإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل تلك الأفكار لدى عينة البحث.

وقامت (جعفر، ٢٠١١) بإجراء بحث هدف إلى التعرف على العلاقة بين التفكير العقلاني وغير العقلاني والاكْتئاب، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير العقلاني غير العقلاني وكذلك في الاكْتئاب لدى طلبة كلية التربية (صبر) جامعة عدن، واستخدم البحث مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية من إعداد (حسيب، ٢٠٠٠) ومقياس بك (١٩٦١) للاكْتئاب تعريب على البيئة المصرية (عبدالفتاح، ١٩٩٠)، واشتملت عينة البحث على (٢٩٢) طالب وطالبة من كلية التربية (صبر) بجامعة عدن، وتوصل البحث إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية والاكْتئاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأفكار العقلانية وغير العقلانية لصالح الذكور.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل، وبعضها الآخر الذي تناول الأفكار غير العقلانية، يتضح أنه لا يوجد دراسات حاولت بحث أو ربط هذه المتغيرات معاً، أي بحث العلاقة بين متغيرات البحث وهما قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمرحلة الجامعية في البيئة السعودية وذلك في حدود علم الباحث، وبالتالي يتميز البحث عن غيره من الدراسات السابقة باختلافه عنها في تناوله لقلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما إن البحث تم تطبيقه على طلاب وطالبات قسم علم

النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث يتبين من خلال الأهداف التي حاولت الدراسات السابقة تحقيقها أنها لم تُغطِّ أهداف ومتطلبات البحث، وبذلك أسهم البحث كإضافة على ما جاءت به الدراسات السابقة، وذلك من حيث معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار موضوع البحث حيث يُعتبر من الموضوعات الهامة في المجال النفسي والتربوي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة البحث، حيث إن عدد من الدراسات السابقة تناول بعض متغيرات البحث لطلاب وطالبات الجامعة باعتبارهم الشريحة المهمة التي يقوم عليها المجتمع ويتطور مثل دراسة (Imamoglu & Gluer, ٢٠٠٧، عبدالغفار، ٢٠٠٧، نوري، ٢٠٠٩؛ القيسي، ٢٠١٠؛ ٢٠١٠، Dryden & Saskia، جعفر، ٢٠١١؛ معشي، ٢٠١٢؛ شقير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢)، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة باختيار مقاييس البحث، وفي استخدام المنهج الوصفي لأنه أكثر قرباً من الميدان الحقيقي للسلوك الإنساني في دراسة متغيرات البحث، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف أكثر على قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية.

### فرضيات البحث:

- ١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير النوع (ذكر - أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر - أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية.

### منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي بواسطة أسلوب البحث الارتباطي، للتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) والأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) في درجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وللتعرف على درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد و الدرجة الكلية) بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) والنوع (ذكور، إناث)، ولمعرفة درجة الفروق في الأفكار غير العقلانية بين طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية والتي قد ترجع إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن)، والنوع (ذكور، إناث).

### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٣٤٤٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ. (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ)

### عينة البحث:

اعتمد الباحث على الطريقة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة البحث وذلك من الطلاب والطالبات المنتظمين في مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث تم حصر أعداد طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس والبالغ عددهم (٣٤٤٩) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، وتم تحديد المستويات الدراسية وهي ثمان مستويات دراسية تم وضعها في جدول ووقع الاختيار العمدي على مستويين دراسيين وهما المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن، حيث يشتمل المستوى الدراسي الأول على الطلاب والطالبات حديثي عهد بالجامعة بينما يشتمل المستوى الدراسي الثامن على الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم حيث يُعتبر من المستويات المتقدمة بمرحلة البكالوريوس، وبذلك يقوم البحث بمعرفة درجة الفروق بين طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول حديثي العهد بالجامعة والمستوى الدراسي الثامن المتوقع تخرجهم، والذين لديهم خبرة أكثر وذلك لتحقيق المقارنة الجيدة ويكون للمعلومات أكثر معنى وفائدة، وبعد ذلك تم توزيع جميع طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن في جداول وهي عبارة عن قائمة من الأرقام تم ترتيبها بواسطة الكمبيوتر وذلك لضمان عدم تسلسلها وأخذ عينة عشوائية منها بلغت (٢٣٠) طالبا

وطالبة، وتم توزيع (٢٣٠) استبانة لقلق المستقبل والأفكار غير العقلانية على عينة البحث، وتم جمع (٢٢٤) وهي المناسب من الاستبانات، حيث كان الفاقد (٦) استبانات وذلك لعدم اكتمال بياناتها وعدم الإجابة عليها، وبالتالي أصبحت عينة البحث (٢٢٤) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بالمستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجدول التالي رقم (١) يوضح ذلك:

**جدول رقم (١) يوضح وصف أفراد عينة البحث**

الإجمالي		المستوى الدراسي (الثامن)		المستوى الدراسي (الأول)		
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٥٠,٩%	١١٤	٢٦,٨%	٦٠	٢٤,١%	٥٤	طلاب
٤٩,١%	١١٠	٢٦,٨%	٦٠	٢٢,٣%	٥٠	طالبات
١٠٠,٠%	٢٢٤	٥٣,٦%	١٢٠	٤٦,٤%	١٠٤	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن حجم عينة البحث هو (٢٢٤) طالباً وطالبة من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالباً وطالبة من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة.

#### أدوات البحث:

هي عبارة عن المقاييس التي تم استخدامها في البحث لجمع البيانات والمعلومات وهي على النحو التالي:

#### أولاً: مقياس قلق المستقبل:

استخدم الباحث في البحث مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقيير، ٢٠٠٥)، ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن

صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصياغة اللغوية، وقام الباحث بتعديل بعض عباراته لتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث، وقامت مُعدة المقياس بمراجعة ما توصلت إليه الأبحاث العربية والأجنبية التي اهتمت بقلق المستقبل، وأعدت استبيان مفتوح تم فيه توجيه أسئلة على النحو التالي:

أ- ماذا تعني كلمة المستقبل من وجهة نظرك (بصفة عامة)؟

ب- هل صورة المستقبل في ذهنك مشرقة أم لا؟ عبر برأيك عن صورة المستقبل، إذا كانت الإجابة بلا لماذا صورة المستقبل في ذهنك غير مشرقة؟ وما هي المؤشرات الدالة على ذلك؟

ج- ما الذي يخيفك ويسبب لك القلق على مستقبلك؟

بعد ذلك تم عرض الاستبيان المفتوح على (١٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، وأيضاً (١٠٠) طالب وطالبة بالدبلوم العام بنفس الكلية، بعد ذلك راجعت مُعدة المقياس إجابات الطلاب والطالبات وطابقت بينها وبين مجموعة من البنود التي سبق لها إعدادها من التراث الأدبي والنفسي لقلق المستقبل، وتوصلت إلى (٤٢) عبارة، تم عرض قائمة العبارات على (١٠) أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي وكان من بينهم أساتذة من السعودية والإمارات، بعد ذلك تم استبعاد (١٤) عبارة لم تحظ بالاتفاق بين المحكمين لتكرارها في الصياغة، ولتقارب بعضها الآخر في المضمون، وكان الرفض الأكيد في الأغلبية للعبارات التي تُعبر بشكل صريح عن النظرة التشاؤمية للمستقبل، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٨) عبارة، بعد ذلك تمت مراجعة القائمة لغوياً، وصياغتها بأسلوب واضح ومفهوم ومبسط، وتم تحليل عبارات المقياس الـ (٢٨) إلى مجموعة من المحاور الرئيسية التي تركز على جوانب قلق المستقبل وتوصلت مُعدة المقياس إلى وجود خمسة محاور رئيسية يوضحها الجدول رقم (٢) التالي:

## جدول رقم (٢) يبين توزيع محاور مقياس قلق المستقبل وعبارات كل محور

المحور	أرقام العبارات
١- القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.	١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٤
٢- قلق الصحة وقلق الموت.	١٠-١٨-١٩-٢٥-٢٦
٣- القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).	٣-٦-١١-١٣-١٤-٢٣-٢٨
٤- اليأس من المستقبل.	٤-٧-٨-٩-١٢-١٦
٥- الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.	١-٢-٥-١٥-٢٧

ويشتمل مقياس قلق المستقبل على (٢٨) عبارة أمام كل عبارة خمس خيارات (يحدث دائماً، يحدث كثيراً، يحدث بدرجة متوسطة، نادراً ما يحدث، لا يحدث أبداً). وهذه الخيارات تقدر مستوى قلق المستقبل لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (صفر - ١١٢ درجة). ويتم تحديد المستويات طبقاً للجدول رقم (٣) التالي:

## جدول رقم (٣) مفتاح التصحيح ومستويات قلق المستقبل

أرقام العبارات	اتجاه التصحيح	مستويات قلق المستقبل
من ١- ١٠	٤-٣-٢-١-صفر	قلق مستقبل مرتفع جداً (شديد)
		قلق مستقبل مرتفع
من ١١- ٢٨	صفر-١-٢-٣-٤	قلق مستقبل معتدل (متوسط)
		قلق مستقبل بسيط
		قلق مستقبل منخفض
		الدرجة الكلية لقلق المستقبل
من صفر-١١٢ درجة		

وقامت شقير (٢٠٠٥م) بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، كما تم حساب الصدق المرتبط بمحك وذلك من خلال تطبيق المقياس الحالي على نفس العينة التي طبق عليها مقياس القلق إعداد عبد الفتاح (٢٠٠٠م) وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (٠,٨٤) وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام، كما تم حساب صدق المفردات (صدق التكوين) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٧ - ٠,٩٣) وجميع معاملات الارتباط دالة

عند مستوى (٠,٠١). كما تم حساب صدق التمييز واتضح أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١). كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من الجامعات وقامت بحساب الصدق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع محاور المقياس والذي تناول خمسة أبعاد رئيسية والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٤) يُبين ارتباط الدرجة الكلية لمقياس

##### قلق المستقبل مع أبعاد المقياس في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

الارتباط	البعد
**٠,٧٨١	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
**٠,٧٧٤	قلق الصحة وقلق الموت
**٠,٨٢٩	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)
**٠,٨٦٦	اليأس من المستقبل
**٠,٨٧٥	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل

\*\* دالة عن مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس مع أبعاد المقياس، وتراوحت قيم معامل الارتباط من (٠,٧٧٤ إلى ٠,٨٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (٥) يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٥) يُبين ارتباط كل عبارة بالدرجة

##### الكلية لمقياس قلق المستقبل في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٤٧	١٥	**٠,٥٤٨	١
**٠,٧٠٣	١٦	**٠,٤٥٨	٢
**٠,٦٩٢	١٧	**٠,٥٢٨	٣
**٠,٤٥٩	١٨	**٠,٤٦٢	٤
**٠,٥٣٧	١٩	**٠,٠٢٥	٥
**٠,٥٨٦	٢٠	**٠,٠٣٠	٦
**٠,٥١٣	٢١	**٠,٦٥٤	٧

الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٦٥	٢٢	**٠,٥٦٥	٨
**٠,٧٨٧	٢٣	**٠,٧٠٩	٩
**٠,٦٦٨	٢٤	**٠,٦٦٥	١٠
**٠,٣٣٧	٢٥	**٠,٤٨٧	١١
**٠,٣١٩	٢٦	**٠,٥٧٢	١٢
**٠,٧٢٧	٢٧	**٠,٤١٧	١٣
**٠,٣٢٧	٢٨	**٠,٣٩٤	١٤

\*\* دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بحساب الصدق التمييزي للمقياس وذلك عن طريق ترتيب أفراد عينة البحث تصاعدياً وبعد ذلك تم أخذ مجموعتين، مجموعة المستوى العالي ومجموعة المستوى المنخفض، والتي تشكل ٢٧% من العينة وبذلك يكون عدد أفراد كل مجموعة (١٤)، وتم إجراء المقارنة الطرفية بين ٢٧% من المجموعة اللاتي حصلن على درجات مرتفعة في المقياس والمجموعة اللاتي حصلن على درجات منخفضة، والجدول التالي رقم (٦) يوضح الاختلاف بين المجموعتين الطرفيتين للمقياس ن = ١٤.

جدول رقم (٦) اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين منخفضات  
درجة قلق المستقبل ومرتفعات درجة قلق المستقبل على أبعاده  
والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م)

الملاحظة	مستوى الدلالة	ت	الانحراف	المتوسط	العدد	مستوى القلق	البعد
دالة	**،.٠٠٠	١٤،١٥	١،٣	٨	١٤	منخفضات مستوى القلق	قلق مشكلات الحياة
			٣،٢	٢١	١٤	مرتفعات مستوى القلق	
دالة	**،.٠٠٠	١١،١٣	٢،٧	١٠	١٤	منخفضات مستوى القلق	قلق الصحة
			٣،٣	٢٣	١٤	مرتفعات مستوى القلق	
دالة	**،.٠٠٠	١٢،١٧	٢،٠	٧	١٤	منخفضات مستوى القلق	القلق الذهني
			٢،٧	١٩	١٤	مرتفعات مستوى القلق	
دالة	**،.٠٠٠	١٣،٨٠	١،٥	٩	١٤	منخفضات مستوى القلق	اليأس من المستقبل
			٣،٢	١٩	١٤	مرتفعات مستوى القلق	
دالة	**،.٠٠٠	١٤،٥٩	٢،١	١٠	١٤	منخفضات مستوى القلق	الخوف والقلق
			١،٣	٢٠	١٤	مرتفعات مستوى القلق	

\*\* دالة عن مستوى دلالة (٠،٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق بين المتوسطين وبالتالي فإن عبارات المقياس قادرة على التمييز بين الأفراد، وجميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذه دلالة على وجود فروق بين منخضات درجة قلق المستقبل ومرتفعات درجات قلق المستقبل، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتأكد من صدق وثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم تم التأكد من صدق مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث الحالي عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وفيما يلي الجدول رقم (٧) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للصدق:

**جدول رقم (٧) يبين ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه**

**لمقياس قلق المستقبل في البحث الحالي**

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	.٦٠٩(**)	١١	.٤٧٤(**)	٢١	.٢٩٠(*)
٢	.٥٩٤(**)	١٢	.٥٠٠(**)	٢٢	.٥٧٩(**)
٣	.٤٧٢(**)	١٣	.٦٢٨(**)	٢٣	.٦٧٠(**)
٤	.٤٦٠(**)	١٤	.٥٨٤(**)	٢٤	.٥٣٤(**)
٥	.٥٨٧(**)	١٥	.٥١٢(**)	٢٥	.٤٦٧(**)
٦	.٦٧٩(**)	١٦	.٣٤٠(*)	٢٦	.٥٠٩(**)
٧	.٥٤٤(**)	١٧	.٢٩٤(*)	٢٧	.٢٨٦(*)
٨	.٤٦٠(**)	١٨	.٥٤٥(**)	٢٨	.٤٧٤(**)
٩	.٢٨١(*)	١٩	.٦١٣(**)		
١٠	.٣٠٣(*)	٢٠	.٥٠٤(**)		

\*\* دال عند مستوى ٠.٠١ \* دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق جيدة مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في هذا البحث. كما قام الباحث الحالي بالتأكد من صدق مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ومجموع درجات المقياس ككل (الدرجة الكلية). والجدول التالي رقم (٨) يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

### جدول رقم (٨) يبين ارتباط درجة كل بعد من

#### أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس في البحث الحالي

المعامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد
.٧٥٠(**)	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
.٧٨٠(**)	قلق الصحة وقلق الموت
.٧٥٢(**)	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)
.٧٤٨(**)	اليأس من المستقبل
.٧٤٣(**)	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن جميع معاملات ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في هذا البحث. وللتحقق من ثبات المقياس قامت (شقيير، ٢٠٠٥م) بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨١) ويدل على ثبات المقياس، كما قامت (شقيير، ٢٠٠٥م) بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٩٢٣) وهي قيمة تدل على درجة ثبات مقبولة للمقياس، كما قامت (العجمي، ٢٠١٢م) بتطبيق المقياس على عينة من الجامعات بلغت (٥٠) طالبة وقام بحساب الثبات باستخدام معاملات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي رقم (٩) يوضح ذلك:

## جدول رقم (٩) يُبين طرق حساب ثبات مقياس قلق المستقبل وهي (معامل

### ألفا كرونباخ – سبيرمان براون – جتمان) في دراسة (العجمي، ٢٠١٢م).

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البعد
جتمان	سبيرمان براون			
٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٨٦	٥	البعد الأول
٠,٦٠	٠,٧٧	٠,٨٦	٥	البعد الثاني
٠,٦٠	٠,٦١	٠,٨٥	٧	البعد الثالث
٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٣	٦	البعد الرابع
٠,٦١	٠,٦٥	٠,٨٣	٥	البعد الخامس
٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٧	٢٨	درجة ثبات المقياس

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) بأن جميع قيم معاملات الثبات تشير إلى ثبات

المقياس.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتحقق من ثبات المقياس بحساب معامل

ثبات ألفا كرونباخ، كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية

(جتمان، وسبيرمان – براون)، والجدول التالي رقم (١٠) يوضح ذلك:

### جدول رقم (١٠) يوضح طرق حساب ثبات مقياس قلق

#### المستقبل في البحث الحالي (ألفا كرونباخ – سبيرمان براون – جتمان) (ن=٥٠)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	الأبعاد
جتمان	سبيرمان – براون		
٠,٧٨٨	٠,٧٩١	٠,٨٦٠	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
٠,٧٥٧	٠,٧٧٩	٠,٨٥٤	قلق الصحة وقلق الموت
٠,٨٢٣	٠,٨٢١	٠,٨٩٧	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)
٠,٧٢٩	٠,٧٤٤	٠,٧٩٨	اليأس من المستقبل
٠,٨١٥	٠,٨١١	٠,٨٢٢	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
٠,٨٨٩	٠,٨٩١	٠,٩٠١	الدرجة الكلية لقلق المستقبل

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠)،

بما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه واستخدامه في البحث.

## مقياس الأفكار غير العقلانية:

استخدم الباحث في هذا البحث مقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين (Hooper & Layne, ١٩٨٣) ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ). ووقع الاختيار على هذا المقياس لعدة مبررات، وهي أنه يتمتع بصدق وثبات مما يضمن صلاحيته للاستخدام، كما يتميز بوضوح المفردات من حيث المعنى والصياغة اللغوية. وقام الباحث بتعديل بسيط لبعض عبارات المقياس ليتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث. ويشتمل المقياس في صورته الحالية على (٤٤) عبارة موزعة على الأفكار غير العقلانية الإحدى عشر لإليس (Ellis) وهي طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال الشخصي، اللوم القاسي للذات وللآخرين، توقع الحوادث الغير سارة، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب المشكلات، الاعتماد المطلق على الآخرين، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين وابتغاء الحلول الكاملة، والجدول التالي رقم (١١) يوضح ذلك:

### جدول رقم ( ١١ ) يوضح توزيع عبارات المقياس

#### على الأفكار غير العقلانية الإحدى عشر لإليس (Ellis)

رقم العبارة	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة
١	١	١٢	١٠	٢٣	١٠	٣٤	٤
٢	٩	١٣	٢	٢٤	١١	٣٥	٦
٣	٧	١٤	٤	٢٥	٩	٣٦	٦
٤	٩	١٥	٢	٢٦	١١	٣٧	٨
٥	٧	١٦	٢	٢٧	٢	٣٨	٧
٦	٧	١٧	١	٢٨	٣	٣٩	٨
٧	١	١٨	٤	٢٩	١	٤٠	٨
٨	٦	١٩	٥	٣٠	٣	٤١	٨
٩	٥	٢٠	٥	٣١	٣	٤٢	١٠
١٠	٦	٢١	٥	٣٢	٣	٤٣	١١
١١	١١	٢٢	١٠	٣٣	٤	٤٤	٩

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) توزيع العبارات بشكل عشوائي على الأفكار غير العقلانية بواقع أربعة عبارات لكل فكرة من الأفكار وأصبح العدد الكلي لعبارات

المقياس (٤٤) عبارة، وقد ترجم (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) المقياس إلى اللغة العربية البسيطة التي تتناسب مع المستويات العمرية المختلفة لعينة البحث، والمقياس مصمم أساساً على غرار مقياس ليكرت (Likert)، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة كما يلي:

١- لا ترد لذهني أبداً؛ وهي أن الفكرة لا ترد إلى ذهنك ولا تُفكر فيها أبداً (صفر من الوقت).

٢- ترد أحياناً؛ وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٢٥% من الوقت.

٣- ترد نصف الوقت؛ وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٥٠% من الوقت.

٤- ترد أغلب الوقت؛ وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٧٥% من الوقت.

٥- ترد دائماً؛ وتعني أن الفكرة ترد إلى ذهنك طول الوقت ولا تتركه ١٠٠% من الوقت.

وقد أعدت كل عبارات المقياس في الاتجاه غير العقلاني، أي أن كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على عبارات المقياس كان في اتجاه المزيد من التفكير غير العقلاني وتراوح مدى الدرجات على المقياس بين (٤٤) درجة إلى (٢٢٠) درجة. (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢؛ المطيري، ١٤٣٤هـ).

وللتحقق من صدق المقياس قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بتطبيق المقياس على (٨٧) طالباً وطالبة وحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٤١) إلى (٠,٧٨) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق جيد، كما قام (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لمصفوفات الارتباط بين درجات المكونات الإحدى عشرة لمقياس الأفكار غير العقلانية لدى عينة البحث

وأظهرت النتائج تشبع لجميع الأفكار غير العقلانية الإحدى عشرة تشبعاً دالاً، مما يؤكد صدق المقياس.

كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبة في البيئة السعودية وحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨٧ - ٠,٧٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق جيد ويمكن الوثوق به للتطبيق في هذا البحث، كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بحساب الصدق التمييزي لمقياس الأفكار غير العقلانية حيث أخذ (٢٧%) من درجات الطالبات أعلى التوزيع، و(٢٧%) من درجات الطالبات أدنى التوزيع، ثم حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين، وبما أن العدد الكلي للعينة يساوي (٥٠) طالبة، ولاستخراج عدد أفراد الثلث الأعلى أو الأدنى للتوزيع، فضرب هذا العدد في القيمة (٠,٢٧)، فوجد أنه يساوي (١٣,٥) وعند تقريب هذا الرقم إلى رقم صحيح اختارت الباحثة (١٤) طالبة من المجموعة ذات الدرجات العليا و(١٤) طالبة من المجموعة ذات الدرجات الدنيا، وتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، ثم حساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفرق بينهما، والجدول التالي رقم (١٢) يوضح ذلك:

#### جدول رقم (١٢) يوضح الفرق بين المجموعات العليا والمجموعات الدنيا في درجات

##### الطالبات على مقياس الأفكار غير العقلانية في دراسة (المطيري، ١٤٣٤هـ)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
(٢٧%) أعلى التوزيع	١٤	١٥٦,٩٣	٩,٦١	١٤,٢٨٧	٠,٠٠
(٢٧%) أدنى التوزيع	١٤	١٠٢,٢١	١٠,٦٣		

من خلال الجدول السابق رقم (١٢) يتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات بالمجموعة العليا والطالبات بالمجموعة الدنيا، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة العليا بمتوسط درجات (١٥٦,٩٣)، مقابل (١٠٢,٢١) للطالبات بالمجموعة الدنيا.

مما يدل بأن المقياس يُميز بين المجموعات ذات الدرجات العليا والمجموعات ذات الدرجات الدنيا وبذلك فهو مقياس صادق ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه. وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتأكد من صدق وثبات مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ومن ثم تم التأكد من صدق مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات المقياس ككل. والجدول التالي رقم (١٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٣) يبين ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير

#### العقلانية المطبق في البحث الحالي

رقم المفردة	معامل الارتباط						
١	.٢٩٧(*)	١٢	.٣٠٥(*)	٢٣	.٥٦٥(**)	٣٤	.٥٣٧(**)
٢	.٥٦٢(**)	١٣	.٤٩٨(**)	٢٤	.٤٦١(**)	٣٥	.٥٢٤(**)
٣	.٦٤١(**)	١٤	.٣٩٨(**)	٢٥	.٥٦٩(**)	٣٦	.٣٣٢(*)
٤	.٦٧٧(**)	١٥	.٣٩٤(**)	٢٦	.٤٠٦(**)	٣٧	.٣٤٧(*)
٥	.٤٦٢(**)	١٦	.٤٥٩(**)	٢٧	.٦٢٣(**)	٣٨	.٣٤٠(*)
٦	.٤٥٩(**)	١٧	.٤٣٢(**)	٢٨	.٢٩٩(*)	٣٩	.٣٨٦(**)
٧	.٣١٤(*)	١٨	.٧٠٧(**)	٢٩	.٥٨٧(**)	٤٠	.٤٤٤(**)
٨	.٥٧١(**)	١٩	.٣٦٥(**)	٣٠	.٥٦٩(**)	٤١	.٤٣٦(**)
٩	.٧٠٢(**)	٢٠	.٥١٠(**)	٣١	.٤٤٩(**)	٤٢	.٤٧٣(**)
١٠	.٥٤١(**)	٢١	.٤٥٢(**)	٣٢	.٣٦٠(*)	٤٣	.٥٦٩(**)
١١	.٣٢١(*)	٢٢	.٣٥٤(*)	٣٣	.٦٥٦(**)	٤٤	.٢٩٥(*)

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥ \*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١). وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق جيدة مما يؤكد صدق المقياس وإمكانية الاعتماد عليه واستخدامه في هذا البحث.

وللتحقق من ثبات المقياس قام (عبد الله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بتطبيق المقياس على (٨٧) طالباً وطالبة وحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق، وتراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين درجات التطبيق الأول وإعادة التطبيق من (٠,٦٥ إلى ٠,٨٤). وهذا يشير إلى معامل ارتباط جيد وإلى ثبات المقياس، كما قام (عبد الله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) بالتأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وتراوحت قيم الأبعاد لمعاملات ألفا كرونباخ من (٠,٦٥ إلى ٠,٧٣) وهي قيم تدل على ثبات المقياس.

كما قامت (المطيري، ١٤٣٤هـ) بحساب ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٦٦) والتجزئة النصفية (٠,٧٧٩) وهي درجات ثبات جيدة تدل على ثبات المقياس.

وقام الباحث الحالي في هذا البحث بالتحقق من ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وحساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان - براون)، والجدول التالي رقم (١٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٤) يوضح طرق حساب ثبات مقياس الأفكار غير العقلانية المطبق في هذا

#### البحث (ألفا كرونباخ - سبيرمان براون - جتمان) (ن=٥٠)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	الطريقة
جتمان	سبيرمان-براون		
.٧٥٨	.٧٦١	.٧٨١	الأفكار غير العقلانية

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن قيم معاملات الثبات تزيد عن (٠,٧٠) بما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق بنتائجه في هذا البحث.

#### إجراءات تطبيق البحث:

من أجل التحقق من فرضيات البحث قام الباحث بإتباع الإجراءات التالية:

(١) قام الباحث بتحديد المقاييس التي تم تطبيقها في البحث وهي مقياس قلق المستقبل من إعداد (شقيير، ٢٠٠٥)، ومقياس الأفكار غير العقلانية من إعداد هوبر ولاين

ترجمة وتقنين على البيئة العربية (عبدالله وعبدالرحمن، ٢٠٠٢) وتطبيقه على البيئة السعودية (المطيري، ١٤٣٤هـ).

٢) تم تطبيق أدوات البحث بصورة أولية على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة من المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك للتأكد من كفاءة المقاييس التي تم استخدامها في هذا البحث عن طريق حساب الصدق والثبات.

٣) التطبيق للمقاييس السابقة الذكر، والتي تم من خلالها جمع البيانات للتحقق من فرضيات وأهداف البحث على العينة الأساسية والبالغ عددها (٢٢٤) طالباً وطالبة من قسم علم النفس بمرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقسمة إلى: (١٠٤) طلاب وطالبات من المستوى الدراسي الأول بواقع (٥٤) طالبا و(٥٠) طالبة، و(١٢٠) طالباً وطالبة من المستوى الدراسي الثامن بواقع (٦٠) طالبا و(٦٠) طالبة، وقام الباحث بعد ذلك بإدخال البيانات التي تم جمعها، ومعالجتها إحصائياً عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

٤) تم استخلاص النتائج بعد معالجة البيانات، ثم قام الباحث بعرض النتائج وتفسيرها.

\* \* \*

## الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته قام الباحث باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). والأساليب الإحصائية هي:

١. معامل ارتباط بيرسون.

٢. اختبار (ت) T-Test.

### نتائج البحث وتفسيره:

وهو عرض وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث بعد تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات بواسطة هذه الأدوات ومعالجتها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وفقاً لتسلسل فرضيات هذا البحث، وهي كالتالي:

### نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية المستخدم في البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient). وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٥) التالي:

## جدول رقم (١٥) يبين درجة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق

### المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بطريقة بيرسون	العدد	الأفكار غير العقلانية
٠,٠١	.٣٦٢(**)	٢٢٤	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية
٠,٠١	.٤١٢(**)	٢٢٤	قلق الصحة وقلق الموت
٠,٠١	.٢٤٥(**)	٢٢٤	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)
غير دالة	.٠٠٧	٢٢٤	اليأس من المستقبل
غير دالة	-.٠٣٥	٢٢٤	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل
٠,٠١	.٢٧٠(**)	٢٢٤	الدرجة الكلية للقلق

\*\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية والأبعاد: القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت - القلق الذهني "قلق التفكير في المستقبل")، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، ومما سبق نقبل الفرض الصفري جزئياً حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير العقلانية ودرجاتهم على بعدي (اليأس من المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، بينما نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفكار غير العقلانية والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وبقية الأبعاد عدا البعدين السابقين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كثرة المشكلات والصدمات والأزمات التي قد يتعرض لها الفرد في حياته تجعله أحياناً يعاني من قلق متعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية وقلق الصحة والموت وكثرة التفكير المتمثل بالقلق الذهني للمستقبل وهذه الأمور جميعها تكون

مرتبطة بالأفكار غير العقلانية التي قد تكون سبباً أو معانواً لها لحدوث القلق، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه عنها في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس الأفكار غير العقلانية.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) عن طريق استخدام اختبارات لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test). وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٦) التالي:

جدول رقم (١٦) يبين نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي (الأول والثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود

#### الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٧٤	٤,٥٢	١,٦١	غير دالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٧,٦٨	٥,٢٣		
قلق الصحة وقلق الموت	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٢٧	٣,٨٤	٢,٣٩	٠,٠٥

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٧,٠٨	٣,٦٣		
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٩,٦٤	٤,٢١	٢,٣٢	٠,٠٥
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٨,٣٠	٤,٤٣		
اليأس من المستقبل	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٨,٠٩	٤,١٦	٣,٥١	٠,٠١
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٥,٩٨	٤,٧٢		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٥,٣٦	٣,٧٠	١,٩٧	٠,٠٥
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٤,٤٣	٣,٣٠		
الدرجة الكلية للقلق	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	٤٠,١٠	١٤,٧٤	٣,١٥	٠,٠١
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	٣٣,٤٨	١٦,٤٧		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبعد اليأس من المستقبل) وذلك لصالح طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أبعاد (قلق الصحة وقلق الموت - القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل) - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل وذلك لصالح طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول، وتتفق النتائج السابقة مع بحث (شقيير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن من طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على بعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية) من أبعاد مقياس قلق المستقبل، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتائجها مع هذه النتيجة، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الدرجات المرتفعة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعنى ارتفاع درجة القلق فهذا يعني أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول وهم المستجدين في التخصص والدراسة الجامعية أكثر قلق من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن وهم الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم حيث القلق لديهم أقل من أقرانهم المستجدين، فطلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول أكثر قلقاً من المستقبل من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وجميع الأبعاد عدا بُعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية) الذي لا يوجد فروق بين المجموعتين فيه، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب والطالبة في المستوى الدراسي الأول تكون خبرته قليلة في الدراسة الجامعية بالإضافة إلى الحيرة التي قد تتنابه في اختيار التخصص الدراسي المناسب له وتفكيره وقلقه المستمر بالمطلوب إنجازه من المقررات الذي سيدرسها مستقبلاً، ومحاولته المستمرة على رفع معدله الأكاديمي والحفاظ عليه في الفصول القادمة وقلقه من إمكانية توفر الفرص الوظيفية التي ستكون متاحة له مستقبلاً بعد إكمال دراسته، الأمر الذي قد يكون له دور في ارتفاع قلق المستقبل لديهم. وبذلك نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بُعد (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اختلفت نتائجها مع النتيجة الحالية.

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول - الثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الثامن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام اختبارات لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test). وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٧) التالي:

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج اختبارات للفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات قسم علم النفس بالمستوى الدراسي (الأول والثامن) بجامعة الإمام محمد بن سعود

#### الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	المستوى الدراسي الأول	١٠٤	١٢٠,٧٩	٢٢,٨٢	٠,٥٦	غير دالة
	المستوى الدراسي الثامن	١٢٠	١١٨,٩٢	٢٦,٩٤		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) بأن قيمة ت (٠,٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول والثامن) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب العمر والبيئة الجامعية لدى طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول وطلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في الأفكار غير العقلانية لعينة البحث، كما أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول قد

يَتعرّضون لنفس المتغيرات مثل الظروف التعليمية والبيئية التي يَتعرض لها طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الأفكار غير العقلانية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نوري، ٢٠٠٩) ودراسة (القيسي، ٢٠١٠). وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت نتائجها مع النتيجة الحالية.

### نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى إلى متغير النوع (ذكر - أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) عن طريق استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٨) التالي:

### جدول رقم (١٨) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات

بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

#### على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	طلاب	١١٤	٨,٧٧	٥,١٨	١,٨٦	غير دالة
	طالبات	١١٠	٧,٥٥	٤,٦٠		
قلق الصحة وقلق الموت	طلاب	١١٤	٧,٧٥	٣,٥٨	٠,٥٠	غير دالة
	طالبات	١١٠	٧,٥٠	٣,٩٧		
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	طلاب	١١٤	٩,٥٠	٤,٤٦	٢,٠٢	٠,٠٥
	طالبات	١١٠	٨,٣٣	٤,٢١		

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
اليأس من المستقبل	طلاب	١١٤	٨,١٥	٤,٣٩	٤,٠٩	٠,٠١
	طالبات	١١٠	٥,٧٣	٤,٤٧		
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	طلاب	١١٤	٥,٣٩	٣,٧٦	٢,٣٣	٠,٠٥
	طالبات	١١٠	٤,٣١	٣,١٦		
الدرجة الكلية للقلق	طلاب	١١٤	٣٩,٥٧	١٥,٦٦	٢,٩٣	٠,٠١
	طالبات	١١٠	٣٣,٤٢	١٥,٨٢		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبعد اليأس من المستقبل) وذلك لصالح الطلاب، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على أبعاد (القلق الذهني) (قلق التفكير في المستقبل) - (الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من أبعاد مقياس قلق المستقبل وذلك لصالح الطلاب، وبما أن الدرجات المرتفعة على مقياس قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) تعنى ارتفاع درجة قلق المستقبل فهذا يعني أن طلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أكثر قلقاً من المستقبل من الطالبات بشكل عام، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المسؤولية التي تكون على عاتق الذكر في المستقبل كبيرة مثل نجاحه في الدراسة بمعدل عالي ومن ثم حصوله على وظيفة راقية ومصدر رزق جيد ليتمكن من جمع المال وتحقيق الزواج ودفع المهر وتأمين المنزل وغيرها من الأمور المستقبلية التي على الذكر التفكير فيها وتحقيقها، فطلاب قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أكثر قلقاً من الطالبات في الدرجة الكلية لمقياس القلق وجميع الأبعاد عدا بُعدي (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت) حيث لا يوجد فروق بين الطلاب والطالبات في هذين البعدين، وبذلك نرفض الفرض الصفري "فرض البحث" فيما يتعلق

بالدرجة الكلية وجميع الأبعاد عدا بُعدَي (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية)، و(قلق الصحة وقلق الموت)، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتيجتها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه عنها في الكشف عن درجة الفروق في قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) والتي قد تعزى إلى متغير النوع (ذكر - أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

### نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر- أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق استخدام اختبار (Independent Sample T-Test)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١٩) التالي:

### جدول رقم (١٩) يبين نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات درجات

الطلاب والطالبات بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

#### على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	الطلاب	١١٤	١١٦,٨٧	٢٥,٠٢	- ١,٧٨	غير دالة
	الطالبات	١١٠	١٢٢,٨١	٢٤,٨٩		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) بأن قيمة ت (١,٧٨ -) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تعزى إلى متغير النوع (ذكر- أنثى) لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بن سعود الإسلامية، وبالتالي فإن فرض البحث تحقق، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقارب العمر والخبرة لدى الطلاب والطالبات أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بينهما في الأفكار غير العقلانية لعينة البحث، كما أن الطلاب قد يتعرضون لنفس الظروف التعليمية والبيئية التي يتعرض لها الطالبات لدى عينة البحث مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الأفكار غير العقلانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Dryden & Saskia, ٢٠١٠)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبدالغفار، ٢٠٠٧)، (نوري، ٢٠٠٩)، (القيسي، ٢٠١٠) و(جعفر، ٢٠١١).

### نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) على مقياس الأفكار غير العقلانية عن طريق حساب الإرباعين الأعلى والأدنى في درجات مقياس قلق المستقبل ثم المقارنة بين درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى باستخدام اختبارات (Independent Sample T-Test)، والجدول التالي رقم (٢٠) يوضح ذلك:

### جدول رقم (٢٠) يوضح الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل

#### (الأبعاد والدرجة الكلية) على مقياس الأفكار غير العقلانية

المتغير	المتغير "قلق المستقبل"	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار غير العقلانية	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	المرتفعون	٥٣	١٣٢,٤٧١٧	٢٤,٥٨	٦,٧٧	٠,٠١
	المنخفضون	٥٦	١٠٣,٠٣٥٧	٢٠,٧٢٢٣٨			

المتغير	المتغير "قلق المستقبل"	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	قلق الصحة وقلق الموت	المرتفعون	٧٠	١٢٩,٧٠	٢٢,٨٨	٥,٩٨	٠,٠١
		المنخفضون	٧٤	١٠٧,٤١	٢١,٨٦		
٠,٠٥	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	المرتفعون	٦٤	١٢٥,٨٠	٢٣,٠٣	٣,٧٢	
		المنخفضون	٥٩	١١١,٣٤	١٩,٨٠		
غير دالة	اليأس من المستقبل	المرتفعون	٥٧	١١٦,٤٨	٢٣,٥٤	١,١٤	
		المنخفضون	٥٩	١١١,٨٥	٢١,٩٩		
غير دالة	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	المرتفعون	٦١	١١٦,٤٤	٢٣,٢٦	٠,٣١٨	
		المنخفضون	٦١	١١٥,٠٢	٢٦,١٣		
٠,٠١	الدرجة الكلية للقلق	المرتفعون	٥٨	١٢٦,٧١	٢٣,٢٧	٤,٤٩	
		المنخفضون	٥٧	١٠٧,٨٩	٢١,٦٥		

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الدرجة الكلية وبعدي القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك لصالح المرتفعين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (بعد القلق الذهني "قلق التفكير في المستقبل") من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك لصالح المرتفعين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (في بعدي اليأس من المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبذلك نرفض الفرض الصفري فيما يتعلق بالفروق في درجات مقياس الأفكار غير العقلانية بين مجموعتي المرتفعين والمنخفضين في الدرجة الكلية وجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل عدا بعدي (اليأس

من المستقبل - الخوف والقلق من الفشل في المستقبل). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كثرة مشكلات العصر المتمثلة بقلق المشكلات الحياتية المستقبلية مثل غلاء المعيشة وتحديات العصر وأيضاً تدني مستوى الصحة العامة للفرد وقلق الصحة والموت وكثرة التفكير الذهني بالمستقبل جعل المرتفعون بقلق المستقبل (الدرجة الكلية وأبعاد القلق وهي القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية - قلق الصحة وقلق الموت - قلق التفكير في المستقبل) لديهم أفكار غير عقلانية أكثر من منخفضي قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات اتفقت أو اختلفت نتائجها مع النتيجة الحالية، وبالتالي ينفرد البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باختلافه في الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل (الأبعاد والدرجة الكلية) من طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الأفكار غير العقلانية.

\* \* \*

## توصيات البحث:

تتبنى هذه التوصيات من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة والنتائج التي أسفر عنها البحث وذلك كما يلي:

يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بقلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى الطلبة الجامعيين بشكل عام ولدى طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل خاص، وذلك من خلال دراسة هذه المتغيرات لمعرفة الأسباب المؤدية لها ومن ثم التقليل والحد منها، حيث أشارت نتائج هذا البحث أن طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول أكثر قلقاً من المستقبل من طلاب وطالبات المستوى الدراسي الثامن فبالتالي يوصي الباحث بالتركيز على إرشاد جميع الطلبة وخاصة طلبة المستوى الدراسي الأول وتهيئتهم للجو الجامعي الذي يُعد بمثابة مرحلة انتقالية من حياة المدرسة إلى الحياة الجامعية التي تختلف كثيراً عن سابقتها وخفض قلق المستقبل لديهم، ووضع برامج للتخفيف من قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى الطلبة من قبل متخصصين في الإرشاد النفسي، وتوجيه الباحثين والمراكز البحثية إلى الاهتمام بدراسة ظاهرة قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعات، وعلى القائمين بالعملية التعليمية حث الطلاب والطالبات على أهمية الدراسة والتفوق من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل، والاستفادة من مقياس قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية المستخدمان في البحث من قبل الباحثين والمرشدين والتربويين في تحديد مدى انتشار قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعة والكشف عن الذي يحتاجون إلى مساعدة.

## البحوث المقترحة:

إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث وبناء على المشكلات التي واجهها الباحث أثناء بحثه ومن خلال نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:

إجراء أبحاث مماثلة للبحث على عينات أخرى مثل طلبة الدراسات العليا ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي، وإجراء المزيد من الأبحاث في قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية في تخصصات دراسية مختلفة وبأدوات متنوعة تبعاً لنوع الأفكار غير العقلانية المراد دراستها، وإجراء أبحاث حول قلق المستقبل والأفكار غير العقلانية لدى طلبة الجامعات وربط ذلك ببعض المتغيرات الأخرى كالحالة الاجتماعية للطالب وعدد أفراد الأسرة والعمر والتحصيل الدراسي.

\* \* \*

## المراجع:

- ١- أبوالهدى، إبراهيم محمود. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الثالث والثلاثون، ١٤٢-١٨٠.
- ٢- بخيت، ماجدة هاشم. (٢٠١١). السعادة وعلاقتها بالتفاؤل وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، السنة الثالثة، الجزء الثاني، العدد السادس، ١٧-٨٥.
- ٣- بدر، إبراهيم محمود. (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الثامن والثلاثون، ١٥-٥٢.
- ٤- البرغش، غادة عبدالعزيز. (٢٠١٢). الأفكار الالعقلانية وعلاقتها باضطرابات الأكل لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٥- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة القبول والتسجيل. (١٤٣٦هـ). إحصائية بعدد الطلاب والطالبات المقيدون في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية (مرحلة البكالوريوس)، بيانات غير منشورة، الرياض.
- ٦- جعفر، فاكهه. (٢٠١١). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة كلية التربية - صبر - جامعة عدن. مجلة كليات التربية، العدد الثاني عشر، ١١٧-١٤٢.
- ٧- الجهنى، عبدالرحمن عيد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبدالعزيز والطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٢، ٣٤١-٣٦٩.
- ٨- حمزة، جمال مختار. (٢٠٠٥). قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج. مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، ٨٩-١١٠.

- ٩- الحموري، فراس أحمد. (٢٠٠٩). العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد الثالث، ٣٥-٥٩.
- ١٠- الدوسري، هيفاء شبنان. (٢٠١١).فاعلية الذاتية المدركة وعلاقتها بكل من الأفكار غير العقلانية والدافعية للإنجاز لدى معلمات المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١١- السبعواوي، فضيلة عرفات. (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة التربية والعلم، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ٢٥٠-٢٧٧.
- ١٢- سليمان، حاتم عبدالعزيز. (٢٠١١). دراسة العلاقة بين قلق المستقبل والسلوك العنيف لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي العام. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثاني عشر، ٦٥٨-٦٨٠.
- ١٣- الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها: دراسة على عينة من طالبات الجامعة. مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ٥٣١-٥٦٧.
- ١٤- شقير، زينب وعماشة، سناء والقرشي، خديجة. (٢٠١٢). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد الثاني والثلاثون، ٩٣-١٣٢.
- ١٥- شقير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ١٦- شند، سميرة والأنور، محمد. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد السادس والسبعون، ٢٠٣-٣٠٠.
- ١٧- طه، منال والصايغ، آمال. (٢٠١٠). أثر المعلومات المدخلة تحت العتبة الإدراكية في تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، المجلد التاسع، العدد الثالث، ٦٠٧-٦٤٢.

- ١٨- عبد الحليم، أشرف محمد. (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣٣٥-٣٦٨.
- ١٩- عبدالغفار، غادة محمد. (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات نفسية، المجلد السابع عشر، العدد الثالث، ٦٤٣-٦٨٨.
- ٢٠- عبد الله، معتز سيد وعبدالرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٢). مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة.
- ٢١- العجمي، مشاعل. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الجامعيات العاطلات عن العمل بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢٢- الغامدي، صالح يحيى. (٢٠١٢). اختبار القدرات العامة وعلاقته بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بنها، المجلد الثاني، العدد التسعين، ١٢١-١٥٢.
- ٢٣- القيسي، لماما جد. (٢٠١٠). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ٢٠٥-٢٢٧.
- ٢٤- المحاميد، شاكر والسفاسفه، محمد. (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن، العدد الثالث، ١٢٧-١٤٢.
- ٢٥- المطيري، فوزية سعد. (١٤٣٤هـ). علاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٦- معشي، محمد علي. (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة

كلية التربية بالزقازيق. العدد الخامس والسبعين، ٢٧٩-٣٠٦.

٢٧- نوري، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى

الطالبة في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ١٧٢-١٩٥.

٢٨- الوليدي، علي محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي في خفض مستوى

قلق المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. مجلة كلية التربية ببها،

المجلد الثاني، العدد الثالث والتسعين، ٢٤٥-٢٨٤.

٢٩- Dryden, W. & Saskia, S. (٢٠١٠). Effectiveness of rational-emotive counseling on reducing academic procrastination. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, ١٤, ٢٧٦-٢٩٣.

٣٠- Ellis, A. (١٩٧٧). Reason and emotion in psychotherapy. New Jersey: The Citadel Press.

٣١- Ellis, A. (٢٠٠٤). Rational emotive behavior therapy: It works for me, It can work for you. London: Prometheus Books.

٣٢- Hunter, E. & Connor, R. (٢٠٠٣). Hopelessness and future thinking in para suicide: The Role of perfection. *British Journal of Clinical Psychology*, ٤٢, ٣٥٥-٣٦٩.

٣٣- Imamoglu, E. & Guler, A. (٢٠٠٧). Self-related differences in future time orientation. *Journal of Applied Developmental Psychology*, ٢٨, ٥١٥-٥٣٥.

٣٤- Raffaelli, M. & Kooler, S. (٢٠٠٥). Future expectations of Brazilian street youth, *Journal of Adolescence*, ٢٨, ٢٤٩-٢٦٢.

\* \* \*

- 25- Jafar, F. (2011) Al-Afkaar al-aqlaaneyyah wa al-la aqlaaneyyah wa alaaqatuha bi al-ikhti'ab lada Talabaat kulliyat al-tarbiyah, Saber, jami`at Aden [Irrational and rational beliefs and their relationship to depression among College of Education students at Saber, Aden University]. *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah* [Journal of Colleges of Education], (12), 117-142.
- 26- Ma'shi, M. (2012). Qalaq al-mustaqbal lada al-Taalib al-mu'allim wa alaaqatuha bi- ba'DH al-mutaghayyiraat [Future anxiety among student teachers and its relationship to some variables]. *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bi Al-Zaqazeeq* [Journal of Al-Zaqazeeq College of Education], (75), 279-306.
- 27- Noori, A. (2009). *Al-afkaar al-la aqlaaneyyah wa alaaqatuha bi- al-takayyuf al-nafsi wa al-ijtimaai` lada al-Talabah fi jaami`at Al-MoSul* [Irrational beliefs and their relationship to psychological and social adaptation among students at Al-MoSul University]. *Majallat Al-Tarbiyah wa Al-'Ilm* [Journal of Education and Science], (16), 2.
- 28- Raffaelli, M., & Kooler, S. (2005). Future expectations of Brazilian street youth, *Journal of Adolescence*, (28), 249-262.
- 29- Shand, S. & Al-Anwar, M. (2012). Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuha bi al-DHughoT al-nafsiyyah lada sharaai'H min al-`aamileen bi mihan mukhtalifah [Future anxiety and its relationship to the psychological pressures among classes of workers at different professions]. *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bi Al-Zaqazeeq* [Journal of Al-Zaqazeeq College of Education], (76), 203-300.
- 30- Shuqayr, Z. (2005). *Miqiyaas qalaq al-mustaqbal* [The scale of future anxiety]. Cairo: Maktabat Al-NahDHah Al-MiSriyyah.
- 31- Shuqayr, Z., Amasha, S., & Al-Qurashi, Kh. (2012). Jawdat al-Hayaat ka-monbi` li qalaq al-mustaqbal lada Taalibaat qism al-Tarbiyah al-khaaSsah wa Taalibaat al-dibloom al-tarbawai bi jami`at al-Taif [Quality of life as a predictor of future anxiety among female Students in the Department of Special Education and Educational Diploma at the University of Taif]. *Majallat Dirasaat Arabiyyah fi Al-Tarbiyah wa 'Ilm Al-Nafs* [Journal of Arab Studies in Education and Psychology], 2(32), 93-132.
- 32- Sulayman, H. (2011). Dirasat al-alaqah bayna qalaq al-mustaqbal wa al-sulook al-`aneef lada `ayyena min Tullaab al-thanawi al-`aam [Investigating the relationship between future anxiety and violent behaviour among a sample of the public education high school students]. *Majallat Al-BaHth Al-'Ilmi fi Al-Tarbiyah* [Journal of Research in Education], (12), 658-680.
- 33- Taha, M., & Al-Saayegh, A. (2010). Athar al-ma`loomaat al-mudkhalah taHta al-`atbah al-idrakeyyah fi ta`deel al-afkaar al-aqlaniyya lada Talibaat aljami`ah [The effect of information entered under the cognitive threshold on modifying the irrational beliefs of the female university students]. *Majallat Dirasaat Arabiyyah fi 'Ilm Al-Nafs* [Journal of Arab Studies in Psychology], 9(3), 607-642.
- 34- The Deanship of Admission and Registration. (1436). *Statctic on the number of the male and female students in the BA Psychology Program in the College of Social Sciences* (Unpublished Data). Riyadh: Imam MuHammad bin Saud Islamic University.

\* \* \*

- 11- Al-MiHaameed, S., & Al-Safaasifah, M. (2007). Qalaq al-mustaqbal al-mihani lada Talabat al-jaami'at al-urduniyyah wa alaaqatuhu bi ba'DH al-mutaghayyiraat [Career future anxiety among Jordanian university students and its relationship to some variables]. *Majallat Al-Uloom Al-Tarbawiyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], 8(3), 127-142.
- 12- Al-MuTayri, F. (2013). *alaaqat wijaat al-DHAbT al-daakhili wa al-khaariji bi al-afkaar al-la aqlaniyyah lada Taalibaat al-marHalah al-thanawiyyah bi madinat Al-Riyadh* [The relationship between the internal-external locus of control and the irrational beliefs among female high school students in Riyadh]. (Unpublished MA Thesis). Imam MuHammad bin Saud Islamic University.
- 13- Al-Qaysi, L. (2010). Al-Alaaqah bayna al-afkaar al-la aqlaniyyah wa al-mustawa al-diraasi wa al-jinss wa taqdeer al-dhaat lada Talabat jaami'at Al-Tufaylah Al-Taqaniyyah [The relationship between irrational beliefs, academic level, gender and self-esteem among Tofila Technical University students]. *Majallat Al-Uloom Al-Tarbawiyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], 11(1), 205-227.
- 14- Al-Sab'aawi, F. (2008). Qalaq al-mustaqbal lada Talbat kulleyyat al-tarbiyah wa alaaqatuhu bi al-jinss wa al-takhaSSuS al-diraasi [Future anxiety of the College of Education students and its relationship to gender and major of Study]. *Majallat Al-Tarbiyah wa Al-Ilm* [Journal of Education and Science], 15(2), 250-277.
- 15- Al-Sherbini, Z. (2005). Al-Afkaar al-la aqlaniyyah wa ba'DH maSaadir iktisaabiha: Dirasaah ala 'ayyannah min Taalibaat aljami'ah [Some sources of gaining irrational beliefs: A study on a sample of female university students]. *Majallat Dirasaat Nafsiyyah* [Journal of Psychological Studies], 15(4), 531-567.
- 16- Al-Waleedi, A. (2013). Faa'iliyyat barnaamaj irshaadi aqlaani inf'aali sulooki fi khafDH mustawa qalaq al-mustaqbal lada 'ayyannah min Talabat al-marHalah al-thaanawiyyah bi ManTiqat 'Aseer [The effectiveness of a rational emotive behavioral counseling program on reducing the level of future anxiety among a sample of high school students in 'Aaseer Region]. *Majallat Kulliyat Al-Tarbiyah Bi Banha* [Journal of Banha College of Education], 2(93), 245-284.
- 17- Badir, I. (2003). Mustawa al-tawajjuh naHwa al-mustaqbal wa alaaqatuhu bi ba'DH al-iDHTirabaat lada al-shabaab al-jami'y [The level of attitude towards future and its relationship to some disorders among university students]. *Al-majallah Al-MiSreyyah li Al-dirasaat Al-Nafsiyyah* [The Egyptian Journal for Psychological Studies], 13(83), 15-52.
- 18- Bakheet, M. (2011). Al-Sa'aadah wa alaaqatuhu bi al-tafaa'ul wa qalaq al-mustaqbal lada mu'allimaat riyadh al-aTfaal [Happiness and its relationship to optimism and future anxiety of female kindergarten teachers]. *Majallat Al-Tufoolah wa Al-Tarbiyah* [Journal of Childhood and Education], 2(6), 17-85.
- 19- Dryden, W., & Saskia, S. (2010). Effectiveness of rational-emotive counseling on reducing academic procrastination. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, (14), 276-293.
- 20- Ellis, A. (1977). *Reason and emotion in psychotherapy*. New Jersey: The Citadel Press.
- 21- Ellis, A. (2004). *Rational emotive behavior therapy: It works for me, It can work for you*. London: Prometheus Books.
- 22- Hamza, J. (2005). Qalaq al-mustaqbal lada abnaa' al-aamileen bi al-khaarij [Future anxiety of children of parents working abroad]. *Majallat Al-Uloom Al-Tarbawiyah* [Journal of Educational Sciences], (1), 89-110.
- 23- Hunter, E., & Connor, R. (2003). Hopelessness and future thinking in para suicide: The Role of perfection. *British Journal of Clinical Psychology*, (42), 355-369.
- 24- Imamoglu, E., & Guler, A. (2007). Self-related differences in future time orientation. *Journal of Applied Developmental Psychology*, (28), 515-535.

## Arabic References

- 1- AbdulGhaffaar, Gh. (2007). Al-Afkaar al-la aqlaniyyah al-munabbi'ah bi iDHTiraab al-ikhti'aab lada 'ayyannah min Tullaab al-jami'ah [Irrational beliefs predicting depression disorder among a sample of university students]. *Majallat Dirasaat Nafsiyyah* [Journal of Psychological Studies], 17(3), 643-688.
- 2- AbdulHaleem, A. (2010). *Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhi bi ma'na al-Hayat wa al-DHughoT al-nafsiyyah lada 'ayyannah min al-shabaab* [Future anxiety and its relationship to the meaning of life and the psychological pressures among a sample of young people]. Cairo:Ain Shams University, The 15th Annual Conference, Centre of Psychological Consulting.
- 3- Abdullah, M., & AbdulraHmaan, M. (2002). *Miqiyaas al-afkaar al-aqlaniyyah li sl-aTfaal wa al-murahiqaen* [A scale of irrational beliefs for children and adolescents]. Cairo: Cairo University, Centre of Research and Psychological Studies.
- 4- Abu Al-Huda, M. (2012). *Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhi bi ma'na alHayat lada 'ayyannah min al-Tullaab al-miSriyyeen al-muqeemeen bi al-khaarj wa aqraanihim al-baHrainiyyeen* [Future anxiety and its relationship to the meaning of life among a sample of Egyptian and Bahraini students living abroad]. *Majallat Al-Irshaad Al-Nafsi* [Journal of Psychological Counseling ], (33), 142-180.
- 5- Al-Ajmi, M. (2012). *Qalaq al-mustaqbal wa alaaqatuhi bi al-'uzlah al-ijtima'iyah lada al-jami'eyyat al-'aaTilaat 'an al-'amal bi madinat Al-Riyadh* [Future anxiety and its relationship to social isolation among unemployed female university graduates in Riyadh]. (Unpublished MA Thesis). Riyadh; Imam MuHammad bin Saud Islamic University.
- 6- Al-Barghash, Gh. (2012). *Al-Afkaar al-la aqlaniyyah wa alaaqatuhi bi iDHTirabaat al-akil lada Taliibaat jami'at Al-Imam MuHammad bin Saud Al-Islamiyyah bi madinat Al-Riyadh* [Irrational beliefs and their relationship to eating disorders of Al-Imam MuHammad bin Saud Islamic University female students in Riyadh] (Unpublished MA Thesis). Riyadh: Imam MuHammad bin Saud Islamic University.
- 7- Al-Dosari, H. (2011). *Faa'iliyyat al-dhatiyyah al-mudrikah wa alaaqatuhi bi kul min al-afkaar ghayr al-aqlaniyyah wa al-daafi'eyyah li al-injaaz lada mu'allimaat al-madaaris al-ibtidaa'iyah al-hukoomiyyah bi madeenat Al-Riyadh* [Perceived self-efficacy and its relationship to irrational beliefs and achievement motivation among female teachers at the elementary public schools in Riyadh] (Unpublished MA Thesis). Imam MuHammad bin Saud Islamic University.
- 8- Al-Ghamdi, S. (2012). *Ikhitiibaar al-quduraat al-'aammah wa alaaqatuhi bi qalaq al-mustaqbal fi DHaw' ba'DH al-mutaghayyeraat lada 'ayyannah min Tullaab al-thanaweyyah al-'aammah fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Sa'udia* [The General Aptitude Test and its relationship to future anxiety in view of some variables among a sample of high school students in the Kingdom of Saudi Arabia]. *Majallat Kulliyaaat Al-Tarbiyah Bi Banha* [Journal of Banha College of Education], 2(90), 121-152.
- 9- Al-Hamoori, F. (2009). *Al-Alaaqah bayna asaleeb al-tafkeer wa al-afkaar al-la 'aqlaniyyah lada Talabaat jami'at Al-Yarmook* [The relationship between the thinking styles and the irrational beliefs among Al-Yarmook University students]. *Majallat Al-'Uloom Al-Tarbawiyah wa Al-Nafsiyyah* [Journal of Educational and Psychological Sciences], 10(3), 35-59.
- 10- Al-Juhani, A. (2011). *Al-Dhakaa' al-infi'aali wa alaaqatuhi bi al-iDHTirabaat al-sulookiyyah wa qalaq al-mustaqbal lada 'ayyannah min Tullaab jami'at al-malik Abdulaziz bi al-Taif* [Emotional intelligence and its relationship to behavioural disorders and future anxiety among a sample of students at King Abdulaziz University in Taif]. *Majallat BuHooth Al-Tarbiyah Al-Naw'eyyah* [Journal of Qualitative Educational Research], (22), 341-369.

Future Anxiety and its Relationship with Irrational Thoughts In Light of Some Demographic Variables of Male and Female Students of the Department of Psychology At Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

**Dr. Muhammad bin Mitrik Aal Shari Al-QaHTaani**

Associate Professor of Psychology College of Social Sciences

### **Abstract:**

The study aimed to identifying the nature of the relationship between future anxiety (overall score and sub-scale scores) and irrational beliefs in view of some demographic variables of male and female at the Department of Psychology, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU) students. Purposely, the study explored the degree of difference between IMSIU male and female students of Psychology with high and low level of future anxiety (overall score and sub-scales scores) as measured by their scores on the Scale of Irrational Beliefs. To that end, the researcher adopted the random stratified method in selecting the participants of the study (n 224) on campus BA students: 104 first level students (54 males and 50 females) and 120 eighth level students (60 males and 60 females). The researcher used 2 instruments after checking their validity and reliability: Shuqair's (2005) Scale of Future Anxiety and a translated and modified version of Hooper and Layne's Scale of Irrational Beliefs adapted to the Arabian Context (Abdullah & Abdulrahman, 2002) and applied to the Saudi Context (Almutairi, 1434). Results showed that there is a statistically significant positive correlation at the level of 0.01 between the students' scores on the Irrational Beliefs Scale and their scores on the Future Anxiety Scale (overall score and 3 sub-scales: Anxiety related to future life problems, Anxiety Related to Health and Anxiety Related to Death, and Mental Anxiety, Anxiety Related to thinking of the future). Results revealed that there is no statistically significant correlation between the students' scores on the Irrational Beliefs Scale and their scores on two sub-scales of the Future Anxiety Scale (Despair of the Future; and Fear and Worry about Failure in the Future). Other statistically significant differences between the two variables that can be attributed to the level of study, gender and dimension of the scale were found, reported and discussed along with some recommendations for future research.

**Key Words:** Scale of Future Anxiety, Scale of Irrational Beliefs.



# استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة "دراسة مسحية"

د. وديع العززي

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة صنعاء وجامعة أم القرى



## استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة "دراسة مسحية"

د. وديع العززي

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة صنعاء وجامعة أم القرى

### ملخص الدراسة:

هدف البحث التعرف على استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى استفادتهم منها، واعتمد البحث بشكل رئيسي على منهج المسح الإعلامي، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وكان حجمها (١٥٠) من الصحفيين اليمنيين، وطبق ميدانياً في شهر مايو ٢٠١٣م، وقد توصل إلى عدة نتائج من أهمها مايلي :

- ◆ أثبتت الفرضية الأولى التي تنص "توجد علاقة ذي دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي وتحقيق إشباعاتهم الصحفية".
- ◆ أثبتت الفرضية الثانية التي تنص "توجد فروق ذو دلالة إحصائية لدوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الشخصية".
- ◆ أن استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي كان لغرض التعبير عن الرأي أولاً، ولمتابعة الأخبار والمستجدات ثانياً.
- ◆ أن الصحفيين يقضون الوقت الأطول في استخدام فيسبوك (ثلاث ساعات على الأقل).
- ◆ يستخدم الصحفيون وبدرجة مرتفعة شبكة الفيس بوك في عملهم الصحفي، وبدرجة متوسطة تويتر واليوتيوب.



## مقدمة البحث :

إذا كان ظهور شبكة الإنترنت بمثابة ثورة غير مسبوقة في مجال وسائل الاتصال بما أتاحته من حرية وسرعة وسهولة في المتابعة ، فضلاً عن تقديمها خدمات عدة. منها: مواقع ومنتديات وتصفح وغرف دردشة ومجموعات إخبارية وبريد إلكتروني ومدونات، فإن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي يعد ثورة في مجال نفس الوسيلة حيث أدى إلى زيادة دور الشبكة باعتبارها وسيلة حرة للتعبير والتفاعل والتواصل بل وحشد الرأي العام وتكوين مجموعات الضغط . وفي الوقت الحالي تشهد شبكات التواصل الاجتماعي نمواً متسارعاً يفوق المدونات بكثير، إذ احتل Facebook المركز الأول في ترتيب المواقع الأكثر زيارة في العالم، ثم Twitter فقد جاء في المرتبة الثانية من حيث نسبة النمو على الشبكة في السنوات الأخيرة.<sup>(١)</sup>

ونظراً لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عالم اليوم فإن البحث يستهدف التعرف على استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل ومدى استفادتهم منها .

### المبحث الأول : الإطار المنهجي

#### (١) مشكلة البحث:

اتسمت وسائل الإعلام الجديد بالتفاعل الاجتماعي، وذلك باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت، كما تسهم في دعم الحريات وتبادل الآراء وفي تداول المعلومات، إذ أصبح الفرد عنصراً مهماً في صناعة المضامين والتحكم فيها ونشرها، وكان في مقدمة العوامل التي ساعدت على ذلك بشكل كبير شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تنتمي إلى منظومة وسائل التواصل بين كافة فئات المجتمع، لاسيما فئة الصحفيين كونهم يمثلون دور القائم بالاتصال، فضلاً عن كونهم يؤدون دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام.

من هنا تتحدد مشكلة البحث حول استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد مدى قدرة هذه الشبكات في تحقيق إشباع الصحفيين اليمنيين .

#### (٢) تساؤلات البحث:

١. ما مدى تعرض الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي؟

١) <http://socialmedia٤arab.com/٠٨/٢٠١٠/facebook-search-strategy>.

٢. ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص الصحفيون اليمنيون على المشاركة فيها ؟

٣. ما هي طبيعة استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي؟  
٤. ما الموضوعات التي يشارك الصحفيون اليمنيون حولها في شبكات التواصل الاجتماعي ؟

٥. ما مدى استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي ؟  
٦. ما أهم الإشباعات المتحققة للصحفيين اليمنيين من استخدام شبكات التواصل ؟

### فرضيات البحث

**\*الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي وتحقيق إشباعاتهم. **وهدفت هذه الفرضية** لتحديد العلاقة بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل وتحقيق إشباعاتهم الصحفية.

**\*الفرضية الثانية :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الشخصية ) ، وهدف هذه الفرضية معرفة ما إذا كان دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل تختلف جوهرياً باختلاف فئاتهم الشخصية .

### (٣) أهمية البحث:

١. يكتسب البحث أهميته من الموضوع نفسه ، فحداثة الوسيلة وما ينتج عنها من ممارسات وتأثيرات محتملة تجعل من الضروري إجراء بحوث ودراسات علمية حول ذلك.

٢. إن الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت قليلة من الناحية الكمية في الجامعات العربية عامة واليمنية خاصة.

٣. يعد البحث إضافة معرفية تضاف إلى المكتبة اليمنية والعربية؛ لأن دراسة استخدامات فئة الصحفيين لشبكات التواصل ، مهمة في مجال الإعلام والاتصال.

### (٤) أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق هدف رئيسي، يتمثل في معرفة استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة، فضلاً عن الأهداف الآتية:

١. التعرف على حجم استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل.
٢. معرفة أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها الصحفيون.
٣. التعرف على نوعية استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل .

٤. التعرف على ماهية الموضوعات التي يتشارك حولها الصحفيون في شبكات التواصل الاجتماعي.

٥. معرفة مدى استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي في عملهم الصحفي.

٦. التعرف على إشباعات الصحفيين اليمنيين من شبكات التواصل الاجتماعي.

#### (٥) نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، والتعمق في دراستها، وتحليلها؛ بغية الوصول إلى نتائج تحقق أهداف البحث.

#### (٦) منهج البحث :

يعتمد البحث بشكل رئيس على منهج المسح الإعلامي، لأنه منهج علمي منظم يسمح برصد طبيعة الاستخدامات لوسائل الإعلام الاجتماعي، ورصد معالم التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخداماتها إلى جانب الإشباعات التي تحققها، وغير ذلك من جوانب موضوع البحث.<sup>(١)</sup>

#### (٧) أداة جمع البيانات :

وجد الباحث أن الأداة الأنسب لجمع بيانات البحث وبما يحقق أهداف البحث هي استمارة الاستبيان، إذ قام الباحث بإعداد أسئلة الاستمارة بشكل تتوافر فيه الشروط العلمية بحيث تم مراجعة الاستمارة وإجراء الاختبار القبلي لها، وكذلك عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.<sup>(\*)</sup> وقسم الاستبيان إلى عدة أقسام هي:

(١) عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م، ص ٩١.

(\*) ١- الأستاذ الدكتور / عبدالرحمن الشامي - عميد كلية الإعلام، جامعة صنعاء.

٢- الأستاذ الدكتور / محمد بكير - قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

٣- الأستاذ الدكتور / حسن منصور - قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

القسم الأول: يحتوي على معلومات ديموغرافية خاصة بالمبحوث , والقسم الثاني: يتناول الشبكات الاجتماعية ومدى التعرض لها , والقسم الثالث: يتناول دوافع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما الفيس بوك (Face book) وتويتر واليوتيوب، والقسم الرابع: يتناول طبيعة الموضوعات التي يتشارك حولها الصحفيون ، ومدى استخدام الشبكات في العمل الصحفي، والقسم الأخير: يتناول الإشباعات المتحققة للصحفيين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي .

### اختبار ثبات الأداء وصدق محتوى الاستبيان:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم على العبارات ذات الأرقام الزوجية . ومن ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم على العبارات الفردية والزوجية وأخيراً يحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان- براون

### جدول رقم (١) نتائج اختبار أداة الثبات وصدق المحتوى

صدق المحتوى		ثبات الأداء		المحور
مستوى الدلالة	Spearman-Brown	Cronbach's Alpha	عدد الفقرات	
.٠٠	.٨١٨	.٩٨١	٢٤	المحور الأول: الفقرات المتعلقة بالدوافع
.٠٠	.٩٢٤	.٩٧٨	٩	المحور الثاني: الفقرات المتعلقة بمدى المشاركة بالموضوعات
.٠٠	.٧٧٨	.٩٣٦	٢٨	المحور الثالث: الفقرات المتعلقة بالإشباعات المتحققة جراء استخدام شبكة التواصل الاجتماعي
.٠٠	.٨٣٤	.٩٧٧	٦١	لجميع المتغيرات

عند مستوى ثقة (٠.٠١):

يتضح من نتائج الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بكل محور من محاور الدراسة ، وعلى الاستبانة كاملاً كانت أكبر من (٦٠%) والبعض منها قريبة جداً إلى (١٠٠%)، مما يدل على

أن أداة البحث تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

واعتمد الباحث على أسلوب إعادة الاختبار في قياس الثبات، حيث قام بتوزيع عشرين استبانة على العينة نفسها بعد أسبوعين، ثم مقارنة النتائج باستخدام العمليات الارتباطية لمعامل بيرسون وقد أكدت النتائج على ثبات الأداة، إذ كان نسبة الثبات (٠,٩٠)، وهي معامل نسبة تدل على مستوى ثبات مرتفع.

### (٨) مجتمع البحث وعينته :

يتحدد مجتمع البحث في الصحفيين اليمنيين ، ولجأ الباحث في اختيار عينة البحث إلى العينة العشوائية المنتظمة ، ومثل سجل العضوية في نقابة الصحفيين اليمنيين إطار العينة ، حيث كان عدد الأعضاء العاملين من الصحفيين المسجلين في سجل النقابة ( ١٤٩٥ ) صحفياً وصحفية .وبعد أن حدد الباحث حجم العينة ١٥٠ مفردة ، قام الباحث بكتابة الأسماء العشرة الأولى في أوراق صغيرة على هيئة أرقام ، ثم قام بشكل عشوائي باختيار رقم . وقد كان الرقم ٥ وبالتالي بدأنا باختيار أفراد العينة من الرقم خمسة ثم نترك خمسة أرقام ، وكانت المفردة الثانية من العينة رقم عشر ثم رقم خمسة عشر وهكذا إلى أن وصل العدد المحدد للعينة . وقد تم استعادة (١١٠) استبانة ونسبة (٧٣%) من العدد الموزع جميعها صالحة وقابلة للتحليل ، عدا استبانتين . استبعدت من التحليل لوجود عيوب بها قد تؤثر على نتائج البحث.

### (٩) الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لأغراض تحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، فقد تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) المتعارف عليها نظراً لملائمتها لهذا البحث، وهي :

- ١- التوزيع التكراري للإجابات.
- ٢- النسب المئوية.
- ٣- معامل ارتباط سبيرمان براون لقياس صدق الأداء.

- ٤- معامل الاتساق الداخلي كورنباخ الفا لقياس ثبات الاداة.
- ٥- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٦- التحليل العاملي factor analis :لتكوين مجموعة من الفقرات المتداخلة المؤثرة الخاصة بالإشباع المتحققة جراء استخدام شبكة التواصل الاجتماعي.
- ٧- اختبار T-TEST لعينتين مستقلتين لاختبار فرضية البحث الثانية.
- ٨- الاختبار الإحصائي one way ANOVA وهو أحد الاختبارات الإحصائية العملية لاختبار الفرضية الثانية .
- ٩- أسلوب الانحدار البسيط والمتعدد لاختبار الفرضية الأولى.

#### (١٠) حدود البحث :

أ. الحدود الموضوعية: تنحصر في دراسة استخدام الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة .

ب. الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على الصحفيين أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين.

ج.الحدود الزمنية : تم تطبيق البحث في شهر مايو عام ٢٠١٣م .

#### (١١) الدراسات السابقة :

#### أولاً : الدراسات العربية :

#### ١- دراسة (مجدي الداغر، ٢٠١٥م)<sup>(١)</sup>:

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الإعلاميين في مصر لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى استفادتهم منها وموقع تلك الوسائل ضمن المصادر المعلوماتية المختلفة التي يستفيد منها الإعلامي في إعداد رسالته التي يقدمها لجمهوره المنوع وغير المتجانس. وذلك بالتطبيق على القائمين بعملية الاتصال بالمؤسسات الإعلامية المصرية. وتوصلت دراسة الدكتور مجدي الداغر إلى عدد من النتائج أهمها أن موقع

١-<http://www.middle-east-online.com/?id=٢٠١٠>

اليوتيوب يأتي في الترتيب الأول من ناحية درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الإعلاميين في مصر، ثم الفيسبوك، والمنتديات، وتويتر، والمجموعات البريدية، كما أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تطوراً كبيراً في حياة الإعلاميين على المستوى الشخصي والمهني بصورة كبيرة، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصرعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة، وأن أكثر المتغيرات التي تدفع الإعلاميين نحو الشبكات الاجتماعية هي متابعة الأخبار، ثم مواكبة التطورات التقنية والمعلوماتية، فالبحث عن أخبار، وجاذبيتها التي تفوق الإعلام التقليدي، ثم التواصل مع الأصدقاء، كما حقق مستخدمو الشبكات الاجتماعية إشباع المتغيرات المطلوبة في الدوافع، إذ جاءت متغيرات متابعة الأخبار، ومواكبة تطورات التقنية، والتواصل مع الأصدقاء، والبحث عن أخبار وإتاحة مساحة لطرح الرأي الشخصي بشكل واضح أكثر الإشباع المتحققة من استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الإعلاميين المصريين. إذ أظهرت النتائج أن ٧٥,٤ من الإعلاميين المصريين يستخدمون اسمهم الحقيقي عند الدخول على مواقع الشبكات الاجتماعية، في حين يستخدم ١٤,١ من أفراد العينة اسماً مستعاراً.

## ٢- دراسة (سهى محمد إسماعيل، ٢٠١٤م)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الأردنيين للفيس بوك والإشباع المتحققة، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من الصحفيين الأردنيين قوامها (٩٤) مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: ٦٣% من الصحفيين عينة الدراسة يستخدمون فيسبوك منذ (٥) سنوات فأكثر، ومعظم الصحفيين يستخدمون فيسبوك (٣) ساعات فأكثر يومياً. وأن جميع الصحفيين عينة الدراسة يستخدمون اسمهم الحقيقي على فيسبوك، وحاز دافع متابعة صفحات الصحف والمؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء في المقدمة تلاها دافع أن أعبر عن آرائي بحرية. وجاء في

مقدمة الإشباع التي تحققت للصحفيين من استخدامهم لفييس بوك إشباع مكثري من التواصل مع الأصدقاء، ثم يساعدني فييسبوك في استقرار المزاج العام حول قضية ما .

### ٣-دراسة (حاتم العلوانة، ٢٠١٢م)<sup>(١)</sup>:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة، من النقابيين في مدينة إربد.

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن ما نسبته (٧٤,٧%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و (٢٤,٣%) منهم يستخدمونها، لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وأن (٥٠,٦%) من النقابيين يستخدمون فييسبوك و (٢٧,١%) يستخدمون تويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (٢٨,٥%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (٢١,٨%).

### ٤-دراسة (جراح العتيبي، ٢٠١١م)<sup>(٢)</sup>:

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة فييس بوك، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن

---

(١) إسماعيل، سهى محمد (٢٠١٤م)، استخدامات الصحفيين الأردنيين لفييسبوك والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

(٢) العلوانة، حاتم سليم (٢٠١٢م)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري "دراسة ميدانية على النقابيين في مدينة إربد"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع عشر لكلية الآداب بجامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.

٢- العتيبي، جراح، (٢٠١١م) استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة فييس بوك، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

نسبة انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية ٧٧%، وظهر تأثير الأهل والأصدقاء في التعرف عليه وكان دافع الطقوسية وتمضية الوقت الأول في دفعهم لاستخدام الفيس بوك، كما جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشباعات المتحققة من استخدامه، وأكدت العينة تحقيق الفيس بوك ما لا تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى وكذلك تأثير استخدام الفيس بوك على استخدامهم للوسائل الإعلامية الأخرى.

#### ٥-دراسة (محمود السماسيري-غالب شطناوي، ٢٠١١م)؛<sup>(١)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية بالتطبيق على شبكة الفيس بوك، وطبيعة الإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام. واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٠٠) مفردة من جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا بالأردن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- ١- يقضي أكثر من نصف أفراد العينة أكثر من ساعة ونصف يومياً على الفيس بوك.
- ٢- حصلت التسلية على أعلى نسبة بين الإشباعات التوعودية التي يحققها الفيس بوك (٧٧%)، تلاها قضاء وقت الفراغ (٧٣%).
- ٣- ثبت خطأ فرضية "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو استخدامات الفيس بوك وبين متغيراتهم الديموغرافية بشكل عام"، إلا فيما يتعلق بمتغير الكلية .

---

١- السماسيري، محمود يوسف -غالب علي شطناوي (٢٠١١)، استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية على الانترنت وتأثيراتها.. الفيس بوك أنموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، القاهرة، العدد الثامن والثلاثون يوليو -ديسمبر.

## ٦-دراسة(عبدالصادق حسن، ٢٠١١م)<sup>(١)</sup>:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تعرض الشباب الجامعي البحريني لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية ، بالتطبيق على عينة قوامها (٣٥٢) مفردة من الشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها :

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي (عينة الدراسة) طبقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة في دوافع تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

٢-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدلات تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع تعرضهم لهذه المواقع .

## ٧-دراسة(محمود حمدي عبد القوي، ٢٠٠٩)<sup>(٢)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة، وعلى موقع الكFace book. وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (٥٠,٧%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الFacebook. وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب

- 
- ١- حسن،عبدالصادق (٢٠١١)، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية ، كلية الاداب والعلوم والتربية ، الجامعة الاهلية ، البحرين.
  - ٢- عبد القوي، محمود حمدي، (٢٠٠٩) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفييس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

## ثانياً : الدراسات الأجنبية:

### ١-دراسة (McKinney, BruceC, ٢٠١٢) (١):

سعت الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب الجامعي لموقعي الفييس بوك وتويتر، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٢٢٣ من طلاب جامعتي Northeastern University و Southern University بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: يتعلق اتجاه الشباب الجامعي إيجابيا نحو الانفتاح مع تبادل المعلومات مع الآخرين على عدد مرات استخدام موقعي الفييس بوك وتويتر ، يتعلق اتجاه الشباب الجامعي إيجابيا نحو التكلفة مع تبادل المعلومات مع الآخرين على عدد أصدقائهم في موقعي الفييس بوك وتويتر .

### ٢-دراسة : (Nazan Doruer - ٢٠١١) (٢)

هدفت الدراسة التعرف على أهمية شبكة التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على الدوافع التي دفعت بالشباب في الاهتمام بهذه الشبكة الاجتماعية الفييس بوك، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الشباب الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية وقد خلصت هذه الدراسة إلى أهمية تلك الشبكات الاجتماعية ولما لها من أهمية لدى طلاب الجامعتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاركين في شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك لم يستخدموه في الإعلانات عن أنفسهم وحسب وإنما

---

١- McKinney, Bruce C.; Kelly, Lynne; Duran, Robert L., Narcissism or Openness?: College Students' Use of Facebook and Twitter, Communication Research Reports, Apr٢٠١٢, Vol. ٢٩ Issue ٢.

٢- Nazan Doruer: What is the motivation for using Face book Procedia Social and Behavioral Sciences ١٥, PP٢٠٠١٠-٢٦٤٢ volL ١٥, PP٢٠٠١٠-٢٦٤٢.

استخدموه في إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية فيما بينهم كما أنهم استخدموه في عملية التواصل وفي عملية التواصل بين الأشخاص الذين لا يعرفونهم وذلك بهدف الترفيه والتسلية وقضاء أوقات لطيفة.

### ٢- دراسة: (Gabriela Grossecka, Ramona Branb) - (٢٠١١) (١)

هدفت الدراسة التعرف على الفيس بوك . وطبقت هذه الدراسة على طلاب وطالبات الجامعات من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك للعام الجامعي (٢٠١١م) . وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعة كبيرة من عينة الدراسة يقضون وقتاً كبيراً على شبكة التواصل الاجتماعية الفيس بوك، والذي يعتبر الأكثر استخداماً من بين تلك الوسائل الاتصالية الحديثة ولكن استخدامهم للأغراض الأكاديمية وبهذا فقد تبين أن مستخدميه كانوا قليلين جداً، ويرجع السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة تمارس عليهم قيود نحو أبحاثهم الذين يدرسونها.

### دراسة (٢): (٢٠٠٩) Mia Susic, Emily s. Orr , Craig Ross and athe

هدفت الدراسة التعرف على الفيس بوك ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن دوافع مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعية الفيس بوك لم تكن ذات أهمية مما يؤثر بدوره على مستخدميه وتظهر النتائج أن دوافع مستخدميه يجب أن تكون مختلفة عندما تكون وظائف فردية أو شخصية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع مجموعته من الدراسات التي اهتمت وارتبطت ببعض المتغيرات الشخصية وبالتالي فهم أكثر تعرض في التعامل مع الأنشطة الاتصالية الاجتماعية.

١- Gabriela Grossecka,Ramona Branb, Laurentu: Acase study on academic uses of Face book, ٢٠١١, Vol ١٥, pp ١٤٢٥-١٤٣٠.

٢- Craig Ross,Emily s. Orr ,Mia Susic, Jaime. Arseneault, Mary G.Simmering, R.Robt Orr:Personality and motivations associated with Facebook use,٢٠٠٩,vol ٢٥,pp٥٧٨-٥٨٦.

## ٥-دراسة (Park, N.a , Kee, K.F.b) (٢٠٠٩م)<sup>(١)</sup>:

استهدفت الدراسة التعرف على رضا مجموعات من مستخدمي الفيس بوك، وعلاقة ذلك بمشاركةهم السياسية والمدنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طلاب الجامعات إذ كان عدد العينة ٧١٥ من طلاب الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى: أن هناك احتياجات مبدئية للمشاركة في مجموعات داخل الفيس بوك وهي: التنشئة الاجتماعية، والترفيه، والبحث عن الذات، والمعلومات. إذ تختلف مصادر الإشباع هذه باختلاف التركيبة السكانية المستخدمة، مثل: نوع الجنس، مسقط رأسه، وعمره المدرسي، وأوضحت الدراسة أن استخدامات المعلومات كانت أكثر ارتباطاً بالعمل المدني والسياسي يفوق الاستخدامات الترفيهية.

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد مسح الباحث للدراسات السابقة خلص إلى عدد من الملاحظات من أهمها:

١. اهتمت معظم الدراسات والبحوث السابقة عند تناولها لأنماط استخدام وسائل الإعلام الجديد باستخدام الشباب الجامعي دون الاهتمام بالقائم بالاتصال بصورة كافية، وهذا ما تسعى إليه دراسة الباحث حول استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢. تنوعت الدراسات العربية والأجنبية عند تناولها للمناهج والأدوات البحثية المستخدمة للتعرف على الظاهرة الجديدة من خلال الشبكات الاجتماعية، إذ استخدمت هذه الدراسات المسح ودراسات الحالة وتحليل المضمون.

---

١- Park, N.a , Kee, K.F.b , Valenzuela, S.c(٢٠٠٩). Being immersed in social networking environment: Facebook groups, uses and gratifications, and social outcomes Cyberpsychology and Behavior, ١٣ (٦), pp. ٧٢٩-٧٣٣.

## المبحث الثاني : الإطار النظري للدراسة :

### (١) المدخل النظري لنموذج الاستخدامات والإشباعات: Uses and Gratifications

تأتي هذه النظرية كبديل لنظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام. وتنادي بفاعلية ونشاط الجمهور *active audience* الذي يمكنه من اختيار الوسيلة والمضمون والوقت الذي يريده ويتناسب مع رغباته ودوافعه، وهي تستند كما قال كل من بلمر وكاتز على: (١)

– الأسس الاجتماعية والنفسية للمتلقي: وهي مبنية على الاحتياجات التي تولد توقعات من وسائل الإعلام أو غيرها من المصادر والتي تقود إلى أنماط مختلفة من التعرض لهذه الوسائل، تؤدي إلى إشباع لتلك الحاجات وإلى نتائج أخرى ربما لا تكون مرغوبة. وبالتالي فإن دخول وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة يؤثر بلا شك على استخدامات الوسائل التي سبقتها، وعادة ما تستدعي هذه الوسائل الجديدة اهتمام الباحثين لمعرفة تأثير الوسيلة الجديدة على الناس عامة أو شرائح معينة من المجتمع .  
وصنف كل من **كاتز و جيرفتش** الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية (٢):

أ – الحاجات المعرفية: *cognitive needs*

وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

ب – الحاجات الوجدانية: *effective needs*

وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

---

(١) Blumler, jay& Eliahu Katz (١٩٧٤) The Uses of Mass Communication. Beverly Hills, Cal., Sage Publications

(٢) مكاي، حسن عماد ويلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١ القاهرة، الدار اللبنانية المصرية، ١٩٩٨م، ص ٢٤٦-٢٤٧.

ج- حاجات التكامل النفسي: personal integrative needs  
وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

د- حاجات التكامل الاجتماعي: social integrative needs  
وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

ه- حاجات الهروب: Escapism needs  
وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية هذا وتختلف الحاجات باختلاف خصائص الجمهور، فقد وجد كاتز Katz وجريفيتش gurevitch أن الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام مرتبطة بالتعليم والعمر. فالجمهور ذو التعليم الأفضل ذكر حاجات أكثر أهمية عن الجمهور الأقل تعليماً، كما أن الجمهور الأصغر سناً ذكر حاجات مرتبطة بالخبرات العاطفية والجمالية أكثر من البالغين.  
وبوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

أ- دوافع نفسية instrumental motives وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات .

ب- دوافع طقوسية ritualized motives: وتستهدف تضييق الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة.

ويرى كاتز وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وتتضمن الفروض ما يلي(١)

١مكاوي، حسن عماد ولبلى السيد، مصدر سابق، ص ٢٣٩-٢٤١.

١. الجمهور أعضاء مشاركون وفاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
٢. يُعبر استخدام وسائل الاتصال، عن الحاجات التي يدرکها أعضاء الجمهور.
٣. الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم.
٤. يحدد أفراد الجمهور دائماً حاجاتهم ودوافعهم لما يودون متابعته ومشاهدته، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
٥. معرفة المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

### ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي: (١)

١. السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال.
٢. شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
٣. التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

وعلى ضوء هذه الأهداف يمكن معرفة كيفية استفادة الصحفيين اليمنيين من شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي فهي أنسب للوقوف على طبيعة استخدامات الصحفيين اليمنيين لشبكات التواصل، والإشباعات المتحققة لهم جراء هذا الاستخدام.

### (٢) الشبكات الاجتماعية:

هي مجموعة من التطبيقات القائمة على الإنترنت والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى وتقدم "المزج بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي من أجل المشاركة في إنشاء القيم". ويعرفها (Kaplan and Haenlein) بأنها "مجموعة من

(١) العبد، عدلي العبد، نظريات الاتصال والرأي العام، ط١ القاهرة، دارالفكر العربي، ٢٠٠٢م، ص٢٠٢.

التطبيقات القائمة على الإنترنت والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى وتقديم  
"المزج بين التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي  
من أجل المشاركة في إنشاء القيم وقد أطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية  
على مجموعة مواقع إلكترونية ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب  
(صفر اثنين)، وتصنف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب (صفر اثنين). وهذه  
المواقع تتيح التواصل بين مستخدميها في صورة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب  
اهتماماتهم أو انتماءاتهم. وذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر فيما بينهم مثل  
:المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، ورفع مقاطع الفيديو، والتدوين،  
ومشاركة الملفات، وإنشاء المجموعات، والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين  
ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتحونها للعرض (١).

ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي هي (٢) :

#### أ- فيس بوك

موقع ويب للتواصل الاجتماعي تم إطلاقه في فبراير ٢٠٠٤م، يمكن الدخول إليه  
مجانباً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها،  
فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو  
المدرسة أو الأقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن  
للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث  
ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

#### ب- تويتر

هو موقع شبكة اجتماعية تأسس في أبريل ٢٠٠٧م، ويقدم خدمة تدوين مصغر  
والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف

(١) العززي، وديع، الاعلام الجديد.. مفاهيم ونظريات، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص ٥٥.

(٢) العززي، وديع، المصدر السابق، ص ٥٩-٦١.

للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: الفيس بوك و TwitBird و Twitterrific و Twhirl و twitterfox، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي.

### ج-يوتيوب

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. وقد بدأ بالظهور على شبكة الإنترنت في ١٥ فبراير ٢٠٠٥م.

### (٣) الاستخدامات المهنية للصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي؛

تزايدت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة، حتى دعا البعض إلى اعتبارها وسيلة اتصالية جديدة بحد ذاتها، وشكلت تحديا جديدا لوسائل الإعلام التقليدية، ولاسيما الصحافة. وهذه التحديات: لا تتمثل فقط في القدرة على تطوير الممارسة والانتشار وقوة التأثير، وإنما في كيفية تعامل القائم باتصال الصحفيين مع شبكات التواصل الاجتماعي، وما يتصل بتطوير قدراتهم على استخدام الشبكات، والاستفادة القصوى منها في عملهم، وممارستهم المهنية.

ومن أبرز مجالات استفادة الصحفيين من شبكات التواصل الاجتماعي: كونها مصدرا للمعلومات واستقصاء الأخبار وجمع المادة الصحفية، كوسيلة اتصال، كوسيلة اتصال تفاعلي، كوسيط للنشر، وكأداة لتسويق الخدمات الصحفية<sup>(١)</sup>.

ويمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي قد بدلت غرف الأخبار، مسرعة جمع الأخبار ومتيحة لها الاطلاع على مجموعة أوسع من المصادر والمواد، وساهم انتشار تويتر الواسع في تغيير دور الصحفي على نحو جذري، فلا ينام هذا الموقع شأنه في ذلك

(١) علم الدين، محمود، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٥.

شأن الصحفي العصري الذي يبحث عن آخر المستجدات طوال الأربع والعشرين، ناشراً الأخبار والتغريدات، ويعد تويتر مصدراً إخبارياً مهماً لنحو ٤٠% من المستخدمين، للحصول على آخر التطورات في المجالات التي يهونها. (١)

وهكذا تمكن الشبكات الاجتماعية الصحفيين من التواصل والتفاعل على كافة المستويات بمزايا فريدة لم تقدمها أي وسيلة اتصالية منفردة، وذلك بمساحات لا متناهية تقريبا، وبكلفة قليلة، وبشكل فوري، وبحدود دنيا من الرقابة. كما أن الشبكات وفرت للصحفيين إمكانية القيام بعمليات تبادل الآراء مع المهتمين والخبراء ومع القراء أو الجمهور نحو مختلف القضايا المجتمعية، وبأساليب تقنية متنوعة.

وتتعدد استخدامات الصحفيين لشبكات التواصل ما بين الاستخدامات العامة والمتخصصة، فأما الاستخدامات العامة فيمكن أن تتمثل في: البحث عن المعلومات، وإرسال الرسائل والصور، والفيديوهات والمقاطع الصوتية، ونشر الآراء الشخصية، والاطلاع على الأخبار الجديدة، وتبادل الملفات والحصول على الوثائق والمستندات والإحصائيات، والاتصال المباشر والسريع بمصادر المعلومات، وتلقي الأخبار والموضوعات وفقا لاهتماماتهم، وأما الاستخدامات المتخصصة فيمكن أن تتمثل في: الاستفادة من تقنيات وأدوات التخزين والاسترجاع على الشبكات، وجلب المقالات والدراسات والأبحاث الحديثة، وزيارة المواقع المتخصصة، وتبادل الأفكار والآراء حول عمل صحفي خاص أو مشترك مع آخرين، وعمل استطلاعات للجمهور حول أي قضية أو موضوع. وتلقي رسائل القراء (٢)

---

(١) يل، جون، تويتر غير دور الصحافة التقليدية الى الأبد، صحيفة العرب، العدد ٩٣٨١، نشر في تاريخ ٢٠١٣/١١/١٦م، ص ١٨.

(٢) بخيت، السيد، الاستخدامات المتخصصة للانترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، العدد التاسع، ٢٠٠٠م، ص ١٢٢.

## المبحث الثالث : نتائج البحث الميدانية ومناقشتها:

أولاً: عرض وتحليل الخصائص الشخصية للصحفيين (عينة البحث):

جدول رقم (١) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

النسبة	العدد	الخصائص الشخصية	
٨٨,٩	٩٦	ذكور	النوع الاجتماعي
١١,١	١٢	إناث	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	
٢١,٣	٢٣	٣٠ سنة فأقل	العمر بالسنوات
٦٨,٥	٧٤	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
٨,٣	٩	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
١,٩	٢	٥١ سنة فأكثر	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	
١٣,٩	١٥	أعزب	الحالة الاجتماعية
٧٦,٩	٨٣	متزوج	
٨,٣	٩	مطلق	
٠,٩	١	أرمل	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	
٣٥,٢	٣٨	حكومية	جهة العمل
٢١,٣	٢٣	حزبية	
٣٠,٦	٣٣	مستقلة	
١٣,٠	١٤	أخرى (كتاب ومراسلين)	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	

فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي: نلاحظ في الجدول أن عدد الأفراد من الذكور المشاركين بالدراسة (٩٦) فرداً وبنسبة (٨٨,٩%) من إجمالي العينة بينما بلغ عدد الأفراد من الإناث (١٢) فرداً وبنسبة (١١,١%) من إجمالي العينة، وتبين أن معظم الصحفيين

من الذكور، بسبب أن ممارسة مهنة الصحافة تحتاج إلى جهد وتفرغ، فضلا عن عوائق اجتماعية تواجه عمل الإناث في مهنة الصحافة في اليمن، ومع ذلك هناك تزايد في إعداد الصحفيات لاسيما مع وجود كلية الإعلام في جامعة صنعاء، وقسم الإعلام في جامعة عدن .

**وفيما يتعلق بالفئات العمرية:** يتبين من الجدول أن المشاركين بالبحث يتوزعون حسب الفئة العمرية بما نسبته (٢١,٣%) عند الفئة العمرية ٣٠ سنة فأقل، ونسبة (٦٨,٥%) عند الفئة من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة، ونسبة (٨,٣%) عند الفئة من ٤١ سنة إلى ٥٠ سنة، نسبة (١,٩%) عند الفئة العمرية ٥١ سنة فأكثر، ويتبين أن المشاركين يتوزعون على مختلف الفئات العمرية، وهذا التوزيع يعطي دلالة بأن المشاركين بالبحث لديهم خبرة مهنية، وممارسة كبيرة في العمل الصحفي.

**وفيما يتعلق بالحالات الاجتماعية:** يتبين من الجدول أن المشاركين بالبحث يتوزعون حسب الحالات الاجتماعية بما نسبته (١٣,٩%) هم عازبون، ونسبة (٧٦,٩%) متزوجون، ونسبة (٨,٣%) في حالة طلاق، نسبة (٠,٩%)، ويتبين أن المشاركين يتوزعون على مختلف الحالات الاجتماعية.

**وفيما يتعلق بجهة العمل:** يتضح أن نسبة المشاركين بالبحث من العاملين بالمؤسسات الإعلامية الحكومية (٣٥,٢%) من إجمالي العينة، والحزبية (٢١,٣%)، والمستقلة (٣٠,٦%)، والكتاب والمراسلين (١٣,٠%)، ويتبين مما سبق أن الصحفيين (عينة البحث) يتنوعون من مختلف المؤسسات والفئات الصحفية ويعكسون إلى حد كبير تركيبة المجتمع الصحفي .

**ثانياً: عرض وتحليل نتائج أسئلة الاستبيان:**

**١- الطرق المستخدمة للدخول إلى شبكة التواصل الاجتماعي:**

## جدول رقم (٢) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق متغير الطرق المستخدمة

النسبة	العدد	حجم العينة	الطريقة المستخدمة
٣٠,٦	٢٣	١٠٨	الجوال
٨,٣	٩	١٠٨	الأيادي
٧١,٣	٧٧	١٠٨	اللاب توب
١٥,٧	١٧	١٠٨	الحاسوب المكتبي

حيث يتضح من الجدول رقم (٢) أن أفراد عينة البحث يستخدمون أكثر من طريقة بالتواصل الاجتماعي إلا أن معظمهم يفضلون استخدام اللاب توب، إذ بلغت نسبة المستخدمين للاب توب (٧١,٣%)، يلي ذلك استخدام طريقة الجوال بنسبة (٣٠,٦%). ثم طريقة الحاسوب المكتبي بنسبة (١٥,٧%)، وفي المرتبة الأخيرة طريقة الأيادي، إذ بلغ نسبة المستخدمين لهذه الطريقة (٨,٣%).

## ٢- مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

### جدول رقم (٣) يبين المتوسطات الحسابية

#### والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بمدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الاستخدام درجة	الوزن النسبي للاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	اسم الشبكة
١	مرتفعة	٩٢,٢	.٩٧٥	٤,٦١	١٠٨	الفيس بوك
٣	متوسطة	٥٨,٠	١,٢٨١	٢,٩٠	١٠٧	تويتر
٧	ضعيفة	٢٦,٤	.٨٥٢	١,٣٢	١٠٨	لينكد إن
٨	ضعيفة	٢١,٢	.٢٦٨	١,٠٦	١٠٨	ماي سبيس
٦	ضعيفة	٢٧,٢	.٩٣٢	١,٣٦	١٠٨	فليكر

الترتيب	درجة الاستخدام	الوزن النسبي للاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	اسم الشبكة
٥	ضعيفة	٤٤,٢	١,٣٢٦	٢,٢١	١٠٨	المدونات
٢	متوسطة	٦٩,٦	١,١٣١	٢,٤٨	١٠٨	يوتيوب
٤	متوسطة	٥٥,٢	١,٥٩٥	٢,٧٦	١٠٦	المجموعات البريدية
	متوسطة	٤٩,٤	٠,٥١٣	٢,٤٧	١٠٥	لجميع الفقرات

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٣) ما يلي:

إن النسبة العظمى من الصحفيين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)، الذي حاز على المرتبة الأولى في الاستخدام بوزن نسبي (٩٢,٢)، وذلك لسهولة استخدامه، ومميزاته الكبيرة التي تتيح للصحفيين المشاركة والنقاش وإبداء الرأي، وبمساحة واسعة عكس بقية الشبكات، يلي ذلك استخدامهم لليوتيوب ولكن بدرجة متوسطة بوزن نسبي (٦٩,٦)، ثم تويتر بوزن نسبي (٥٨,٠)، والمجموعات البريدية بوزن نسبي (٥٥,٢)، بينما أظهرت النتائج ضعف استخدام الصحفيين المشاركين بالبحث لبقية شبكات التواصل الاجتماعي مثل: ليكند ان، ماي سبس، فليكر، وهذا واضح من خلال النتائج التي ظهرت بأن أوزانها النسبية للاستخدام أقل من الدرجة (٥٠)، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة (الداغر) التي أظهرت تقدم اليوتيوب على بقية الشبكات.

٢- عدد الساعات التي يقضيها الصحفيين في شبكة التواصل الاجتماعي في

اليوم:

## جدول رقم (٤) التوزيع التكراري لأفراد عينة

### الدراسة وفق متغير عدد الساعات المستخدمة

اليوتيوب		التويتر		الفييس بوك		عدد الساعات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٥٣,٧	٥٨	٥١,٩	٥٦	٩,٣	١٠	أقل من ساعة في اليوم
٢٥,٠	٢٧	١٤,٨	١٦	٢٢,٢	٢٤	من ساعة إلى أقل من ساعتين
٨,٣	٩	٧,٤	٨	٢٠,٤	٢٢	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
٦,٥	٧	٥,٦	٦	٤٨,١	٥٢	أكثر من ثلاث ساعات
٩٣,٥	١٠١	٧٩,٦	٨٦	١٠٠,٠	١٠٨	المجموع

ملاحظة: ظهر حجم العينة أقل من العينة الكلية (١٠٨) لتويتر واليوتيوب وذلك لأن بعض افراد العينة لا يستخدمون تلك الشبكتين

**فيما يتعلق بالفييس بوك** : يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم أفراد العينة من الصحفيين يقضون ثلاث ساعات على الأقل في شبكة التواصل الاجتماعي الفييس بوك ونسبتهم (٦٨,٥%)، وهي نسبة كبيرة تعكس اهتمامهم بالمشاركة والتواصل عبر الفييس بوك كعادة اتصالية يومية.

**وفيما يتعلق بتويتر**: نجد أن معظم أفراد العينة من الصحفيين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) لساعة واحدة على الأكثر، ونسبتهم (٦٦,٧%)، وهذا يشير من خلال هذه النسبة أن كثيرا من الصحفيين لا يفضلون استخدام (تويتر) لما لهذه الشبكة من تعقيدات في عملية استخدامها، وصغر مساحة الكتابة فيها مما تؤدي بالصحفيين إلى مغادرة تلك الشبكة.

**أما ما يتعلق باليوتيوب**: تبين أن غالبية أفراد العينة من الصحفيين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) لساعة واحدة على الأكثر، ونسبتهم (٧٨,٧%).

ومما سبق تحليله نجد أن الصحفيين يقضون الوقت الأطول في استخدام  
الفيسبوك مقارنة بتويتر واليوتيوب. وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (سهى إسماعيل)  
وتختلف مع دراسة (السماسييري وغالب)

٤- دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر،  
يوتيوب) :

يعرض الجدول رقم (٥) بالملحق نتائج احتساب المتوسطات الحسابية  
والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث على الفقرات الخاصة بالدوافع التي تجعلهم  
يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)، حيث يتضح من  
نتائج الجدول أن قيم المتوسطات لإجابات أفراد العينة المشاركين بالبحث قد تراوحت  
بين (٢,٦٤ - ٤,٥٠)، وهذا يعني بأنهم قد اتفقوا على إجابات بعض الفقرات بدرجة  
مرتفعة، والبعض الآخر بدرجة متوسطة، حيث وافقوا على أربع عشرة فقرة بدرجة  
مرتفعة من أصل أربع وعشرين فقرة تمثل الدافعية لاستخدام شبكة التواصل  
الاجتماعي، وهي على النحو التالي: استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي (الفييس  
بوك- اليوتيوب- تويتر) وبدرجة مرتفعة لغرض الحصول على قصة صحفية بمتوسط  
حسابي (٤,٠٢)، وللتحدث مع الآخرين بمتوسط حسابي (٤,٣٩)، ولمتابعة الأخبار و  
المستجدات بمتوسط حسابي (٤,٤٨)، ولتفسير الأحداث بمتوسط حسابي (٤,٠٢)،  
وللبحث عن أخبار ومعلومات بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وللتعبير عن آرائهم الشخصية  
بمتوسط حسابي (٤,٥٠)، ولتكوين صداقات جديدة بمتوسط حسابي (٤,٠٣). وهذه  
النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (سهى إسماعيل ومجدي الداغر)

في حين أن أفراد عينة البحث يوافقون بدرجة متوسطة على عشر فقرات بدرجة  
وهي: استخدامهم لغرض تمضية الوقت بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، ولغرض العادة  
بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، ولزيادة الإنتاجية الصحفية بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، ومن  
خلال الترتيب لدوافع الاستخدام يتبين أن استخدام الصحفيين لشبكات التواصل

الاجتماعي لغرض التعبير عن الرأي في المرتبة الأولى ، ومتابعة الأخبار والمستجدات في المرتبة الثانية. والتحدث مع الآخرين في المرتبة الثالثة. ثم التواصل مع الأصدقاء في المرتبة الرابعة ، ومعرفة ما يدور في الوطن في المرتبة الخامسة .

٥- الموضوعات التي يشارك فيها الصحفيين في شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للفقرات الخاصة بالموضوعات التي يتشارك فيها الصحفيين

الترتيب	المشاركة درجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
١	مرتفعة	٨٦,٨	٠.٨٣٣	٤,٣٤	١٠٨	الموضوعات السياسية
٤	متوسطة	٦٧,٠	١,٠٠٨	٢,٣٥	١٠٨	الموضوعات الثقافية
٧	متوسطة	٥٤,٢	١,٠٦٨	٢,٧١	١٠٨	الموضوعات الدينية
٩	ضعيفة	٤١,٦	١,١٢٠	٢,٠٨	١٠٨	الموضوعات الرياضية
٦	متوسطة	٥٦,٢	١,١٦٩	٢,٨١	١٠٨	الموضوعات الاقتصادية
٢	مرتفعة	٧٠,٢	١,١٤٨	٣,٥١	١٠٨	الموضوعات الاجتماعية
٣	متوسطة	٦٩,٠	١,١١٤	٣,٤٥	١٠٨	الموضوعات المنوعة
٨	ضعيفة	٤٩,٤	١,١٢٣	٢,٤٧	١٠٨	الموضوعات العاطفية
٥	متوسطة	٦٠,٨	١,٢٨١	٣,٠٤	١٠٨	موضوعات أخرى
	متوسطة	٦٣,٠	٠.٥٣٨	٣,١٥	١٠٨	لجميع الفقرات

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٦) ما يلي:

إن قيم المتوسطات لإجابات افراد العينة المشاركين بالدراسة قد تراوحت بين (٤,٣٤-٢,٠٨) وهذا يعني بأنهم قد اتفقوا على إجابات بعض الفقرات بدرجة مرتفعة وبعض منها بدرجة متوسطة وأخرى بدرجة ضعيفة، إذ وافقوا بدرجة مرتفعة على عبارتين فقط من أصل تسع عبارات وهي : مشاركتهم عبر شبكة التواصل الاجتماعي بالموضوعات السياسية بمتوسط حسابي (٤,٣٤) . و الموضوعات الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣,٥١) . بينما اتفقوا في إجاباتهم بدرجة متوسطة على خمس فقرات هي : مشاركتهم عبر شبكة التواصل بالموضوعات الثقافية بمتوسط حسابي (٣,٣٥) .

ويلاحظ مما سبق تحليله أن الصحفيين يشاركون في صفحاتهم عبر شبكة التواصل الاجتماعي باهتمام قوي بالموضوعات السياسية . وهو انعكاس لاهتمامات عملهم الصحفي الذي يركز على الشأن السياسي بدرجة كبيرة، حيث تغلب الشأن السياسي في الصحف اليمنية على بقية الشؤون الأخرى.

#### ٥- نوع الاسم وعدد الحسابات المستخدمة في شبكات التواصل :

##### جدول رقم (٧) التوزيع التكراري لأفراد عينة

##### الدراسة وفق متغير نوع الاسم المستخدم وعدد الحسابات

النسبة	العدد	الطرق	
٩٦,٣	١٠٤	اسم حقيقي	نوع الاسم المستخدم
٣,٧	٤	اسم مستعار	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	
٢٧,٨	٣٠	حساب واحد فقط	عدد الحسابات المستخدمة
٧٢,٢	٧٨	أكثر من حساب	
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الغالبية العظمى من الصحفيين (عينة البحث) يستخدمون اسمهم الحقيقي . ومعظمهم لديهم أكثر من حساب في شبكات التواصل الأمر الذي أدى إلى استخدام مختلف شبكات التواصل الاجتماعي بغض النظر عن درجة الاستخدام، وهذا يشير إلى ثقة الصحفيين لما يترجمونه من قضايا عبر هذه

شبكات بحرية كاملة. وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج دراسات (سهى إسماعيل والداغر).

٦- عدد أصدقاك في الفيس بوك والمتابعين لك والمتابع لهم في تويتر:

جدول رقم (٨) التوزيع التكراري لأفراد

عينة الدراسة وفق متغير عدد أصدقاء والمتابعين

عدد المتابع لهم في تويتر		عدد المتابعين لك في التويتر		الأصدقاء في الفيس بوك		العدد
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٨٦,٠	٧٤	١٠٠,٠	٨٦	-	-	أقل من ٥٠٠
١٢,٨	١١	-	-	٩,٣	١٠	من ٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠
١,٢	١	-	-	١٩,٤	٢١	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠
-	-	-	-	٢٦,٩	٢٩	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠
-	-	-	-	٢٦,٩	٢٩	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠
-	-	-	-	١٧,٦	١٩	٤٠٠٠ فأكثر
١٠٠,٠	٨٦	١٠٠,٠	٨٦	١٠٠,٠	١٠٨	المجموع

حيث يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن غالبية افراد العينة من الصحفيين هم ممن تكونت لهم صداقات عبر شبكة (الفيس بوك) لأكثر من ٢٠٠٠ صديق ونسبتهم (٧١,٤%)، كما نجد بأن الغالبية العظمى من الصحفيين يستخدمون مجموعات خاصة بالفيس بوك إذ بلغت نسبة الصحفيين الذين يشتركون في مجموعات خاصة (٩٤,٤%)، وأن عمل الصحفيين وما يترتب على ذلك من شهرة ووجاهة اجتماعية تجعلهم يحظون بتكوين صداقات كثيرة، ويعزز ذلك أن نسبة كبيرة منهم تشترك في مجموعات خاصة.

وفيما يتعلق بعدد المتابعين للصحفيين المشاركين بالبحث عبر شبكة تويتر لا يصل إلى (٥٠٠) متابع لهم بينما نجد أن (٨٦,٠%) من الصحفيين الذين يستخدمون التويتر يتابعون في حدود (٥٠٠) تابع، (١٢,٨%) من العينة يتابعون بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ تابع، كما نجد أن (٢٠) صحفياً فقط بنسبة (٢٣,٣) من عدد الصحفيين المستخدمين لشبكة تويتر يستخدمون أسلوب الوسم (هاشتاغ) في تغريداتهم.

ومما سبق تحليله يتبين أن العدد الأكبر لصداقات الصحفيين تكونت في الفيس بوك، وهذه النتيجة تعكس نتيجة عدد الساعات المستخدمة للفيس بوك.

#### ٧- متابعة المؤسسات الصحفية لما ينشره الصحفيين :

جدول رقم (٩) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث

وفق متغير متابعة المؤسسة لما ينشر

النسبة	العدد	المقياس
١٩,٤	٢١	نعم
٢٥,٠	٢٧	غالبًا
٢٧,٨	٣٠	أحيانًا
٢٢,٢	٢٤	نادرًا
٥,٦	٦	لا (أبدا)
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معظم افراد العينة من الصحفيين يؤكدون على اهتمام مؤسساتهم التي يعملون بها بمتابعة ما ينشرونه بشبكات التواصل الاجتماعي. وبينت النتائج أن (٧٢,١%) من الصحفيين أكدوا على عدم وجود سياسة إعلامية أخلاقية واضحة، في مؤسساتهم الصحفية التي يعملون بها حول التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.

٨- تأثير استخدام شبكات التواصل على متابعة الوسائل الإعلامية التقليدية

الأخرى:

جدول رقم (١٠) التوزيع التكراري لأفراد عينة

البحث وفق متغير تأثير شبكات التواصل على الوسائل التقليدية

النسبة	العدد	المقياس
١٥,٧	١٧	نعم
٣٥,٢	٣٨	غالبًا
٢٧,٨	٣٠	أحيانًا
١٩,٤	٢١	نادرًا
١,٩	٢	لا (أبدا)
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (١٥,٧%) من (الصحفيين) أكدوا بأن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على متابعة الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى، و(٣٥,٢%) يؤكدون بأنها في الغالب مؤثرة، و(٢٧,٨%) مؤثرة في بعض الأحيان، و(١٩,٤%) نادراً ما تؤثر، و(١,٩%) غير مؤثرة أبداً. ويلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الصحفيين يؤكدون أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على متابعة الوسائل الإعلامية التقليدية.

#### ٩- هل تقول رأيك بشكل واضح في شبكات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (١١) التوزيع التكراري لأفراد عينة

الدراسة وفق متغير طرح الآراء بشكل واضح

النسبة	العدد	المقياس
٢٩,٦	٣٢	نعم (دائماً)
٥٨,٣	٦٣	غالباً
٧,٤	٨	أحياناً
٤,٦	٥	نادراً
-	-	لا (أبداً)
١٠٠,٠	١٠٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن غالبية أفراد العينة من الصحفيين يؤكدون على طرح رأيهم بشكل واضح في شبكات التواصل ونسبتهم (٨٧,٩%)، وهذا يتفق مع نتيجة سابقة تقول بأن أهم دوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هو التعبير عن آرائهم.

#### ١٠- مدى استخدام شبكات التواصل في العمل الصحفي؟

## جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

### للفقرات الخاصة بمدى استخدام الشبكات في العمل الصحفي

الترتيب	درجة الاستخدام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
١	مرتفعة	٧٦,٠	١,٢٧٣	٣,٨٠	١٠٨	فيسبوك
٣	متوسطة	٥٠,٠	١,٤٣١	٢,٥٠	١٠٨	تويتر
٢	متوسطة	٥٢,٦	١,٣٣٧	٢,٦٣	١٠٨	يوتيوب
	متوسطة	٥٩,٦	١,٠٥٤	٢,٩٨	١٠٨	لجميع الفقرات

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٢) ما يلي:

إن أغلب المشاركين بالبحث يستخدمون بدرجة مرتفعة شبكة التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في عملهم الصحفي بمتوسط حسابي (٣,٨٠). وبدرجة متوسطة يستخدمون تويتر بمتوسط حسابي (٢,٥٠). وكذلك يوتيوب بمتوسط حسابي (٢,٦٣).

### ١١- أساليب الحصول على مواد صحفية من خلال شبكات التواصل :

### جدول رقم (١٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث وفق متغير

#### أساليب الحصول على مواد صحفية

النسبة %	العدد	حجم العينة	الأساليب
٥٠,٩	٥٥	١٠٨	الصفحات التفاعلية والهاشتاغات
٧٢,٢	٧٨	١٠٨	الدردشة الخاصة مع المختصين
٤٧,٢	٥١	١٠٨	طرح سؤال مفتوح وطلب مشاركة من الكل
٦,٥	٧	١٠٨	أخرى

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن الدردشة الخاصة مع المختصين قد حلت المرتبة الأولى (٧٢,٢%) كأحد أساليب الحصول على مواد صحفية من الصحفيين، يليها الصفحات التفاعلية (٥٠,٩%)، ثم طرح أسئلة مطلوب الإجابة عنها (٤٧,٢%). وهذه

النتيجة تعكس استفادة الصحفيين من الإمكانيات التقنية الكبيرة التي تمتلكها شبكات التواصل وبأشكال متنوعة في الحصول وإعداد المواد الصحفية.

## ١٢- معرفة الإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

يعرض الجدول رقم (١٤) في الملحق نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة البحث على الفقرات الخاصة بالإشباعات المتحققة من استخدام شبكات التواصل (الفييس بوك، وتويتر، واليوتيوب)، ويتضح من نتائج الجدول أن قيم المتوسطات لإجابات أفراد العينة المشاركين بالبحث قد تراوحت بين (-٤,٣٥) و(٢,٧٦) وهذا يعني بأنهم قد اتفقوا على إجابات بعض الفقرات بدرجة مرتفعة، والبعض بدرجة متوسطة حيث وافقوا بدرجة مرتفعة على عشرين فقرة من أصل ثمان وعشرين فقرة؛ إذ يروا بأن استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي يحقق إشباع رغباتهم في التعبير عن آرائهم الشخصية بحرية بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، وإشباع رغباتهم في الحصول على الأخبار والمعلومات بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، كما يشبع رغباتهم في مشاركة الآخرين آرائهم وأفكارهم بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وفي تفسير الأحداث بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وسهولة متابعتهم للأحداث والمستجدات بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وفي تكوين صداقات جديدة لهم بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، و التعريف بأنفسهم أكثر بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وفي معرفة أشياء جديدة عن الآخرين بمتوسط حسابي (٤,١٣)، وغير ذلك كما هو مبين في الملحق. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الداغر)، وتختلف مع دراسة (سهى والسماسيري).

### اختبار الفرضيات ومناقشتها:

**الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكة التواصل الاجتماعي، وتحقيق إشباعاتهم الصحفية. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج؛ إذ إن دوافع استخدام

شبكة التواصل الاجتماعي كمتغير مستقل ممثل بـ (x)، وإشباع الحاجات الصحفية للصحفيين كمتغير تابع ممثل بـ (y) وذلك كما يوضحه الجدول رقم (١٥):

### الجدول رقم (١٥) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

بين دوافع استخدام شبكة التواصل والإشباع المتحققة

الفرضية	معلمات النموذج	معاملات الانحدار	أختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	التفسير
الارتباط	$\hat{B}_0$	.٧٩٥	٢,٧١٤	.٠٠٨	معنوية
	$\hat{B}_1$	.٧٧٨	٩,٧٦٨	.٠٠٠	معنوية
	معامل الارتباط (Beta)	.٦٩٧			
	معامل التحديد ( $R^2$ )	.٤٨٦			
	اختبار ( $F$ )	٩٥,٤١٨			
	مستوى الدلالة	.٠٠٠			
					النموذج المعنوي

ويتضح من القراءة للنتائج بالجدول رقم (١٥) ما يلي:

- إن أي زيادة في عملية دوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وحدة واحدة تزداد الإشباع المتحققة (الحاجات الهرمية، حاجات الاندماج الاجتماعي صداقة، حالات الاندماج الشخصي بمجال العمل الصحفي، تكوين الرؤى بحيادية، تطوير المعارف) بنسبة معيارية =  $\hat{B}_1 . ٥٩٠$ .
- يوجد تأثير من قبل دافعية استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على تحقيق إشباع الصحفيين، لان القيمة الاحتمالية (٠.٠٠) لاختبار (t) أقل من (٠.٠٥).
- يوجد ارتباط طردي قوي بين دوافع الاستخدام وتحقيق الإشباع؛ لأن قيمة الارتباط بلغت (Beta = ٥٧٦).
- بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2 = ٤٨٦$ ) وتعني هذه النسبة أن استخدام الصحفيين لشبكة التواصل الاجتماعي يساهم في إحداث التغيرات على إشباعاتهم الصحفية بـ (٤٩%).

• بلغت قيمة مستوى دلالة اختبار (F) (0.000) وهي أقل من مستوى الثقة (0.05). وهذا يدل على أن النموذج ككل معنوي وأن دوافع استخدام الصحفيين لشبكة التواصل الاجتماعي يؤثر إيجاباً على تحقيق إشباعاتهم الصحفية المتمثلة في (الحاجات الهروبية، حاجات الاندماج الاجتماعي، حاجات الاندماج الشخصي، الحاجات العاطفية، الحاجات المعرفية).

يستنتج الباحث أن فرضية البحث والتي نصت: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وتحقيق إشباعاتهم الصحفية "قد أثبتت والنموذج يمثل نموذج انحدار.

**الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الشخصية)، لاختبار هذه الفرضية فقد استخدم التحليل العاملي factor analysis لتكوين مجموعة من المتغيرات المرتبطة والمتداخلة من خلال تحليل فقرات الجدول السابق ووفقاً لنتائج التحليل الإحصائي المرفقة بملحق البحث أمكن تكوين خمسة متغيرات أو إبعاد لكل بعد (4) من الفقرات المتداخلة، وتم شطب فقرتين لعدم تأثيرهما على أي من تلك المجموعات، والهدف من ذلك إجراء عملية التحليل واختبار الفرضية الثانية للبحث والتعرف على الدافعية لدى الصحفيين جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهذه المجموعات كانت على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: الحاجات الهروبية وعدد فقراتها (4) فقرات
- المجموعة الثانية: حاجات الاندماج الاجتماعي وعدد فقراتها (4) فقرات
- المجموعة الثالثة: الحاجات العاطفية وعدد فقراتها (4) فقرات
- المجموعة الرابعة: حاجات الاندماج الشخصي وعدد فقراتها (4) فقرات
- المجموعة الخامسة: الحاجات المعرفية وعدد فقراتها (4) فقرات

T-test لعينتين مستقلتين (الذكور والإناث) واختبار F-test لباقي الفئات وعلى النحو

التالي :

١: النوع الاجتماعي :

الجدول رقم (١٦) يبين نتائج اختبار T-test لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق المعنوية

بين فئتي النوع الاجتماعي وفقاً للإشباع المتحققة جراء الاستخدام

التفسير	مستوى الدلالة	T-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل
معنوية	.٠٠١	١٠,٨١٢	.٨٦٥	٢,٧٨	ذكور	الحاجات الهروبية
			.٦٢٦	٣,٦٣	إناث	
غير معنوية	.٠٧١	٣,٣١٥	.٦١٥	٤,٣٢	ذكور	حاجات الاندماج الاجتماعي
			.٦٢٦	٣,٩٨	إناث	
معنوية	.٠٠٣	٩,٠٠٨ ٧	.٨٢٨	٣,٤٣	ذكور	حاجات الاندماج الشخصي
			.٤١٧	٤,١٧	إناث	
غير معنوية	.١٦٥	١,٩٥٣	.٧٦٦	٣,٥٨	ذكور	الحاجات العاطفية
			.٦٩٢	٤,٠٠	إناث	
غير معنوية	.٢٨٣	١,١٦٥	.٦٨٧	٤,٠١	ذكور	الحاجات المعرفية
			.٢٢٥	٤,٢٣	إناث	

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٦) ما يلي:

◆ فيما يتعلق استخدام شبكات التواصل بدافع الحاجات الهروبية فقد ثبت بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث والتي بلغت قيمة كل من هما (٢,٧٨)، (٣,٦٣) على التوالي بدليل أن مستوى دلالة اختبار t لعينتين مستقلتين أقل من مستوى الثقة (٠,٠٥) حيث بلغت (٠,٠١) وهذا يشير بأن الصحفيات يستهدفن من استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لغرض تحقيق إشباع الحاجات الهروبية .

◆ وفيما يتعلق استخدام شبكة التواصل بهدف حاجات الاندماج الاجتماعي فقد ثبت بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لكل من

الذكور والإناث والتي بلغت قيمة كل من هما (٤,٣٢)، (٣,٩٨) على التوالي بدليل أن مستوى دلالة اختبار t لعينتين مستقلتين أكبر من مستوى الثقة (٠,٥) حيث بلغت (٠,٧٨) وهذا يشير بأن الصحفيين من كلا الجنسين يستخدمون شبكات التواصل بدافع حاجات الاندماج الاجتماعي.

◆ وفيما يتعلق استخدام شبكات التواصل بدافع حاجات الاندماج الشخصي فقد ثبت بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث، والتي بلغت قيمة كل من هما (٣,٤٣)، (٤,١٧) على التوالي بدليل أن مستوى دلالة اختبار t لعينتين مستقلتين أكبر من مستوى الثقة (٠,٥) حيث بلغت (٠,٠٣) وهذا يشير بأن الصحفيات يرين أن استخدامهن لشبكات التواصل بدافع حاجات الاندماج الشخصي هدف رئيسي لهن .

◆ أما فيما يتعلق باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي بهدف الحاجات العاطفية فقد ثبت بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث والتي بلغت قيمة كل من هما (٤,٣٢)، (٣,٩٨) على التوالي بدليل أن مستوى دلالة اختبار t لعينتين مستقلتين أكبر من مستوى الثقة (٠,٥) حيث بلغت (٠,٧٨) وهذا يشير بأن الصحفيين من كلا الجنسين يرون استخدامهم لشبكات التواصل بهدف الحاجات العاطفية يعتبر هدفا رئيسيا لهم، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لعينة الذكور والإناث أكبر من درجة القياس (٣,٥) المعتمدة. وكذلك الحال بالنسبة لما يتعلق بالحاجات المعرفية والذي اعتبر أيضا هدفا رئيسيا لكلا الجنسين.

## ٢: الفئات العمرية:

الجدول رقم (١٧) يبين نتائج اختبار F-test لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق المعنوية

بين الفئات العمرية وفقاً للإشباع المتحققة جراء الاستخدام

التفسير	مستوى الدلالة	F-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة العمرية	دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل
غير معنوية	.٢٦٣	١.٠٧٥	.٧٩٢	٣.٠٨	٣٠ سنة فأقل	الحاجات الهروبية
			.٩٤١	٢.٨١	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
			.٥١٥	٣.٠٠	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
			.١٧٧	٢.١٣	٥١ سنة فأكثر	
غير معنوية	.٢٤١	١.٤١٩	.٥٩٢	٤.١٦	٣٠ سنة فأقل	حاجات الاندماج الاجتماعي
			.٦٢٤	٤.٣٦	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
			.٦٦٧	٣.٩٧	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
			.٥٣٠	٤.٣٨	٥١ سنة فأكثر	
غير معنوية	.٠٧٢	٢.٤٠٦	.٦٦١	٣.٨٨	٣٠ سنة فأقل	حاجات الاندماج الشخصي
			.٨٦٦	٣.٣٩	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
			.٥٧٣	٣.٥٠	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
			١.٠٦١	٤.٠٠	٥١ سنة فأكثر	
غير معنوية	.٩١٢	.١٧٧	.٩٣٦	٣.٦٨	٣٠ سنة فأقل	الحاجات العاطفية
			.٧٤٢	٣.٥٨	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
			.٥١٥	٣.٦٧	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
			١.٢٣٧	٣.٨٨	٥١ سنة فأكثر	
غير معنوية	.٩٩٣	.٠٢٩	.٨٤٠	٤.٠٣	٣٠ سنة فأقل	الحاجات المعرفية
			.٦٢٩	٤.٠٣	٣١ سنة - ٤٠ سنة	
			.٣٧٥	٤.٠٨	٤١ سنة - ٥٠ سنة	
			.٥٣٠	٤.١٣	٥١ سنة فأكثر	

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٧) ما يلي:

- ◆ فيما يتعلق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إشباع الحاجات الهروبية فقد ثبت بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات

الحسابية لكل الفئات العمرية بدليل أن مستوى دلالة اختبار F كانت أكبر من مستوى الثقة (٠.٥) حيث بلغت (٣.٦٣). وبما أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع الفئات العمرية كانت أقل من درجة القياس المعتمدة (٣,٥) كما هي ظاهرة بالجدول أعلاه وهذا يشير أن الصحفيين من جميع الفئات العمرية يرون أن استخدامهم لشبكات التواصل ليس بدافع تحقيق إشباع الحاجات الهروبية .

♦ أما ما يتعلق استخدام شبكات التواصل بدافع إشباعهم في حاجات الاندماج الاجتماعي فقد ثبت بعدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل الفئات العمرية بدليل أن مستوى دلالة اختبار F كانت أكبر من مستوى الثقة (٠.٥) حيث بلغت (٢.٤١). وبما أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع الفئات العمرية كانت أكبر من درجة القياس المعتمدة (٣,٥) كما هي ظاهرة بالجدول أعلاه ، وهذا يشير أن الصحفيين من جميع الفئات العمرية يرون أن دافع استخدامهم لشبكات التواصل لغرض إشباعهم حاجات الاندماج الاجتماعي والحال نفسها إشباعهم في الحاجات العاطفية ، والاندماج الشخصي ، والحاجات المعرفية.

### ٢: الحالة الاجتماعية:

#### الجدول رقم (١٨) يبين نتائج اختبار F-test لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق المعنوية

##### بين الحالات الاجتماعية وفقا للإشباع المتحققة جراء الاستخدام

التفسير	مستوى الدلالة	F-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل
معنوية	.٠٠٠	٦.٤٥٢	١,٠٦٨	٣,٠٨	أعزب	الحاجات الهروبية
			.٨٠٠	٢,٧٢	متزوج	
			.٤٤٧	٣,٩٤	مطلق	
غير معنوية	.٤٣٦	.٩١٥	.٦٢٦	٤,١٢	أعزب	حاجات الاندماج الاجتماعي
			.٦١٦	٤,٣٣	متزوج	
			.٦٩٧	٤,١١	مطلق	
معنوية	.٠٠٥	٤.٤٧٨	.٩٢٥	٤,١٥	أعزب	حاجات الاندماج

التفسير	مستوى الدلالة	F-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل
			.٧٨٣	٣,٣٨	<b>متزوج</b>	الشخصي
			.٥٣٠	٣,٧٥	<b>مطلق</b>	
غير معنوية	.٠٦١	٢,٥٣٤	.١٦٧	٤,١٥	<b>أعزب</b>	الحاجات العاطفية
			.٧٩٧	٣,٥٢	<b>متزوج</b>	
			.٧٢٢	٣,٧٥	<b>مطلق</b>	
غير معنوية	.٥٧٥	.٦٦٦	.٦٨٨	٤,٠٠	<b>أعزب</b>	الحاجات المعرفية
			.٦٧٥	٤,٠١	<b>متزوج</b>	
			.٣٥٤	٤,٣٣	<b>مطلق</b>	

ويتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- ◆ فيما يتعلق استخدام شبكات التواصل بدافع إشباع الحاجات الهروبية فقد ثبت بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل الحالات بدليل أن مستوى دلالة اختبار F كانت أقل من مستوى الثقة (٠.٥) حيث بلغت (٠.٠٠٠) وبما أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع الحالات كانت أقل من درجة القياس المعتمدة (٣,٥) عدا حالات المطلقين كما هي ظاهرة بالجدول أعلاه وهذا يشير بأن حالة الصحفيين المطلقين يستخدمون شبكات التواصل لغرض إشباع حاجاتهم الهروبية.
- ◆ وفيما يتعلق استخدام شبكات التواصل بدافع حالات الاندماج الشخصي فقد ثبت أيضا بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بين كل الحالات بدليل أن مستوى دلالة اختبار F كانت أكبر من مستوى الثقة (٠.٥) حيث بلغت (٠.٠٠٥) وبما أن قيم المتوسطات الحسابية لجميع الحالات كانت أقل من درجة القياس المعتمدة (٣,٥) عدا حالات المتزوجين وهذا يشير بأن الصحفيين المتزوجين لا يستخدمون شبكات التواصل بدافع الاندماج الشخصي.
- ◆ بينما اتفقت جميع الحالات بأن استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي بدافع الحاجات العاطفية والحاجات المعرفية.

#### ٤: جهة العمل:

♦ من خلال نتائج الجدول رقم (١٩) بالملحق يتبين بعدم وجود فروق معنوية بين الصحفيين وفقا للجهات التي يعملون بها بشأن دوافع استخدامهم ، بدليل أن مستوى دلالة الاختبار كانت أكبر من مستوى الثقة (٠.٥) . واتفقوا بأن استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي ليس بدافع الحاجات الهروبية .

\* \* \*

## النتائج النهائية:

- من خلال تحليل متغيرات البحث واختبار الفرضيات تم التوصل للنتائج التالية :
- ◆ أثبتت الفرضية الأولى التي تنص "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الصحفيين لشبكة التواصل الاجتماعي وتحقيق إشباعاتهم الصحفية".
  - ◆ أثبتت الفرضية الثانية التي تنص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات الشخصية".
  - ◆ إن الصحفيين من كلا الجنسين (الذكور والإناث) اتفقوا بأن إشباعاتهم التي تحققت جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت بحاجات الاندماج الاجتماعي ، والحاجات المعرفية ، في حين اختلفوا بشأن تحقيق إشباعاتهم فيما يتعلق بالحاجات الشخصية ، وتطوير مهاراتهم الصحفية .
  - ◆ عدم وجود تأثير لجهة العمل الصحفي على طبيعة الإشباعات المتحققة من جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
  - ◆ إن استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي لغرض التعبير عن الرأي في المرتبة الأولى ، ومتابعة الأخبار والمستجدات في المرتبة الثانية ، والتحدث مع الآخرين في المرتبة الثالثة ، ثم التواصل مع الأصدقاء في المرتبة الرابعة ، ومعرفة ما يدور في الوطن في المرتبة الخامسة.
  - ◆ إن الصحفيين يستخدمون بالدرجة الأولى شبكة (الفايس بوك) ، ثم اليوتيوب ، ثم تويتر ، وأخيرا المجموعات البريدية .
  - ◆ إن الصحفيين (عينة البحث) يقضون الوقت الأطول في استخدام الفايس بوك (ثلاث ساعات على الأقل).
  - ◆ جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من حيث الموضوعات التي يشارك حولها الصحفيون في شبكات التواصل، يليها الموضوعات الاجتماعية.

◆ أكد معظم الصحفيين عل اهتمام مؤسساتهم بمتابعة مايكتبونه في شبكات التواصل، كما أكد معظمهم على عدم وجود سياسة أخلاقية واضحة في مؤسساتهم حول التعامل مع شبكات التواصل.

◆ أكد (٧٩%) من الصحفيين على أن استخدامهم لشبكات التواصل يؤثر على متابعتهم لوسائل الإعلام التقليدية.

◆ أكد أغلب الصحفيين (٨٨%) على طرح رأيهم بشكل واضح في شبكات التواصل.

◆ يستخدم الصحفيون وبدرجة مرتفعة شبكة الفيس بوك في عملهم الصحفي، وبدرجة متوسطة تويتر و يوتيوب .

### التوصيات:

١- قيام الصحفيين اليمنيين بتنوع الموضوعات الصحفية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها)، والتوازن في عرضها.

٢- ضرورة وجود سياسية إعلامية واضحة لدى المؤسسات الصحفية اليمنية حول التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي .

٣- الاستفادة القصوى والمثلى من قبل الصحفيين اليمنيين للإمكانيات الفنية الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي.

٤- إجراء دراسات عن فئات المجتمع اليمني الأخرى ( الطلاب - الشباب - المرأة - أستاذة الجامعات وغيرها) حول استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

\* \* \*

## مراجع البحث :

١. إسماعيل، سهى محمد (٢٠١٤م)، استخدامات الصحفيين الأردنيين لفيسبوك والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .
٢. أمين، رضا عبد الواحد (٢٠٠٩)، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود.
٣. بخيت، السيد (٢٠٠٠م)، الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، العدد التاسع.
٤. حسن، عبد الصادق (٢٠١١)، تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، كلية الآداب والعلوم والتربية، الجامعة الأهلية، البحرين.
٥. السماصري، محمود يوسف - غالب علي شطناوي (٢٠١١)، استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية على الإنترنت وتأثيراتها، الفيس بوك أنموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، القاهرة، العدد الثامن والثلاثون يوليو - ديسمبر.
٦. عبد القوي، محمود حمدي، (٢٠٠٩) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٧. عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٤، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الثانية .
٨. علم الدين، محمود (١٩٩٧م)، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط١، دار الشروق، القاهرة .
٩. مكاوي، حسن عماد، ويلي السيد، ١٩٩٨، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١ القاهرة، الدار اللبنانية المصرية .
١٠. العبد، عاطف عدلي، ٢٠٠٢م، نظريات الاتصال والرأي العام، ط١ القاهرة، دار الفكر العربي .
١١. العتيبي، جراح، (٢٠١١) استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإعلام قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

١٢. العلوانة، حاتم سليم (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري "دراسة ميدانية على النقبانيين في مدينة أريد"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع عشر لكلية الآداب بجامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن.
١٣. العززي، وديع، ٢٠١٥م. الإعلام الجديد.. مفاهيم ونظريات، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٤. يل، جون، تويتر غير دور الصحافة التقليدية إلى الأبد، صحيفة العرب، العدد ٩٢٨١، نشر في تاريخ ٢٠١٣/١١/١٦م.

### مواقع الإنترنت:

١. الإعلام الاجتماعي، مدونة، (٢٠١٠). إستراتيجية Facebook لمنافسة Google في مجال البحث على الإنترنت. تاريخ الاسترجاع بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٧م على الرابط <http://socialmedia4arab.com/2010/08/facebook-search-strategy/>.
٢. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، وسائل الإعلام الاجتماعية، تاريخ الاسترجاع ٢٥/٤/٢٠١٧م، على موقع: <http://translate.google.com.sa>
٣. <http://ar.wikipedia.org/wik>
٤. <http://www.middle-east-online.com/?id=2010>

رابط دراسة: داغر، مجدي (٢٠١٥). اتجاهات الإعلاميين نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٧ مايو.

### الدراسات الأجنبية:

١. Blumler, jay& Eliahu Katz (١٩٧٤) The Uses of Mass Communication. Beverly Hills, Cal., Sage Publications
٢. Craig Ross, Emily s. Orr, Mia Sisic, Jaime. Arseneault, Mary G. Simmering, R. Robt Orr: Personality and motivations associated with Facebook use, ٢٠٠٩, vol ٢٥, pp ٥٧٨-٥٨٦

٣. Gabriela Grossecka, Ramona Branb, Laurentu: Acase study on academic uses of Face book, ٢٠١١, Vol ١٥, pp ١٤٢٥-١٤٣٠ .
٤. McKinney, Bruce C.; Kelly, Lynne; Duran, Robert L., Narcissism or Openness?: College Students' Use of Facebook and Twitter, Communication Research Reports, Apr ٢٠١٢, Vol. ٢٩ Issue ٢.
٥. Nazan Doruer: What is the motivation for using Face book Procedia Social and Behavioral Sciences ٢٠٠١, voL ١٥, PP. ٢٦٤٦- ٢٦٤٢
٦. Park, N.a , Kee, K.F.b , Valenzuela, S.c(٢٠٠٩). Being immersed in social networking environment: Facebook groups, uses and gratifications, and social outcomes Cyberpsychology and Behavior, ١٢ (٦), pp. ٧٢٩-٧٣٣.
٧. Tracii Ryan, Sophia: Who uses Facebook? An investigation into the relationship between , the Big Five shyness, narcissism, Ioneliness, and Facebook usage, ٢٠١١, pp ١-٧.

\* \* \*

## الملاحق

جدول رقم (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لل فقرات الخاصة بالدوافع التي تجعلك تستخدم شبكات التواصل  
(فيسبوك، تويتر، يوتيوب)

الترتيب	درجة الدافعية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
	مرتفعة	٨٠,٤	١,٠٣٢	٤,٠٢	١٠٨	أستخدمها للحصول على قصة صحفية
٣	مرتفعة	٨٧,٨	.٨٩٥	٤,٣٩	١٠٨	أستخدمها للتحدث مع الآخرين
	متوسطة	٥٢,٨	١,٣٢٢	٢,٦٤	١٠٨	أستخدمها لتمضية الوقت
٢	مرتفعة	٨٩,٦	.٧٦٧	٤,٤٨	١٠٨	أستخدمها لمتابعة الأخبار والمستجدات
	مرتفعة	٨٠,٤	.٩٦٧	٤,٠٢	١٠٨	أستخدمها لتفسير الأحداث
	مرتفعة	٨٢,٠	.٨٦٩	٤,١٠	١٠٣	أستخدمها للبحث عن أخبار ومعلومات
	مرتفعة	٧٨,٦	١,١٠٨	٣,٩٣	١٠٨	أستخدمها لأنها تسهل إنجاز عملي الصحفي أسرع من السابق
١	مرتفعة	٩٠,٠	.٧٦٧	٤,٥٠	١٠٨	للتعبير عن آرائي الشخصية
	مرتفعة	٨٠,٦	.٨٤٨	٤,٠٣	١٠٨	لتكوين صداقات جديدة
	متوسطة	٦٩,٦	١,٠٢٧	٣,٤٨	١٠٨	أصبح عادة عندي
	مرتفعة	٧٨,٨	١,٠٤٩	٣,٩٤	١٠٨	أستخدمها لإنشاء علاقات مهنية
	متوسطة	٦٧,٦	١,١٤٢	٣,٣٨	١٠٨	أستخدمها لزيادة الإنتاجية الصحفية
	مرتفعة	٧٣,٤	١,٠٢٣	٣,٦٧	١٠٨	لنشر ما يدور في الشبكات أمام الرأي العام
	متوسطة	٥٤,٦	١,٠٣٨	٢,٧٣	١٠٨	أستخدمها لأن لها مصداقية عندي
	متوسطة	٥٤,٢	١,٠٩٤	٢,٧١	١٠٨	للهرب من الضغوط والمشاكل اليومية
	متوسطة	٦٨,٤	١,٠٦٩	٣,٤٢	١٠٨	لمعرفة المعلومات الشخصية عن المصادر
	متوسطة	٦٥,٤	١,٠٠١	٣,٢٧	١٠٨	أستخدمها للتسلية والترفيه

الترتيب	درجة الدافعية	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
	مرتفعة	٧٤,٠	١,٠٠٧	٢,٧٠	١٠٨	أستخدمها لتعلم أشياء جديدة عن الآخرين
٤	مرتفعة	٨٤,٤	.٨٣٥	٤,٢٢	١٠٨	أستخدمها للتواصل مع الأصدقاء
	مرتفعة	٧٧,٢	١,٠٢٧	٣,٨٦	١٠٨	أستخدمها لإيجاد مصادر
	متوسطة	٥٥,٢	١,١٦٧	٢,٧٦	١٠٨	أستخدمها لأنها غير منحازة
	متوسطة	٥٧,٢	١,٠٨٠	٢,٨٦	١٠٨	أستخدمها للاسترخاء
	مرتفعة	٧٥,٤	١,٠٠١	٣,٧٧	١٠٨	أستخدمها لمعرفة ما يدور في العالم
٥	مرتفعة	٨٣,٨	.٧٤٢	٤,١٩	١٠٨	أستخدمها لمعرفة ما يدور في وطني
١١٢	مرتفعة	٧٣,٢	.٣٨٩	٣,٦٦	١٠٣	لجميع الفقرات

جدول رقم (١٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات الخاصة بالإشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل

(الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب)

الترتيب	الاستخدام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
	مرتفعة	٧٠,٨	١,٠٣٦	٣,٥٤	١٠٨	أشبع رغبتني في الحصول على قصص صحفية
	متوسطة	٥٥,٦	١,١٢٢	٢,٧٨	١٠٨	أشبع رغبتني في تضيء الوقت
	مرتفعة	٨٧,٠	.٦٧٤	٤,٣٥	١٠٨	جعلتني أعبّر عن آرائي الشخصية بحرية
	متوسطة	٦٤,٨	.٩٨٥	٣,٢٤	١٠٨	تعززت صداقية الشبكات عندي
	متوسطة	٥٦,٢	١,٠٣٦	٢,٨١	١٠٨	أشبع رغبتني في الهروب من الضغوط والمشاكل اليومية
	مرتفعة	٧٢,٦	.٩٥٣	٣,٦٣	١٠٨	ساعدتني في التحقق من المعلومات والأخبار

الترتيب	درجة الاستخدام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
	مرتفعة	٧٦,٤	.٩١٥	٣,٨٢	١٠٨	أشبعتم رغبتني في الحصول على الأخبار والمعلومات
	مرتفعة	٧٣,٠	١,٠٢٦	٣,٦٥	١٠٨	أشبعتم رغبتني في نشر ما يدور في الشبكات
	متوسطة	٥٥,٨	١,١٦٩	٢,٧٩	١٠٨	أشبعتم رغبتني في أنها غير منحازة
	مرتفعة	٧٩,٨	.٨١٥	٣,٩٩	١٠٨	أشبعتمني بأنني متابع لحراك المجتمع
	مرتفعة	٧٣,٨	.٩٦٣	٣,٦٩	١٠٨	أشبعتم رغبتني في إيجاد مصادر معلومات لدي
	مرتفعة	٨٣,٢	.٨١١	٤,١٦	١٠٨	أشبعتم رغبتني في مشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم
	مرتفعة	٧٨,٢	.٨٢٦	٣,٩١	١٠٨	أشبعتم رغبتني في تفسير الأحداث
	مرتفعة	٨١,٨	.٨٤٩	٤,٠٩	١٠٨	سهلت لي متابعة الأحداث والمستجدات
	مرتفعة	٨٦,٦	.٦٩٧	٤,٣٣	١٠٨	ساعدتمني في تكوين صداقات جديدة
	مرتفعة	٧٨,٦	.٨١٧	٣,٩٣	١٠٨	أشبعتم رغبتني في التعرف بنفسني أكثر
	مرتفعة	٨٢,٦	.٦٨٥	٤,١٣	١٠٨	أشبعتم رغبتني في معرفة أشياء جديدة عن الآخرين
	مرتفعة	٧٦,٢	.٩٣٢	٣,٨١	١٠٨	أشبعتم رغبتني في الوعي بما يدور في العالم
	مرتفعة	٨٢,٢	.٨٠١	٤,١١	١٠٨	أشبعتم رغبتني في تعزيز العلاقة مع الأصدقاء
	متوسطة	٦٣,٦	١,٠٨٤	٣,١٨	١٠٨	أشبعتم رغبتني في التسلية والترفيه
	مرتفعة	٨٣,٠	.٨٨٤	٤,١٥	١٠٨	سهلت الوصول إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم
	مرتفعة	٧٩,٨	.٨٤٨	٣,٩٩	١٠٨	أشبعتم رغبتني في إنشاء علاقات مهنية

الترتيب	درجة الاستخدام	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الفقرة
	مرتفعة	٨١,٢	.٨٦٨	٤,٠٦	١٠٨	أشبعتم رغبتني في التواصل مع الجمهور أكثر
	متوسطة	٥٥,٤	١,٠٣٨	٢,٧٧	١٠٨	أشبعتم رغبتني في الاسترخاء
	مرتفعة	٧٤,٦	.٩٢٣	٣,٧٣	١٠٨	أشبعتم رغبتني في الحصول على معلومات وأخبار
	مرتفعة	٧٧,٤	.٨٩٧	٣,٨٧	١٠٨	أشبعتم رغبتني في معرفة ما يدور في وطني
	متوسطة	٦٢,٦	١,١١١	٣,١٣	١٠٨	ساهمت في زيادة إنتاجي الصحفي
	متوسطة	٥٥,٢	.٩٧٥	٢,٧٦	١٠٨	شبعتم رغبتني في الهروب من الضغوط والمشاكل اليومية
	مرتفعة	٧٣,٢	.٤٣٣	٣,٦٦	١٠٨	لجميع الفقرات

			.٧٤٢	٤,١٣	حزبية	
			.٥٢٣	٣,٩٦	مستقلة	
			.٤٢٣	٣,٨٤	اخرى (كتاب ومراسلين)	

الجدول رقم (١٩) يبين نتائج اختبار F-test لعينتين مستقلتين

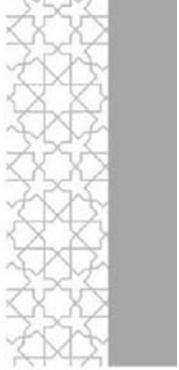
لاختبار الفرق المعنوية بين أماكن العمل وفقاً للإشباعات المتحققة جراء الاستخدام

التفسير	مستوى الدلالة	F-test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	جهة العمل	دوافع استخدام الصحفيين لشبكات التواصل الاجتماعي
	.٠٥٣	٢.٨١٤	.٩٦٤	٣.١٧	حكومية	الحاجات الهروبية
			.٩٧٧	٢.٧٧	حزبية	
			.٧٥٧	٢.٥٩	مستقلة	
			.٤٨٨	٢.٨٨	أخرى (كتاب ومراسلين)	
	.٠٥٠	٣.٠٣٩	.٤٩٦	٤.٣٩	حكومية	حاجات الاندماج الاجتماعي
			.٨٨٧	٤.١٧	حزبية	
			.٥٣٣	٤.٤١	مستقلة	
			.٤٥٧	٣.٨٩	أخرى (كتاب ومراسلين)	
	.٢٣١	١.٤٥٤	.٨٥٣	٣.٥٣	حكومية	حاجات الاندماج الشخصي
			.٧٢٩	٣.٧١	حزبية	
			.٨٣٤	٣.٢٩	مستقلة	
			.٨٣٥	٣.٦٨	أخرى (كتاب ومراسلين)	
	.٥٢٦	.٧٤٧	١.٠٥٠	٣.٦٣	حكومية	الحاجات العاطفية
			.٦١٤	٣.٤٢	حزبية	
			.٤٧٦	٣.٧٣	مستقلة	
			.٦٥٥	٣.٥٩	أخرى (كتاب ومراسلين)	
	.٤٣٤	.٩٢٠	.٧٦٢	٤.١٢	حكومية	الحاجات المعرفية

\* \* \*

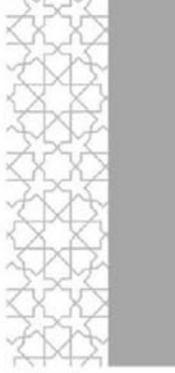
- 
- 18- Social media.(2011). *Wikipedia,the free encyclopedia*. Retrieved from <https://translate.google.com.sa/>
- 19- <http://ar.wikipedia.org/wik>

\* \* \*

- 
- 10- Bakheet, S. (2000).The specialized uses of the Internet among mass communication professors.*The Egyptian Magazine of Media Research*, (9).
  - 11- Daaghir, M. (2015).*Media trends towards the uses of social networks in the light of professional and ethical controls after the revolution of 30 June, 2013* (The Conference of the Faculty of Mass Communication). Cairo University, Cairo. Retrieved from <http://www.middle-east-online.com/?id=201010>
  - 12- Ismaa'eel, S. (2014).*Jordanian journalists' uses of Facebook and gratifications obtained* (Unpublished Master's Thesis). Yarmouk University, Jordan.
  - 13- Jewell, J. (2013). Twitter has changed the role of classical journals forever. *Al-Arab Newspaper*, (9381).
  - 14- Makkawi, H., & Al-Sayyed, L. (1998).*Communication and its contemporary theories*. Cairo: Al-Daar Al-Lubnaaneyyah Al-MiSreyyah.
  - 15- Samaaseeri, M., & ShaTnaawi, Gh. (2011). The uses of the Jordanian undergraduates of the social media on the Internet and their effects: Facebook as model. *The Egyptian Magazine of Media Research*, (38).
  - 16- Internet sites**
  - 17- Facebookstrategy to beat Google in the field of searching the Internet. (2010). *The Social Media Blog*. Retrieved from <http://socialmedia4arab.com/2010/08/facebook-search-strategy>

## Arabic References

- 1- AbdulHameed, M. (2004). *The scientific research in media studies* (2<sup>nd</sup> ed.). Aalam Al-Kutub.
- 2- Abdulqawi, M. (2009). *The role of the alternative media in enabling the political participation among the youth* (The 15<sup>th</sup> International Scientific Conference "Media and Reform, Reality and Challenges"). Cairo University, Cairo.
- 3- Abdulsadiq, H. (2011). *The exposition of the youth to social media via the Internet and its relation to classical communication means*. The Faculty of Arts, Science & Education, Ahlia University, BaHrain.
- 4- Al-Abd, A. (2002). *The theories of communication and public opinion*. Cairo: Daar Al-Fikr Al-Arabi.
- 5- Al-Alaawnah, H. (2012). *The role of social media in encouraging Jordanian citizens to participate in the political activism: A field study on the syndicalists in Irbid* (A paper presented to the 17<sup>th</sup> Scientific Conference of the College of Arts in Philadelphia College). Jordan.
- 6- Alam Al-Deen, M. (1997). *Electronic computers and communication technology*. Cairo: Daar Al-Shurooq.
- 7- Al-Az`azi, W. (2015). *The new media: Concepts and theories*. Amman: Daar Al-Manaahij.
- 8- Al-Utaybi, J. (2011). *Saudi students' use of Facebook* (Master's Thesis). King Saud University, Riyadh.
- 9- Ameen, R. (2009). *The limits of social interaction on virtual communities on the Internet* (The Conference of the Communication Techniques and Social Change). King Saud University.



## Yemeni Journalists' Use of Social Networks and the Level of their Satisfaction: A Survey Study

**Dr. Wadee` Al-Az`azi**

Associate Professor of Media

Sana`a University & Umm Al-Qura University

### **Abstract:**

This research aims to show the Yemeni Journalists' uses of social networks and the extent to which they benefit from them. The research mainly relies on media survey method. The research sample which includes (150) Yemeni journalists, was chosen according to the systematic random sample method. The research was conducted in May 2013, and it concludes with several findings including the following: First, the first hypothesis which states, "There is a statistically significant relation between the motives of journalists' uses of social networks and the realization of their journalistic satisfaction" was proved. Second, the second hypothesis which states, "There are statistically significant variations of the motives of journalists' uses of social networks due to personal differences" was proved. Third, the journalists' uses of social networks was, for the purpose of expressing views first, and following-up news and the latest affairs, second. Fourth, the journalists spend the longest time using Facebook (3 hours at least). Fifth, the journalists extensively use Facebook in their journalistic work, while they moderately use Twitter and YouTube.



# المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس قرطاجنة

د . حصة تركي الهذال  
قسم التاريخ القديم - كلية الآداب  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



## المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس قرطاجة

د . حصة تركي الهدّال

قسم التاريخ القديم – كلية الآداب  
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

### ملخص الدراسة:

كان الفينيقيون أول أمة بحرية في التاريخ، أنشأوا المحطات التجارية التي تحولت إلى مراكز تجارية وأخيراً تحولت إلى مستوطنات فينيقية يستقر بها الفينيقيون بصفة دائمة، ونظراً لأن وطن الفينيقيين الأصلي يقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، فقد ساد الاعتقاد قديماً أن نشاط الفينيقيين التجاري اقتصر على الجزء الشرقي من هذا البحر وأن الفينيقيين لم يصلوا إلى غرب البحر المتوسط إلا بعد تأسيس قرطاجة حوالي ٨١٤ ق.م.

ولكن المصادر الأدبية والأثرية تشير إلى ان التواجد الفينيقي في غرب البحر المتوسط منذ فترة مبكرة من تاريخهم ربما يرجع إلى القرن الثاني عشر ق.م. حيث كانوا يبحثون عن مناطق تزخر بالثروات المعدنية والزراعية وفتح أسواق جديدة لمنتجاتهم. فاكثفوا مضيق جبل طارق (أعمدة هرقل)، وأسسوا محطات تجارية مؤقتة على سواحل شمال وجنوب غرب البحر المتوسط وفي جزره المختلفة. مع مرور الوقت تحولت هذه المحطات إلى مراكز تجارية دائمة وبالتدرج تحولت إلى مستوطنات فينيقية هاجر واستقر بها الفينيقيون بصفة دائمة.

ومن أهم تلك المستوطنات: بانوراموس، سوليس وموتيا في صقلية، ومحطات أخرى في سردينيا، بالإضافة إلى مستعمرات قادس بإسبانيا، وليكسوس بالمغرب الأقصى، وأوتيكا على السواحل التونسية. كل هذه المستوطنات شهدت نشاطاً تجارياً كبيراً بحيث أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط بجزأيه الشرقي والغربي قبل تأسيس مدينة قرطاجة التي أصبحت بمرور الوقت زعيمة المدن الفينيقية في غرب البحر المتوسط.



## المقدمة:

كان الفينيقيون أول أمة بحرية في التاريخ ، تجوب البحار وتؤسس الطرق البحرية بين الشرق والغرب ، وتقيم المراكز التجارية التي تحولت فيما بعد إلى مستوطنات ، وتنشر حضارتها وحضارات غيرها من الأمم في مختلف جهات العالم القديم، فتاريخ الفينيقيين لا يتناول أحداثاً عسكرية أو تاريخ ملوك وقادة، ولكنه يتناول تاريخ شعب مسالم كان له موقع إستراتيجي مميز على شاطئ البحر المتوسط في شرقه وغربه، وبالرغم من أن نشاط الفينيقيين البحري اقتصر في بداية تاريخهم على شرق البحر المتوسط ؛ وذلك لأن وطنهم الأصلي يقع هناك ، إلا أن توسعهم في منطقة غرب البحر المتوسط بدأ منذ نهاية القرن الثاني عشر ، بل ربما قبل ذلك .<sup>(١)</sup>

وقد ازداد النشاط الفينيقي في تلك المنطقة بعد تأسيس مدينة قرطاجنة على الساحل الإفريقي و ذلك في عام ٨١٤ ق.م .<sup>(٢)</sup>

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على نشاط الفينيقيين ومراكزهم التجارية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس مدينة قرطاجنة.

### وسوف ينقسم البحث إلى :

- مقدمة عن الفينيقيين أصلهم واسمهم وأسباب التوسع الفينيقي في البحر المتوسط .
- أهمية غرب البحر المتوسط للفينيقيين .
- مستوطنات شمال غرب البحر المتوسط .

---

(١) عصفور ، محمد أبو المحاسن ، المدن الفينيقية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص ٥٤ ، انظر أيضا ، المحيسن ، زيدون حمد ، الفينيقيون (البونيقيون) بشمال إفريقيا في ضوء البحث الأثري ، أدوماتو ، العدد ١٣ ، ٢٦ ، ٤١ ، ص ٧٦ .

(٢) قرطاجنة (حالياً في تونس) مدينة فينيقية أسسها مهاجرون من مدينة "صور" حوالي عام ٨١٤ ق.م. واسم قرطاجنة يعني "المدينة الجديدة" ، خاضت صراعاً مع الإغريق وأصبحت به سيدة البحر المتوسط. ثم صراعاً آخر ضد الرومان انتهى بسيادة الرومان على البحر المتوسط حوالي عام ٢٠٢ ق.م. ومنذ هذا التاريخ بدأ النفوذ القرطاجي يخترق تدريجياً من البحر المتوسط شرقه وغربه. عصفور، محمد أبو المحاسن ، المرجع السابق ، ص ٦٤ ، وعن الصراع القرطاجي اليوناني، المرجع نفسه ص ٧١-٨٢ ، وعن الصراع القرطاجي الروماني، المرجع نفسه ص ٨٣-٩٠ .

– مستوطنات شمال إفريقيا .

– خاتمة البحث .

\* \* \*

## الفينيقيون أصلهم و اسمهم :

ينتمي الفينيقيون إلى الشعوب السامية التي استقرت على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، واستخدم الفينيقيون أنفسهم لفظ كنعان للدلالة على البلاد التي استوطنوها، ولفظ الكنعانيين على أهلها،<sup>(١)</sup> وقد وَفَدَ الكنعانيون إلى الإقليم السوري من بلاد العرب في هجرة واحدة مع الأموريين في حوالي منتصف الألف الثالث ق.م. حيث أخذ الأموريون يتجولون في شمال سوريا ثم استقر بهم المقام في أواسط حوض الفرات بينما استقر الكنعانيون على الساحل وعرفوا بعد ذلك باسم الفينيقين، وانتشروا في سهول الساحل الشرقي للبحر المتوسط وبعض المناطق الداخلية القريبة من هذا الساحل.<sup>(٢)</sup>

ولقد أطلق الإغريق اسم (phoinikes) عليهم، واسم (phoinikn) على بلادهم، وربما كلمة فونيكس (phoinikes) تعني " النخلة " أو أنها تعني لون " الأرجوان " – الأحمر الغامق –<sup>(٣)</sup>، ولكن بلادهم ليست من البلاد التي اشتهرت بواحاتها ونخيلها، ولذا فإن الأرجح أن فونيكس تعني لون، استخرجه الفينيقيون من بعض الأصداف البحرية، واشتهروا بصبغ المنسوجات بهذا اللون الأرجواني<sup>(٤)</sup>، ومن ناحية أخرى أطلق الرومان لفظ " بوني " للدلالة على القرطاجيين وغيرهم من الممثلين لهذا الشعب في غرب البحر

(١) الذيب ، سليمان بن عبد الرحمن ، الأوجاريتيون والفينيقيون ، مدخل تاريخي ، بحوث تاريخية ، الجمعية التاريخية السعودية ، الإصدار السابع عشر ، ٢٠٠٥م ، ص ٤٤ ، كورتزيل ليونارد ، الموسوعة الأثرية العالمية ، ترجمة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧م ، ص ٣٣٠ .

(٢) عصفور ، محمد أبو المحاسن ، المرجع السابق ، ص ١٤ .

(٣) فنطر ، محمد حسن ، الفرق بين الفينيقين والبونيقين ، مجلة الفكر ، عدد ٥٨ ، مايو ١٩٧٠ ، ص ٤٦ ، عصفور ، محمد أبو المحاسن ، المرجع السابق ، ص ١٣ .

(٤) موسكاتي ، سباتينو ، الحضارة الفينيقية ، العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٨٨ ، ص ١٧ .

المتوسط، وبذلك فرقوا بينهم وبين الفينيقيين في الشرق، حيث أطلقوا على هؤلاء اسم فوينيقي (phoenices) وإن كانوا يعترفون بانتمائهم إلى جنس واحد<sup>(١)</sup>.  
وكما سبق الإشارة فمن المرجح أن التوسع الفينيقي بدأ في نهاية القرن الثاني عشر ق.م؛ حيث وصلوا إلى أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق). وأسسوا العديد من المراكز التجارية في غرب البحر المتوسط كما سنعرف فيما بعد .

كان هدف الفينيقيين الرئيسي من الرحلات البحرية هو البحث عن المناطق التي تزخر بالثروات المعدنية والزراعية والأسواق التجارية، وهذا ما يفسر ظهور المراكز التجارية بالأماكن القريبة من مناجم الفضة والنحاس والأراضي الزراعية، مما دفع العناصر الفينيقية إلى الهجرة من موطنها الأصلي تحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة إلى هذه المراكز والاستقرار بها، ثم تحولت هذه المراكز إلى مستوطنات بعد فترة طويلة وظلت مرتبطة بالوطن الأم دون أن تفقد استقلالها الذاتي، وهكذا أسس الفينيقيون نظام استيطان غير مستغل للشعوب وهو توفير الأرض لفئات السكان من الفينيقيين، والثروة لفقرائهم، والغذاء لأبناء شعبهم في تلك المستوطنات الجديدة أو في الوطن الأم<sup>(٢)</sup>.

أيضاً من الأسباب التي دفعت الفينيقيين لخروجهم من بلادهم الأصلية كان لبيع بضاعتهم المصنعة و جلب المواد الأولية من المناطق التي وصلوا إليها، فحاجتهم إلى المواد الخام من أجل مصنوعاتهم، أيضاً العوامل البشرية والطبيعية والسياسية دفعتهم للخروج إلى البحر المتوسط وإنشاء المراكز التجارية<sup>(٣)</sup>.

كما أن هناك أسبابا اجتماعية واقتصادية دفعت الفينيقيين لخروجهم فمثلا مدينة صور التي كانت تتزعم مدن الساحل الفينيقي الشرقي كانت تعاني من زيادة عدد

(١) فنطر، محمد حسن، المرجع السابق، ص ٥٠.

(٢) الميار، عبد الحفيظ، الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ٢٠١٠م، ص ١٠٢.

(٣) عصفور، محمد أبو المحاسن، المرجع السابق، ص ١١٣.

السكان فعالجت هذه المشكلة بتأسيس المستوطنات في الخارج لاستيعاب عدد من سكانها الزائد<sup>(١)</sup>.

فقد أشار جوستين Justin عند حديثه عن تأسيس إحدى المدن في شمال إفريقيا إلى أن هناك سببين لاقامتها: **أولا** العدد الكبير من السكان في صور **وثانيا** محاولة إخراج الشباب من المدينة للتخلص من مشاكلهم التي قد تؤدي إلى الحاق الضرر بمصالح الطبقة الأرستقراطية الحاكمة<sup>(٢)</sup>. وهما سببان يبرزان النمو السكاني الكبير والصراعات الداخلية بين افراد الهيئات الحاكمة.

ولقد بدأ التوسع الفينيقي في البحر المتوسط وتأسيس المراكز التجارية بعد القضاء على المكيين<sup>(٣)</sup> على يد الدورين حوالي عام ١١٠٠ ق.م، وهكذا أصبح البحر المتوسط مفتوحاً للفينيقيين بدون منافس، وانتشرت السفن التجارية الفينيقية في جميع أنحاء البحر المتوسط وأسسوا المراكز التجارية والمستوطنات الفينيقية على سواحلها، إذ ظهرت لهم مراكز في جزر بحر إيجه ومالطة وصقلية وسردينيا وغيرها<sup>(٤)</sup>.

وبمرور الوقت بلغت شهرة الفينيقيين أوجها في حوض البحر المتوسط، حيث أسسوا مجموعة كبيرة من المراكز التجارية الدائمة على طول السواحل الشمالية والجنوبية لهذا البحر، فكانوا يبنون ويؤسسون المحطات حينما يذهبون، وكانوا

---

(١) منصورى، خديجة، الرحلات عبر البحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة، مجلة دراسات إنسانية، العدد ٢، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢م ص ١٦٣.

(٢) Justin, xiii, ٤, ٢.

(٣) الموكينيون، شعب يوناني استقر في شبه جزيرة البلونيز، أقام حضارة عريقة شملت بلاد اليونان وبحر إيجه، تعتبر من الحضارات المبكرة في بلاد اليونان، وكان لهؤلاء الموكينيون دور رئيسي في حرب طروادة المعروفة تاريخياً، ولقد انتهت حضارة موكيناى نتيجة للغزو الدوري حوالي عام ١١٠٠ ق.م ممدوح درويش مصطفى، معالم تاريخ وحضارة اليونان، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤م ص ٦٢-٧٩.

(٤) عصفور، محمد أبو المحاسن، المرجع السابق ص ٥٤-٥٥.

يتسربون إلى المناطق الجديد دون إثارة الشكوك حولهم من قبل السكان الأصليين،  
تجنباً للاصطدام معهم، وهكذا استطاعوا التوغل داخل البلاد التي نزلوا بها بالطرق  
السلمية<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) موسكاتي، سباتينو، المرجع السابق، ص ١٦٤.

## الفينيقيون في غرب البحر المتوسط :

بدأ الفينيقيون نشاطهم التجاري في غرب البحر المتوسط منذ وقت مبكر قد يعود إلى القرن الثاني عشر ق.م إذ قاموا بزيارات متعددة إلى صقلية وسواحل البحر المتوسط قبل تأسيس المستوطنات<sup>(١)</sup>، إذ يذكر بليني " أن الفينيقيين وصلوا إلى صقلية ؛ حيث وسعوا نشاطهم التجاري نحو الغرب باعتباره ملجأ جيداً وسط البحر تتوفر فيه موانئ جيدة ومناسب للملاحة<sup>(٢)</sup> ويبدو أنهم قد توغّلوا في هذا الوقت المبكر إلى أقصى الغرب واستخدموا عدداً من المرافئ أقاموها هناك ثم حولوها إلى مراكز تجارية قبل تحويلها إلى مستوطنات فينيقية<sup>(٣)</sup>.

في البداية اقتصر الفينيقيون على إقامة منازل مؤقتة يقيمون بها عند الحاجة وأحياناً كان يستقر بها عدد قليل منهم يعيشون حياة بسيطة دون أن يشيدوا مساكن دائمة لهم، كانوا يستريحون في هذه المحطات أياماً قليلة، كانت هذه المحطات النواة الأولى لحركة استيطان وعمران واسعة النطاق انتشرت في أرجاء العالم القديم مسيطرة على جزر البحر المتوسط ومناطق واسعة من شمال إفريقيا ومن شبه جزيرة أيبيريا<sup>(٤)</sup>، وتجاوزتها إلى مناطق أبعد على سواحل المحيط الأطلسي (شكل ١)<sup>(٥)</sup>.

إذ بلغت المحطات التجارية الفينيقية على طول الساحل الأطلسي حوالي ثلاثمائة محطة<sup>(٦)</sup>.

كان هدف الفينيقيين من التوغل في غرب البحر المتوسط هو الحصول على المواد الخام؛ لاسيما معادن الحديد والرصاص والقصدير من شبه جزيرة أيبيريا، والمواد الأولية

(١) المحيسن، زيدون حمد، ص ٧٦.

(٢) Pliny, Natural History, Loeb Classical Library, London, ١٩٧٤, xvi, ٧٩.

(٣) Barmaki, D, " Phoenicia and The Phoenicians ", Beirut, ١٩٦١, P.٢٠.

(٤) شبه جزيرة أيبيريا: تقع في أقصى جنوب قارة أوروبا تطل على البحر المتوسط، تشغلها أسبانيا حالياً.

(٥) زودن، فون، مدخل إلى حضارات الشرق القديم، دمشق ٢٠٠٣م، ص ١٢٣.

(٦) المحيسن، زيدون حمد، المرجع السابق، ص ٨٠.

الأخرى التي كانوا يحصلون عليها من المغرب القديم مثل الملح وريش النعام وجلود الحيوانات والعاج<sup>(١)</sup>.

ومن هنا اهتم الفينيقيون بالشمال الإفريقي واعتباره مجالاً مناسباً للتوسع وحلاً لمشاكلهم الاجتماعية الناجمة عن زيادة عدد السكان.

وخلال هذه الفترة المبكرة كان الفينيقيون يحاولون اكتشاف طبيعة سواحل منطقة الحوض الغربي للبحر المتوسط لأماكن تصلح لبناء محطاتهم ومستوطناتهم المقبلة، خاصة على شواطئ بلاد المغرب القديم التي كانت معظم سواحلها صخرية<sup>(٢)</sup>. ولقد أشار ديودوروس إلى ذلك بقوله: "فقاموا برحلات بحرية متكررة بهدف التجارة وأسسوا مستوطنات كان عدد كبير منها على السواحل الليبية وأخرى في غرب أوروبا"<sup>(٣)</sup>.

ويذكر استرابون: "أن الفينيقيين الذين اجتازوا أعمدة هرقل<sup>(٤)</sup> أسسوا مستوطنات على شواطئ البحر الداخلي بعد وقت قصير من حرب طروادة"<sup>(٥)</sup> أي نهاية القرن الثاني عشر ق.م.

فتأسيس مستوطنة قادس Gades بأسبانيا كان في ١١١٠ ق.م. وربما وفي نفس السنة أو قبلها بقليل، أسسوا ليكسوس Lixus بالمغرب الأقصى بالرغم من أن بلييني

(١) Harden, D.B., " The Phoenicians " London , ١٩٦٣, P. ٦٣. (١)

(٢) غانم. محمد الصغير، التوسع الفينيقي في غرب المتوسط، دار الهدى، عين المليلة، ٢٠٠٣ م. ص ٦

(٣) Diodoros , v, ٢٠١. (٣)

(٤) أعمدة هرقل: مضيق جبل طارق حالياً، سميت بأعمدة هرقل نسبة إلى البطل اليوناني الأسطوري هيراكليس الذي تشير الأسطورة إلى أنه عبر بلاد المغرب القديم من شبه جزيرة أيبيريا، أما من الناحية الشكلية فإنه يحتمل أن تكون أعمدة هرقل نسبة إلى العمودين البرونزيين اللذين كانا يزينان مدخل هيكل الإله ملقارت في قادس على أبواب المحيط الأطلسي ثم أصبحت تعني المضيق الذي يفصل إفريقيا عن أوروبا - مضيق جبل طارق حالياً - انظر، معن عرب، صور حاضرة فينيقيا، دار الشرق، ١٩٧٠ م، ص ١٥٥.

(٥) Strabo, Geo, I. ٣. ٢. (٥)

يرى أن ليكسوس أقدم منها على أساس أن معبد الإله هرقل - ملقارت بليكسوس أقدم من مماثله في قادس<sup>(١)</sup> ثم مستوطنة أوتيكا Utique على السواحل التونسية في ١١٠١ ق.م<sup>(٢)</sup>

ولقد تحولت تلك المحطات التجارية المؤقتة وغيرها بمرور الوقت إلى مستوطنات دائمة ويبدو أن اختيارها من طرف المهاجرين كوطن جديد لهم يرجع إلى شهرتها وراثتها فجاء أعداد كبيرة من الفينيقيين إلى غرب البحر المتوسط, وبدأت تظهر المستوطنات الفينيقية.

أما بالنسبة للمستوطنات الفينيقية في الحوض الغربي من البحر المتوسط, فإن أكبر مشكلة تواجه الباحثين هو تحديد تاريخ بداية استقرار الفينيقيين في هذه المنطقة, فالمخلفات الأثرية التي تتمثل عموماً في الأواني الفخارية, تقدم تواريخ تتعارض كثيراً مع المصادر الأدبية<sup>(٣)</sup>.

فبينما تحدد المصادر الكتابية تأسيس أول مستوطنة فينيقية في غرب المتوسط, وهي مستوطنة "قادس" في شبه جزيرة أيبيريا إلى نهاية القرن الثاني عشر ق.م (١١٠ ق.م), نرى أن المصادر المادية تقف عاجزة عن إثبات هذا التاريخ, فلا يتجاوز أقدمها منتصف القرن الثامن ق.م<sup>(٤)</sup>.

نفس الشيء ينطبق على مدينة قرطاجة الذي عرف تاريخ تأسيسها بعام ٨١٤ ق.م, هناك فارق زمني بين المصادر الأدبية والمصادر الأثرية إلا أن العلماء اتفقوا على اعتبار أن التاريخ السابق هو الصحيح<sup>(٥)</sup>.

---

(١) Pliny, N.H. xix. ٦٣

(٢) خديجة منصوري, المرجع السابق, ص ١٦٣.

(٣) عن هذا التعارض انظر. ٢٥. Barmaki, D., op.cit , p.

(٤) Ibid, p. ٣٣.

(٥) Harden, D., op.cit, p. ٦٧

أيضا من بين الصعوبات قلة المصادر الكتابية والأثرية الفينيقية الأصل، ومن هنا فإن الحديث عن التوسع الفينيقي يعتمد على ما سجله الكتاب اليونان والرومان، وأيضا يعتمد على مقارنة البقايا الأثرية التي يُعثر عليها في مواقع المستوطنات الفينيقية في غرب وشرق البحر المتوسط، خاصة أن هذه المصادر تركز بالدرجة الأولى على مدينة (صور)، وتولي أهمية كبيرة بتاريخها حيث كانت تعد الأهم في عملية التوسع الاستيطاني.<sup>(١)</sup>

في البداية أسس الفينيقيون محطات في وسط وغرب البحر المتوسط كمراكز للاستراحة لمواصلة رحلاتهم إلى أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق)، ومن هذه المحطات بانوراموس (Panoramus)، سوليس (Solente)، وموتيا (Motya)، كانت هذه المحطات ذات موقع ممتاز، وأيضاً أسسوا العديد من المحطات التجارية في شبه جزيرة أيبيريا (Iberia) نذكر منها: ملاقا (Malaga)، أبديرا (Abdera) وباري (Baria). (شكل رقم ٢)<sup>(٢)</sup>.

ومن أهم تلك المحطات كانت قادس (Gadaes) لتسهيل عملية التبادل التجاري مع سكان هذه المنطقة الغنية بالمعادن.<sup>(٣)</sup>

أيضا لتجسيد هيمنة الفينيقيين على الحوض الغربي للبحر المتوسط، وتأمين طرق مرورهم بالسواحل، أسسوا محطات في صقلية (Sicile) ومالطة (Malte)، سردينيا (Sardaine) وجزر الباليار (Balears)، بالإضافة إلى المراكز التجارية التي أقاموها في أوتيكا (Utique) وحادرومات (Hadrumate) – سوسة الحالية – وقرطاجة (Carthage) على سواحل بلاد المغرب القديم وتينجي (Tingy) طنجة على ساحل المحيط الأطلسي.<sup>(٤)</sup>

Ibid (١)

(٢) غانم ، محمد الصغير ، المرجع السابق ، ص ٦٨.

(٣) المرجع نفسه، ص ٦٥-٧٠

(٤) موسكاتي ، سباتينو، المرجع السابق ، ص ٤٧.

هذه المراكز التجارية تحولت إلى مستوطنات كاملة بعد أن استكملت شروطها  
المتتملة في تكاثر أعداد المهاجرين إليها؛ حيث كان سكانها أكثر منهم من الفينيقيين.

\* \* \*

## مستوطنات شمال غرب البحر المتوسط.

### ١- مستوطنة مالطة (Malte):<sup>(١)</sup> (شكل ٣)

استوطن بها الفينيقيون منذ القرن التاسع ق.م. كانت قديماً تسمى ميليتي (Melite)<sup>(٢)</sup>. ويحتمل أن يكون اسمها فينيقي الأصل (ملط) أي هرب وتعني الملجأ أو المأوى<sup>(٣)</sup>. وطبقاً لما ذكره ديودوروس فإن سكان جزيرة مالطة كانوا من أصل فينيقي<sup>(٤)</sup> معتمداً على استمرار تداول اللغة البونية في الجزيرة في عصره، بالإضافة إلى العثور على مقابر فينيقية ترجع إلى القرن الثامن ق.م.<sup>(٥)</sup>، فكانت محطة آمنة تنطلق منها الملاحة الفينيقية إلى بلاد المغرب الأقصى، إذ تتميز بتوافر مراسي جيدة للسفن الفينيقية.<sup>(٦)</sup> ولقد استوطن الفينيقيون جزيرة ميليتي عندما اتسع نشاطهم التجاري في غرب البحر المتوسط حيث وجدوا في الجزيرة مراسي جيدة لسفنهم<sup>(٧)</sup>.

ولقد ساهمت الحفريات الأثرية في إثراء المعرفة حول الحضور الفينيقي في هذه الجزيرة، وفي ضوء المخلفات الأثرية التي تم جمعها يتضح أن الإلهة تانيت (Tanit)

---

(١) مالطة: جزيرة تقع في وسط البحر المتوسط بين الحوض الشرقي والغربي عند مدخل قناة صقلية، جنوب جزيرة صقلية، تتكون من ثلاثة جزر هي: مالطة، وكوزو Gazo، وكومينو Comino، عاصمتها لافايت Lavalette، وللجزيرة مركز استراتيجي هام وسط البحر المتوسط، غانم، محمد الصغير، المرجع السابق، ص ٨٧.

(٢) فنطر، محمد، الفينيقيون بناء المتوسط، منشورات الياف، تونس، ١٩٩٨م، ص ١٠١

(٣) غانم، محمد الصغير، المرجع السابق، ص ٨٧.

(٤) Diodorus, V. ٢. ٤١.

(٥) ميخائيل، نجيب إبراهيم، مصر والشرق الأدنى، الجزء الثالث، "سورية" الأسكندرية، ١٩٦٦، ص ٦٦.

(٦) فنطر، محمد، المرجع السابق، ص ١٠١.

(٧) Harden, D.B, op.cit.p. ٦٣.

الفينيقية<sup>(١)</sup>، كانت تُعبد بمالطة، وهو ما يثبت الحضور الفينيقي في هذه الجزيرة التي تقع في قلب البحر المتوسط، كانت هذه الجزيرة ذات قيمة إستراتيجية هامة في نظر الفينيقيين وكانوا يعتبرونها ضرورية لحماية مناطق نفوذهم في حوض البحر المتوسط. ولقد تميز الوجود البشري الفينيقي في الجزيرة باندماجه مع السكان الأصليين بسهولة بسبب طبيعتهم المسالمة<sup>(٢)</sup>.

## ٢- مستوطنة صقلية:

تعتبر صقلية من أهم المحطات التي نالت اهتمام الفينيقيين في البحر المتوسط، وذلك نتيجة لموقعها الإستراتيجي وسط هذا البحر؛ حيث وصلوا إلى هذه الجزيرة وأسسوا عدة محطات تجارية على سواحلها (شكل ٤)، وتمثل هذه الجزيرة مركزاً هاماً في الملاحه الفينيقية بين الجزء الشرقي والغربي أو بالعكس وكانت الجزيرة تتمتع بنشاط اقتصادي ضخم، وحركة تجارية مستمرة، ولقد أكدت التنقيبات الأثرية الوجود الفينيقي بالجزيرة إذ اكتشفت بقايا أواني فخارية فنيقية في مقابر موتيا (Motya) واكتشاف تمثال للإله ملقرت<sup>(٣)</sup> من البرونز في سيكا (Siaca) على ساحل صقلية

---

(١) الإلهة تانيت انتشرت عبادتها في شرق المتوسط وغربه، ارتبطت عبادتها بالقمر، حيث يظهر الهلال والقرص يعلو رمزه في كثير من النصب النذرية في المواقع الأثرية الفينيقية، وقد يعني اسم الإلهة تانيت Tanit في اللغة السامية (عطية)، ذلك أن معتقدها مرتبط بالخصب بالإضافة إلى أنها تتحكم في البذر والحصاد ويستعان بها عند الولادة، ولقد رسم رمزا المثلث على الأواني الفخارية والحلي وأشربة السفن، انظرغانم، محمد الصغير، الملامح الباكورة للفكر الديني في شمال إفريقيا، دار الهدى، عين هليلة، ٢٠٠٥م ص ٩١، ٩٢.

(٢) rings,v, la Civilisation Phenicienne et Punique , p.٧٠٨

(٣) ملقرت: إله مدينة صور الرئيسي، دمج الإغريق مع البطل هرقل، وأضفوا عليه الكثير من صفات ملقرت، ومن شخصيته كانت له صفتان مزدوجتان، إله نبات من جهة، وإله بحري من جهة ثانية، عبرت عنهما

الجنوبي و الذي يرجع إلى القرن العاشر ق.م، يؤكد وصول السفن الفينيقية منذ فترة مبكرة إلى الجزيرة واستقرار الفينيقيين أولاً في بانوراموس (Panoramus) وسولنتي (Solente) وموتي (Motya) التي تقع في أقصى غرب الجزيرة، اتخذوا من هذه الأماكن مركزاً للاستراحة لمواصلة رحلاتهم البحرية إلى أعمدة هرقل.<sup>(١)</sup>

وعن سبب اختيار هذه الأماكن أشار ثيوكديدس Thcydides "لقد أحاط الفينيقيون سواحل صقلية مستقرين على نتوءات ممتدة في البحر، كما استقروا في الجزر الصغيرة التي تقع قرب الساحل بهدف التجارة مع الصقليين"<sup>(٢)</sup> ولقد أكدت الاكتشافات الأثرية ما ذكره ثيوكديدس، أيضاً أثبتت الاكتشافات الأثرية الوجود الإغريقي في الجزيرة، إذ كانت الجزيرة نظراً لأهميتها الاقتصادية والحضارية محل صراع بين الفينيقيين والإغريق، الذين جاءوا إلى صقلية منذ حوالي نهاية القرن التاسع ق.م. وفي الجزء الشرقي منها تمركزت المستوطنات الإغريقية ومن بينها أجرجنتي Agrigente وسراقوسة Syracuse، في حين تنتشر المحطات الفينيقية على الساحل الغربي في كل من بانومروس Panoramus وايريكس Eryx وسولوويس Soloeis التي انطلقوا منها باتجاه المغرب القديم<sup>(٣)</sup>.

إن غرض الفينيقيين من الاستيطان في جزيرة صقلية كان إستراتيجياً أكثر منه تجارياً، ولذلك ركزوا استيطانهم في الناحية الغربية من جزيرة صقلية لتساند

---

صور في العمودين اللذين كانا يزينا هيكله، وكانت المدن الفينيقية تميل إلى نسبة صفات بحرية إلى آلهتها، لارتباط حياتها بالبحر، عصفور، محمد أبو المحاسن، المرجع السابق، ص ٤٠.

(١) غانم، محمد الصغير، التوسع الفينيقي في غربي المتوسط، ص ٧٥.

(٢) Thcydides , Iv,٢٦٠.

(٣) Harden ,d, op.cit, p. ٨٦.

مستوطنة أوتيكا Utique ومدينة قرطاجة على الجانب الآخر من البحر المتوسط في شمال إفريقيا، وكذلك كان بقصد السيطرة على المضيق الذي يربط بين حوض البحر المتوسط الشرقي والغربي<sup>(١)</sup>.

### ٣- مستوطنة سردينيا (Sardaigne)؛ (شكل رقم ٥)

كانت جزيرة سردينيا غنية بخامات الفضة والرصاص والحديد وأراضيها صالحة لزراعة الحبوب، بالإضافة إلى موقعها الإستراتيجي في البحر المتوسط لهذا كانت محل اهتمام الفينيقيين، وتاريخ اكتشافهم لهذه الجزيرة يعود إلى نهاية الألف الثانية ق.م، حيث أرغم التجار الفينيقيون أثر تعرضهم لعاصفة بحرية إلى النزول بالشواطئ الجنوبية الغربية للجزيرة<sup>(٢)</sup>.

فخطوط الملاحة من سواحل البحر المتوسط الشرقية إلى أسبانيا والمحيط الأطلسي كانت تسير بمحاذاة سواحل سردينيا، وإذا سيطر على هذه السواحل منافسون للفينيقيين لتهددت مصالحهم في كل المستوطنات الغربية، ولهذا وقف الفينيقيون أمام كل محاولات الإغريق للاستيطان على هذه الجزيرة<sup>(٣)</sup>، ومن أهم مستوطناتهم في سردينيا كاغلياري Caliari وبيتا Bethia وسلقيس وكارلوفيتي وتاروس Taros، ولقد ثبت الوجود والحضور الفينيقي في كارلوفورتى Carloforti التي جاء ذكرها في أحد النقوش تحت وصف (جزيرة الصقور) واتخذ الفينيقيون من مدينة

---

(١) Ibid , p. ٩٣

(٢) فنطر، محمد ، المرجع السابق، ص ١٠٦.

(٣) المرجع نفسه، ١١٢.

كراليس Caralis مستودعاً لموادهم التجارية في البحر المتوسط<sup>(١)</sup>، ولقد دلت التنقيبات الأثرية في بريقا Barca على وجود مستوطنات فينيقية قبل العهد القرطاجي<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- مستوطنة قادس (Gades):

تقع جزيرة قادس (شكل رقم ٦) في غربي أسبانيا قريبة من الساحل فبينها وبين الساحل خليج صغير يفصلها عن البر<sup>(٣)</sup>، ولقد اشتق اسم قادس Gades من كلمة فينيقية معناها "جدار" أو مكان مستور، وتحول هذا الاسم في اللغة اللاتينية إلى "جادس" ثم حالياً إلى قادس<sup>(٤)</sup>، وتعد مستوطنة قادس في شبه جزيرة أيبيريا من بين المستوطنات الفينيقية القديمة في الحوض الغربي للبحر المتوسط، وتقع بالقرب من نهر "واد الكبير" Guadalquivir لتسهيل عملية التبادل التجاري مع سكان هذه المنطقة الغنية بالمعادن<sup>(٥)</sup>.

تختلف المصادر الكتابية والأثرية حول التاريخ الحقيقي لتأسيس مدينة قادس حيث أورد بليني: Pliny "أن الفينيقيين أسسوا مدينة قادس بعد ثمانين عاماً من سقوط طروادة<sup>(٦)</sup>، وطبقاً لهذا فإن تأسيس قادس يرجع إلى حوالي ١١٠٠ ق.م، بينما ورد في رواية أخرى ذكرها ديودوروس Diodorus حول تأسيس قادس "نجح الفينيقيون في مشاريعهم وجمعوا ثروات طائلة، ففقدوا العزم على عبور البحر الذي يمتد فيما وراء

(١) العرب، معن، المرجع السابق، ١٢٣.

(٢) غانم، محمد الصغير، المرجع السابق، ص ٧٩.

(٣) موسكاتي، الحضارة الفينيقية، ص ٧١.

(٤) الحموي، ياقوت عبد الله، معجم البلدان، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م ص ٣٣٠.

(٥) محمد فنطر، الفينيقيون بناء المتوسط، ص ٨٤.

(٦) حتى، فليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ج١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٨ ص ١١١.

أعمدة هيراكل ويسمى أوقيانوسي<sup>(١)</sup>. وبادروا بتأسيس مدينة قرب ممر العمودين وأطلقوا عليها اسم "جديرة"<sup>(٢)</sup>. ومعظم المستوطنات الفينيقية في شبه جزيرة أيبيريا تقع في ترشيش Tartessus<sup>(٣)</sup> وخاصة في المنطقة بين قرطاجنة وقادس<sup>(٤)</sup>. أما عن التوسع الفينيقي في أسبانيا، فتتفق كل المصادر على أنه شمل قسماً كبيراً منها، حيث ورد عند أسترابون: "أنهم استولوا قبل عصر هوميروس على أفضل جزء من أيبيريا، وأن الفينيقيين القادمين من صور إلى شبه جزيرة أيبيريا قد أخضعوها كلها لسيطرتهم<sup>(٥)</sup>".

أما بالنسبة لترشيش فربما كان موقعها إلى الشمال من قادس عند نبع "الوادي الكبير Gaudil quivir وأقرب الآراء احتمالاً هو الذي يحدد موقعها عند إستراجيا (istragie) وربما ترجع إقامة الفينيقيين في أسبانيا إلى القرن العاشر ق.م<sup>(٦)</sup>. ومن سفريات الفينيقيين إلى أسبانيا تعرف الشرق القديم على "بلاد الفضة ترشيش التي تقع في آخر العالم آنذاك"<sup>(٧)</sup> أيضاً ورد في العهد القديم: "أن مدينة قادس حلت محل مدينة

---

(١) من الكلمة اليونانية أوقيانوس Okieanos لقد عرف هوميروس وجود الأطلسي لأول مرة من الفينيقيين، حتى، فليب، المرجع السابق، ص ١١١.

(٢) Diodorus, V.٢٠.

(٣) اسم ترشيش Tartessus الذي نصادفه في كتابات التوراة وأشور هو اسم فينيقي على الأغلب، بمعنى المنجم، أو مكان الصهر، أو معمل تكرير، ولقد اكتسبت ترشيش أهميتها بكونها أبعد البلاد التي بلغت التجارة الفينيقية، موسكاتي، الحضارة الفينيقية، ص ١٧٢.

(٤) حتى، فليب، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ج١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٨م، ص ١٢٢.

(٥) Strabo, Xvii.٢.١٥.

(٦) موسكاتي، المرجع السابق، ص ١٧٢.

(٧) العهد القديم، سفر أراميا، ١٠ / ٩.

ترشيح القديمة التي كانت تحمل السفن منها للملك سليمان كل ثلاث سنوات الذهب والفضة والعاج، بالإضافة إلى الرصاص والنحاس والقصدير والعسل والشمع<sup>(١)</sup>. ونلاحظ أن المستوطنات الفينيقية في شبه الجزيرة الأيبيرية أن فترة حكم الفينيقيين فيها أطول من غيرهم رغم تعدد المصاعب نظراً لبعد أسبانيا الشاسع عن مراكز القوة الفينيقية في الوطن الأم.

كان الغرض الأساس من تأسيس الفينيقيين لمستوطنة قادس على المحيط الأطلسي اقتصادي ومواصلة الرحلات الاستكشافية عبر المحيط الأطلسي، والدليل أنهم انطلقوا من مستوطنة قادس عبر سواحل أوروبا للوصول إلى جزر كاستريد Cassiterides وكورنوال Cornwall ببريطانيا.<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

---

(١) سفر الملوك الأول ١٠، ٢٢/٢٣.

(٢) غانم، محمد الصغير، التوسع الفينيقي، ص ٧٨.

## مستوطنات شمال إفريقيا (الساحل الجنوبي الغربي للبحر المتوسط )

### ١- مستوطنة أوتيكا (Utique)

لقد أنشئت مستوطنة أوتيكا (حاليا في تونس) لأهداف اقتصادية وإستراتيجية، وذلك بسبب موقعها على الطريق الذي يربط بين (صور) Tyr وقادس Gades هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن وقوعها في سهول شمال تونس الغنية بثرواتها الزراعية، أما عن تاريخ تأسيسها فقد جاء عن أسترأبون Strabo: "أن التجار الفينيقين أسسوا مدناً بالقرب من وسط الساحل الليبي بعد وقت قصير من نهاية حرب طروادة" (حوالي نهاية القرن الثاني عشر ق.م).<sup>(١)</sup>

وبما أن الأسطول الفينيقي الذي سيطر على البحار قد بنى مدينة "قادس" بعد حوالي ثمانين عاماً بعد سقوط طروادة Troy وبعد ذلك بقليل بنيت مدينة أوتيكا Utique وبما أن سقوط طروادة كان حوالي ١١٩٠ ق.م، يتضح أن بناء مدينة قادس كان حوالي ١١٠ ق.م وأوتيكا ١١٠ ق.م.<sup>(٢)</sup> ويؤكد هذا الاتجاه بليني Pliny بقوله: "إن عمر خشب الأرز في معبد أبوللو Apolo في أوتيكا قد بلغ ١١٧٨ عاماً"<sup>(٣)</sup>، ومن هنا فإن أوتيكا قد شيدت حوالي عام ١١٠ ق.م، على أساس أن بليني قد وضع مؤلفه حوالي عام ٧٧ م، وبرأى آخر فإن "أوتيكا" قد أنشئت قبل ٢٨٧ عاماً من إنشاء قرطاجة الأمر الذي يرجح إنشاء "أوتيكا" إلى عام ١١٠ ق.م وقرطاجة ٨١٤ ق.م.<sup>(٤)</sup>

(١) Strabo , Geo. , ١,٢,٢.

(٢) موسكاتي، المرجع السابق، ص ١٦٨.

(٣) Pliny , N.H. , V.٧٦.

(٤) سيركيس، الحضارة الفينيقية في أسبانيا، ترجمة، يوسف أبي فاضل، بيروت، ١٩٨٨ ص ٩٥.

وتشير المصادر الأثرية إلى أن أوتيكا كانت قد أسست على مرتفع من الأرض بالقرب من مصب نهر "مجردة" الذي يغطي طميه موقعها الحالي، فهي الآن بعيدة عن البحر بحوالي ١٠كم، وتبعد عن مدينة قرطاجة بحوالي خمسة وثلاثين كيلومتر ٣٥ كم.<sup>(١)</sup>

وهكذا كانت مدينة أوتيكا من بين المستوطنات القديمة التي ساعدت الفينيقيين على التوسع في الحوض الغربي للبحر المتوسط، وساهمت فيما بعد في تأسيس المستوطنات اللاحقة على السواحل الغربية للمتوسط.

## ٢- مستوطنة ليكسوس Lixus:

لقد جذب موقع المغرب القديم أنظار الفينيقيين سواء من صور أو صيدا أو جيبولوس؛ حيث تمركزوا جنوب غرب مضيق جبل طارق على الساحل الأطلسي، ففي أقصى الحوض الغربي للبحر المتوسط، فتحت أبواب الأطلسي للفينيقيين، حيث أنشئت أول المراكز التجارية الفينيقية من أهمها ليكسوس<sup>(٢)</sup>، التي كانت تعتبر من أهم المستوطنات الفينيقية القديمة التي أسست على سواحل المحيط الأطلسي.

إن المخلفات الأثرية لمستوطنة "ليكسوس" والتي معظمها أواني فخارية، مصبوغة بألوان تسمح لنا باعتبار هذه المستوطنة فينيقية، وتعرفنا على تاريخ استيطانهم بها، بينما تشير الكتابات التاريخية إلى أن تأسيس المستوطنة يرجع إلى نهاية القرن الثاني عشر ق.م<sup>(٣)</sup>، وهي مستوطنة قديمة أسست خارج البحر المتوسط بعد اجتياز

---

(١) Harden , d, Op. cit. p. ٣٢

(٢) Krings,v,op.cit ,p. ٧٧٠

(٣) غانم، محمد الصغير، المرجع السابق، ص ٨٨.

الفينيقيين لأعمدة هرقل بعد قدومهم من شرق المتوسط، حيث يذكر بليني: "أن مستوطنة ليكسوس يمكن أن تكون أقدم من قادس وأوتيكا<sup>(١)</sup>، ويُستدل على ذلك بأن معبد الإله "ملقارت" في ليكسوس أقدم من معبد الإله الذي يشابه في قادس مما يدل على قدم المستوطنة، وتقع المدينة حالياً على تل مرتفع يبعد حوالي أربعة كم شمال مدينة العرائش، وربما وجود قادس في الطرف الغربي من أسبانيا وليكسوس في الطرف الشمالي الغربي من القارة الإفريقية، وبفضلهما تحكم الفينيقيين ومن بعدهم القرطاجيين في بوابة الدخول الغربية للبحر المتوسط ومن هنا فإن المستوطنتين أسستا لأغراض إستراتيجية أكثر منها اقتصادية<sup>(٢)</sup>.

ويتضح أن علاقة ليكسوس بقادس كانت أحسن بكثير من علاقاتها بقرطاجنة، وذلك لقرب المسافة بينهما وطبيعتها البحرية على المحيط الأطلسي، كما أنه لا يستبعد على الرغم من قلة المصادر المادية أن يكون الذين أسسوا قادس وليكسوس قدموا من الساحل الفينيقي سواءً من صور أم من صيدا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وعلى ضوء الدراسات المقارنة فإن مستوطنة ليكسوس كانت من أهم المستوطنات الفينيقية.<sup>(٣)</sup>

## ٢- قرطاجنة Carthage

بالرغم من أن مدينة قرطاجنة خارج موضوع البحث إلا أنه نظراً لأهميتها الإستراتيجية نلقي نظرة سريعة على تأسيسها؛ إذ إنها لعبت دوراً هاماً في تاريخ فينيقيا في المجال التجاري والسياسي على حساب المدن الفينيقية الأخرى، عندما تعرضت مدينة صور إلى التخريب فحلت قرطاجنة محلها في الجزء الغربي من البحر المتوسط، وأصبحت أكثر شهرة مما كانت عليه صيدا، وتقع قرطاجنة قرب مدينة تونس الحالية، وطبقاً للمصادر اليونانية والرومانية فإن تاريخ تأسيس قرطاجنة المتفق عليه هو ٨١٤ ق.م.

(١) Pliny, XIX, ٦٣.

(٢) غانم، محمد الصغير، المرجع السابق، ص ٩٠.

(٣) المرجع نفسه ص ٩٢.

لقد أسس الفينيقيون مدينة قرطاجنة، لتكون محطة تجارية، فأصبحت مع الأيام مدينة عظيمة وقلب إمبراطورية واسعة، فقرطاجنة ليست بنت الصدفة، بل الحاجة هي التي دفعت بالفينيقيين إلى تأسيسها فسكان مدينة صور أصبحوا في حاجة إلى مركز دائم شمال إفريقيا يرحلون إليه ويكون ملجأً قوياً عند الحاجة.<sup>(١)</sup>

مما سبق يتضح أن تطور حركة التجارة والملاحة في البحر المتوسط بحوضيه الشرقي والغربي أدى إلى التوسع الفينيقي وإلى إقامة مراكز تجارية ومستوطنات على مختلف سواحله وجزره، مما مكن الفينيقيين من الهيمنة على العالم القديم اقتصادياً وحضارياً لفترة زمنية امتدت عدة قرون، وأن المستوطنات الفينيقية في شمال وجنوب البحر المتوسط لعبت دوراً هاماً في النشاط التجاري الفينيقي، وبالرغم من التوسع الفينيقي في غرب البحر المتوسط بعد تأسيس قرطاجنة أدى إلى فرض سيطرة تامة عليه إلا أن ذلك لا ينفي أن العديد من المستوطنات الفينيقية في غرب البحر المتوسط قد تأسست قبل تأسيس قرطاجنة، ويثبت هذا الكم الكبير من المستوطنات التي شملها البحث والتي امتدت إلى المحيط الأطلنطي وشبه الجزيرة الأيبيرية.

\* \* \*

---

(١) عن تأسيس قرطاجنة وأهميتها التاريخية، انظر، عصفور، محمد أبو المحاسن، المرجع السابق، ص ٦٤ - ٦٥.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر الأجنبية:

- Diodorus, Loeb Classical Library, London ,١٩٧٣.
- Justin ,Loeb Classical Libaray , London , ١٩٧٤.
- Pliny , Natural History,Loeb Classical Library , London , ١٩٧٤.
- Strabo,geog, Loeb classical Library, London , ١٩٧٢
- Thecydides , Loeb Classical Library, London , ١٩٧٦.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barmaki , D., Phoenicia and the Phoenicians , Birut , ١٩٦١.
- Krings,v.,La Civilisation Phenicienne et Punique, Paris ١٩٦٨.
- Harden ,D.B.,The Phoenicians , London , ١٩٦٣.

### ثالثاً: المراجع والدوريات العربية:

- الذيب ، سليمان بن عبد الرحمن ، الأوجاريتيون والفينيقيون . مدخل تاريخي ، بحوث تاريخية . الجمعية التاريخية السعودية ، الأصدار السابع عشر ، ٢٠٠٠م .
- العرب ، معن ، صور ، حاضرة فينيقيا ، دار الشرق ، دمشق ١٩٧٠ .
- المحيسن ، زيدون حمد ، الفينيقيون (البونيقيون ) بشمال إفريقيا في ضوء البحث الأثري ، أدوماتو ، العدد ١٣ ، ١٤٣٦هـ .
- حتى ، فيليب ، تاريخ سوريا ولبنان وسوريا ، ج١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- زون ، فون ، مدخل إلى حضارات الشرق القديم ، دمشق ، ٢٠٠٣م .
- عصفور ، محمد أبو المحاسن ، المدن الفينيقية ، بيروت ، ١٩٨٣م .
- غانم ، محمد الصغير ، التوسع الفينيقي في غرب البحر المتوسط ، دار الهدى ، عين المليلة ، ٢٠٠٣م .

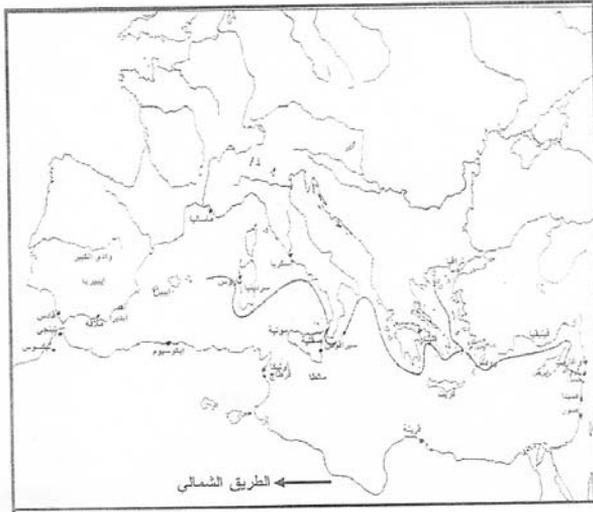


- غانم، محمد الصغير، الملامح الباكرة للفكر الديني في شمال إفريقيا، دار الهدى، عينن المليلة ٢٠٠٥م.
- فنطر، محمد حسن، الفرق بين الفينيقيين والبونيقيون، مجلة الفكر، العدد ٥٨، مايو ١٩٧٠م.
- فنطر، محمد حسن، الفينيقيون بناءة المتوسط، منشورات اليف، تونس، ١٩٩٨م.
- كورتريل، ليونارد، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٧م.
- مصطفى، ممدوح درويش، معالم تاريخ وحضارة اليونان، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٤م.
- منصورى، خديجة، الرحلات عبر البحر الأبيض المتوسط في العصور القديم، مجلة دراسات إنسانية، العدد ٢، جامع الجزائر ٢٠٠٢م.
- موسكاتى، سباتينو، الحضارة الفينيقية، دمشق، ١٩٨٨م.

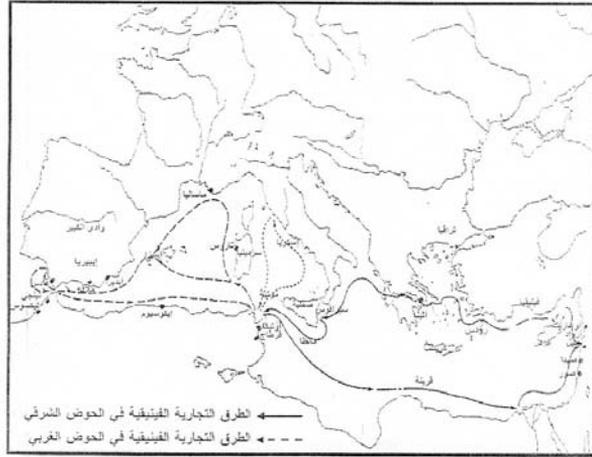
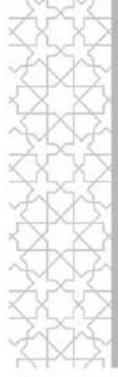
\* \* \*



## الملاحق

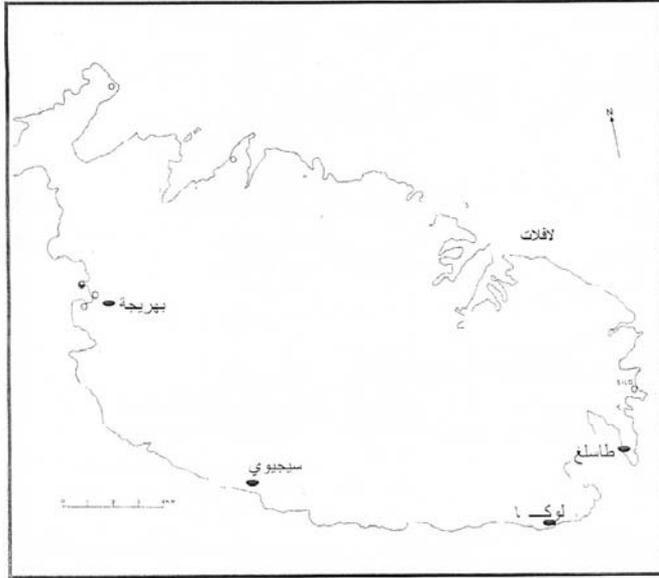


شكل رقم ١: المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في البحر المتوسط  
موسكاتي، الحضارة الفينيقية ص ٤٥



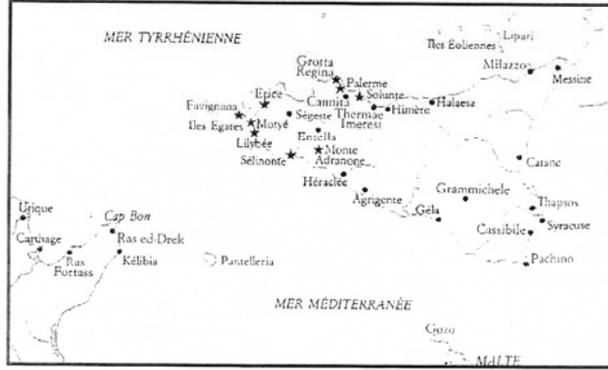
شکل رقم ۲: الطرق التجارية الفينيقية في حوض البحر المتوسط

موسكاتى ، الحضارة الفينيقية ص ۷

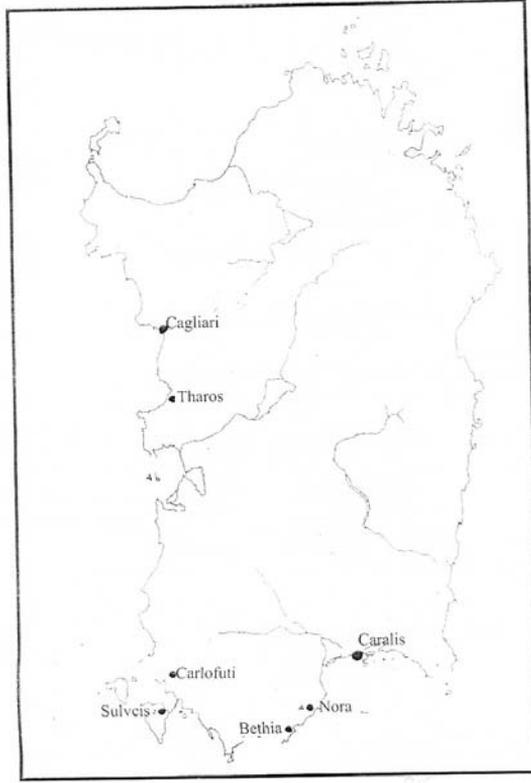


شكل رقم ٣: تخطيط يمثل المراكز الفينيقية في مالطة (مستوطنة مالطة)

Krings,v, op. cit , p. 702

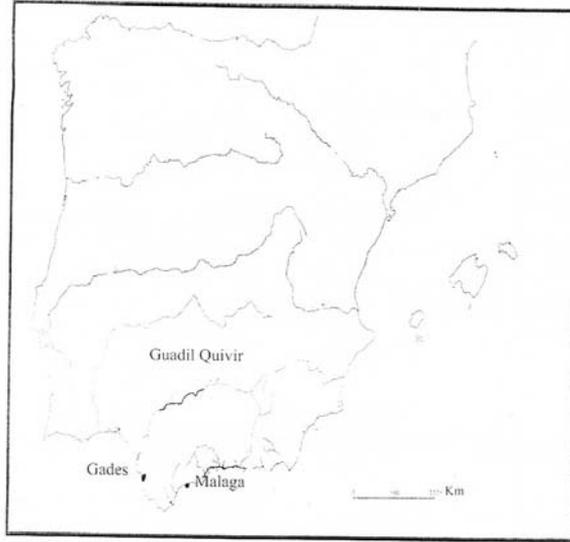


شكل رقم ٤ : تخطيط يحدد المراكز الفينيقية في مستوطنة صقلية  
 موسكاتي . المرجع السابق ، ص ٨



شكل رقم ٥ : تخطيط يحدد المراكز الفينيقية في مستوطنة سردينيا

Krings,v. op. cit , p. 713



شكل رقم ٦ : تخطيط يحدد اهم المراكز الفينيقية في شبه جزيرة ايبيريا

Krings,v,op.cit, p. 744

\* \* \*

## Arabic References

- 1- Al-Arab, M. (1970).*Soor: capital of Phoenicia*. Damascus: Daar Al-Sharq.
- 2- Al-Dheeb, S. (2000).Ugaritsand Phoenicians, historical entrance.*Saudi Historical Society: Historical Research*, (17).
- 3- Al-MuHaysin, Z.(1436). the Phoenicians (Punics) in northern Africa in the light of archaeological research, *Adumatu*, (13).
- 4- ASfoor, M.(1983).*Phoenician cities*. Beirut.(n.p.).
- 5- Cottrell, L. (1997).*The world encyclopedia of archaeology*.General Egyptian Book Organization (Trans.).(n.p.).
- 6- FanTar, M.(1970).The difference between the Phoenicians and the Punics.*Al-Fikr Magazine*, (58).
- 7- FanTar, M. (1998).*The Phoenicians: the Mediterranean builders*. Tunisia: Manshooraat Eleef.
- 8- Ghaanim, M. (2003).*The Phoenician expansion in the western Mediterranean*.Ein Al-Mulylah: Daar Al-Huda.
- 9- Ghaanim, M. (2005).*Early features of religious thought in North Africa*.Ein Al-Mulylah: Daar Al-Huda.
- 10- Hatti, Ph. (1958).*History of Syria, Lebanon and Syria*.Beirut: Daar Al-Thaqaafah.
- 11- ManSoori, Kh.(2002). Trips across the Mediterranean in ancient times.*Humanities Studies*, (2).
- 12- Mooskati, S. (1988).*Phoenician civilization*.Damascus.(n.p.).
- 13- MuSTafa, M. (2004).*Featuresof history and the civilization of Greece*.Riyadh: Maktabat Al-Rushd.
- 14- Zone, Ph.(2003).*Entrance to the ancient civilizations of the ancient East*. Damascus.(n.p.).

\* \* \*

## The Phoenician Commercial Centers in the West Mediterranean Sea Before the Establishment of Cartage

**Dr. Hissah Turki Al-Hadhaal**

Assistant Professor - Department of Ancient History

College of Arts Princess Nourah bint Abdulrahmaan University

### **Abstract:**

The Phoenicians were the first maritimation in history. They established the commercial stations that became commercial centers and finally Phoenician settlements where they permanently settled. Because the native Phoenician country is located on the eastern coast of the Mediterranean Sea, it was believed that the Phoenician Trade was restricted to the eastern part of this sea, and the Phoenicians did not reach the west of the Mediterranean Sea until Cartage was established around 814 B.C.

Nevertheless, the literary and archeological reports indicate that the Phoenician presence in the west Mediterranean Sea since the early period of their history, might date back to the twelfth century B.C. At that time, they were searching for regions rich in mineral and agricultural resources as well as for new markets for their products. They discovered the straits of Jabil Taariq (Hercules Pillars) and established temporary commercial stations on the north and south coasts of the Mediterranean Sea and on its different islands. With the passage of time, such stations became permanent commercial centers and gradually Phoenician settlements to which the Phoenicians migrated and settled down for good. The most important settlements are: Panormus, soils and Motya in Sicily, other stations in Sardinia in addition to Kades in Spain, Leksus in the far west and Utica on the Tunisian coast.

All these settlements witnessed great trade prosperity. Thus, the Phoenicians had become the masters of the Mediterranean sea, East and West, long time before the establishment of Cartage which superseded all the Phoenician cities in the west Mediterranean.



# متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري

---

د . هند بنت مطلق الودعاني  
كلية الآداب - جامعة الملك فيصل



## متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري

### د . هند بنت مطلق الودعاني كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

#### ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث دراسة متنزهات بلاد فارس خلال القرن الخامس الهجري ، حيث كانت بلاد فارس تتصارع على حكمها ثلاث دول إسلامية هي : دولة السلاجقة ، والدولة الغزنوية في الشرق ، ودولة البوهيين في الغرب حتى خلع حكم بلاد فارس كلها لدولة السلاجقة عام ٤٥٤هـ . وتنوعت هذه المتنزهات وعلى رأسها الأسواق والتي تعد أهمها ، حيث تتزين وقت الأعياد والمناسبات ، وتستقبل فيها رسل الخلفاء ، وتأتي بعدها الحدائق والبساتين والتي امتازت بلاد فارس وقتها بأجمل حدائق وبساتين الدنيا وفيها شعب بوان ومرج شيدان وكورهمدان ، وتليها الميادين والتي حظيت بعناية الحكام ، حيث أقاموا فيها سباق الخيل والمصارعة ، وصدوا جوائز قيّمة للفائزين فيها ، وكذلك استخدمت الميادين للتشهير بالمقبوض عليهم . ثم التنزه في الصحراء والصيد والذي هو من الأمور المحببة إلى أهل فارس وحتى بعض سلاطينهم ، وأخيراً الشواطئ والأنهار والتي تميزت بلاد فارس بالعديد منها ، وتعدّ من أفضل أماكن التنزه عندهم . وفيها نهر زرندوز ، ولجمالها أقاموا فيها بعض المناسبات والاحتفالات .



## متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري

التنزه من الأمور المحببة للنفس، لذلك نجد أن معظم الناس في بلاد فارس يقصدون أماكن معينة؛ طلباً للتنزه والترويح عن النفس، فقد جبلت النفس الإنسانية على ذلك، فقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في قوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَاذَكِ لِيَتَّقِيَ وَيَلْعَبَ وَرِئَاءَ آلِهِ لِيُحَفِّظُونَهُ﴾ [يوسف: ١٢].

### ١- بلاد فارس:

تقع بلاد فارس في المنطقة الممتدة من نهر بلخ (نهر جيحون) إلى منتهى أذربيجان<sup>(١)</sup>، ورأمنية الفارسية<sup>(٢)</sup> إلى الفرات<sup>(٣)</sup>.

وتشتمل بلاد فارس على عدد من الأقاليم، هي: إقليم خوزستان<sup>(٤)</sup>، وإقليم فارس<sup>(٥)</sup>.

(١) أذربيجان: إقليم واسع، الغالب عليه الجبال، وفيه خيرات واسعة، كثيرة المياه والعيون، لا يحتاج السائر بناوحيها إلى حمل الماء، قصبتها تبريز، في أهلها لين وحسن معاملة. (انظر: ياقوت "شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي" (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٢٠٠٧م، ١٢٨/١).

(٢) أرمنية الفارسية: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، سميت أرمنية بأرمينا بن لندا بن أومر بن يافث بن نوح عليه السلام، وهي أربع أرمنيات، الأولى: وهي أرمنية الفارسية: ما بين بحر الخزر، وتسمى أران، وفيها من البلاد البيلقان وبرذعة. (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١٦٠/١؛ شيخ الربوة "شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي" (ت: ٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٢٥٣).

(٣) ابن الفقيه "أبو عبد الله أحمد محمد بن إسحاق الهمداني، المعروف بابن الفقيه" (ت: أوأخرق ٣هـ)، كتاب البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٤٠٥؛ ابن البلخي "أبو زيد أحمد بن سهل" (ت: ٣٢٢هـ)، فارس نامه، تحقيق وترجمة: يوسف هادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ١١٧.

(٤) خوزستان: يعرف هذا الإقليم باسم إقليم الأهواز، ويقع بين إقليم فارس والبصرة، يحده من الغرب العراق، ومن الشرق والجنوب إقليم فارس، ومن الشمال إقليم الجبال، والأهواز عاصمة هذا الإقليم. (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ٢٨٤/١؛ الحميري "محمد بن عبد المنعم" (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١٩٨٤م، ص ٢٢٥).

(٥) إقليم فارس: إقليم واسع، قصبته شيراز، يحده هذا الإقليم شرقاً إقليم كرمان، وغرباً إقليم خوزستان والجبال، وتقع المفازة الكبرى شرق إقليم فارس، ويحده في الجنوب بحر فارس. (انظر: الاصطخري "أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي" (ت: ٣٢٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، ١٩٦١م، ص ١١٥؛ ابن حوقل "أبو القاسم محمد بن حوقل النضبي" (ت: ٣٨٠هـ)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، د، ط، ١٩٨٢م، ص ٢٣٦؛ ياقوت، معجم البلدان، ٢٢٦/٤).

وأذربيجان، وإقليم كرمان<sup>(١)</sup>، وإقليم طبرستان<sup>(٢)</sup>، وإقليم خراسان<sup>(٣)</sup>، وإقليم الجبال<sup>(٤)</sup>، وإقليم سجستان<sup>(٥)</sup>، ومفازة خراسان<sup>(٦)</sup>، وإقليم جرجان<sup>(٧)</sup>، وإقليم قوهستان<sup>(٨)</sup>.

(١) إقليم كرمان: ولاية مشهورة ذات قرى ومدن واسعة، يحد هذا الإقليم شرقاً مفازة خراسان ومكران، وغرباً إقليم فارس، وجنوباً بحر فارس، وشمالاً مفازة خراسان، عاصمة هذا الإقليم جواشير، ويقال لها: برد سير. (انظر: الاصلخري، المسالك والممالك، ص ٩٧؛ ياقوت، معجم البلدان، ٤/٤٥٤).

(٢) إقليم طبرستان: يقع في جنوب بحر قزوين، يحده شرقاً إقليم خراسان وجرجان، وغرباً إقليم الجبال وأذربيجان، وجنوباً المفازة الكبرى، ويتكون الإقليم من ثلاث مناطق كبرى هي: قومس، مازندران، وجيلان. (انظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٨٤؛ كي ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركييس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م، ص ٣٢٦).

(٣) إقليم خراسان: إقليم واسع، يحده شرقاً نهر جيحون، ومن جهة الغرب المفازة الكبرى، ومن الشمال إقليمي طبرستان وجرجان، ومن الجنوب إقليم سجستان وقوهستان. (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ٢/٣٥٠ - ٣٥٢).

(٤) إقليم الجبال: يحدد ياقوت إقليم الجبال تحديداً شاملاً، فيذكر أنها ما بين أصفهان إلى زنجان وقزوين، وهمذان والدينور وقرمسين والري، وكل ما بين هذه النواحي والكور تشتمل على مدن مشهورة أعظمها همذان وأصفهان. (انظر: الاصلخري، المسالك والممالك، ص ١١٥؛ ياقوت، معجم البلدان، ٢/٩٩).

(٥) إقليم سجستان: إقليم واسع قصبته زرنج، أرض سجستان سبخة ورمال حارة، بها نخيل، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل. (انظر: الاصلخري، المسالك والممالك، ص ١٣٩؛ ياقوت، معجم البلدان، ٣/١٩٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٠٤).

(٦) مفازة خراسان: تمتد هذه الصحراء في قلب بلاد فارس، من الشمال الغربي عند جنوب جبال البرز، إلى إقليم مكران في أقصى الجنوب الشرقي. (انظر: كي ليسترنج، بلدان الخلافة، ص ٣٦٠).

(٧) إقليم جرجان: يمتد هذا الإقليم في جنوب شرقي بحر قزوين. (انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٢٤؛ المقدسي "شمس الدين أبو عبد الله محمد" (ت: ٣٨٧هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م، ص ٢٧٢).

(٨) محمد توفيق خفاجي، النظم الإدارية والمالية في بلاد العراق والفرس من مُستهل العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٢٤؛ إقليم قوهستان: يقع هذا الإقليم في قلب بلاد فارس، يحده من الشمال والشرق خراسان، ومن جهة الجنوب بعض نواحي إقليم سجستان والمفازة الكبرى، وتحده المفازة أيضاً من جهة الغرب، قسبة هذا الإقليم مدينة قاين. (انظر: محمد خفاجي، بلاد العراق والفرس، ص ٦٤).

وقد انقسمت البلاد الفارسية في القرن الخامس الهجري بين عدة قوى إسلامية، فقد كان الجزء الشرقي من بلاد فارس في صراع بين قوتين إسلاميتين، دولة السلاجقة الفتية والدولة الغزنوية، وقد استطاع السلاجقة انتزاع هذا الجزء بالكامل من الغزنويين في سنة ٤٣١هـ. بعد معركة دندانقان<sup>(١)</sup>. وأصبح حكم الغزنويين محصور في غزنة<sup>(٢)</sup>. بينما الجزء الغربي من بلاد فارس كان تحت حكم البويهيين، حتى سنة ٤٥٤هـ. والتي استطاع فيها السلاجقة مد حكمهم على جميع الأراضي التابعة للبويهيين، وأصبحت إيران كلها تحت الحكم السلجوقي<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) الكرديزي "أبوسعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود" (ت: ٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٥؛ البيهقي "أبو الفضل محمد بن الحسين" (ت: ٤٧٠هـ)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٦٨٤؛ ابن الأثير "عز الدين أبو الحسن علي بن محمد" (ت: ٦٢٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، ٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٢٤٢/٨.

(٢) أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص ١٠٠.

(٣) ابن الجوزي "أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد" (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٢٠٤هـ - ١٩٩٢م، ٩١/١٦؛ فوزية محمد العمري، الحياة السياسية والحضارية في إقليم الأهواز إبان العصر البويهي (٣٢٦ - ٤٤٧هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الدمام، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٥٦.

## متنزهات بلاد فارس

من أهم الأماكن التي يقصدها الناس للفسحة والتنزه :

### ١- الأسواق :

تعد الأسواق من أهم أماكن التنزه بالنسبة للعامة والخاصة في بلاد فارس، لذلك تحرص الحكومات على تزيين هذه الأسواق في المناسبات المهمة التي تمر بها البلاد، وتعد الأعياد من أهم المناسبات التي تزين فيها الأسواق بأجمل الحلل ؛ لتكون مصدر جذب لكافة طبقات المجتمع ؛ إذ في هذه الأيام تنشط الأسواق وتفتح طوال أيام العيد<sup>(١)</sup>، وتستمر مفتوحة حتى في الليل<sup>(٢)</sup>، وفتح الأسواق في الأعياد من الأمور المشتركة التي يقوم بها الناس في جميع البلاد الفارسية<sup>(٣)</sup>.

كما أن عيد غدير خم<sup>(٤)</sup> وهو من المناسبات الخاصة بالشيعة<sup>(٥)</sup> والتي يحتفلون بها، تظل خلاله الأسواق مفتوحة حتى بالليل ؛ ابتهاجاً بهذه المناسبة<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) البيروني "أبو الريحان محمد بن أحمد" (ت: ٤٠٤هـ)، الآثار الباقية على القرون الخالية، طبعة إدوارد سخاو، ليبزج، ١٩٢٣م، ص ٢٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧.
  - (٢) ابن الجوزي، المنتظم، ١٥١/١٤.
  - (٣) البيروني، الآثار الباقية، ص ٢٣٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧.
  - (٤) غدير خم: موقع بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١٨٨/٤)؛ أشار المقرئ إلى أن عيد الغدير لم يكن مشروعاً ولا عمل به أحد من سلف الأمة، وأول ما عرف في الإسلام في العراق أيام معز الدولة سنة ٣٥٢هـ/٩٦٢م، فاتخذته الشيعة من بعده عيداً لهم (المزيد من التفاصيل عن سبب اتخاذهم هذا العيد انظر: المقرئ "تقي الدين أحمد بن علي" (ت: ٨٤٥هـ)، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، دار الصادر، بيروت، د. ط، د. ت، ٢٨٨/١، القلقشندي "أحمد بن علي" (ت: ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٤٥/٢).
  - (٥) الشيعة: فرقة تشيعوا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واعترفوا له بالحق المطلق في الإمامة والخلافة، ويعتقد أهل التشيع أن حق الإمامة لا يخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم من غيره، أو بتقية من عنده (انظر: الشهرستاني "أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد" (ت: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م، ١٧/١).
  - (٦) ابن الجوزي، المنتظم، ١٥١/١٤؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧.

ونظراً للإقبال الشديد على الأسواق من قبل سكان البلاد أصبحت المكان المفضل لإقامة مواكب استقبال رسل الخلفاء، فقد بعث الخليفة القادر بالله العباسي ( ٣٣٦ - ٤٢٢ هـ ) رسوله سنة ٤٢١ هـ لمسعود الغزنوي يحمل الخلع والهدايا والتهنئة بالسلطنة، فاستقبله السلطان مسعود أحسن استقبال، وطلب من أهالي نيسابور تزيين المدينة، فاتصلت الزينة ومحافل الطرب وسرادات الأنس من أبواب المدينة حتى السوق<sup>(١)</sup>. كما أن مواكب استقبال القواد كانت تقام في الأسواق، فيذكر الصابي<sup>(٢)</sup> أن الأسواق زينت لاستقبال عميد الجيوش، وفي ذلك يقول: " فزينت له الأسواق، ونصبت القباب، وأظهر من الثياب والفروش الفاخرة والأواني والصبغات الكثيرة...وقد أقيم له في الأسواق الجواري والغلمان في أيديهم المداخن بالبخور".

ولكثرة التوافد على الأسواق سواء للتبضع أو للفرجة والترويح عن النفس أصبحت الأسواق المكان المناسب للإعلان والدعاية لأحد المذاهب، فقد كان للشيعة مادحين، يتغنون بمناقبهم، ويعددون محاسنهم في الأسواق، مما اضطر أهل السنة إلى مجاراتهم والحدو حذوهم، وإنشاء طائفة تتغنى بفضائلهم وتشيد بمكارمهم<sup>(٣)</sup>.

والتردد على الأسواق في فارس من الأمور المألوفة لدى الخاصة والعامة، سواء للتبضع أو الترويح عن النفس، لذلك نجد أحد شعراء فارس يكتب قصيدة جميلة لصاحبه عندما اجتمع به في السوق يقول فيها:

ما كنت من قبل هذا غير مسبوق      لكن عين رضاه نفقت سوقي

لو كانت السوق بالأحرار مزرية      ما كان يمشي رسول الله في السوق<sup>(٤)</sup>

(١) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٤٣.

(٢) الصابي " هلال بن المحسن " (ت: ٤٤٨ هـ)، رسوم دار الخلافة، د. ن، بغداد، د. ط، ١٩٦٤م، ص ٤٣٨.

(٣) أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة، ص ٢٢٠.

(٤) البخارزي " أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب " (ت: ٦٧ هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تقديم: علي إبراهيم جواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م، ص ٤٧٧.

وإذا كانت الأسواق المكان المفضل لسكان فارس للتنزه وإظهار السرور، فهي كذلك تشارك أهالي فارس أحزانهم، فنجد عندما يعترض بعض أهالي فارس الحزن والحداد نجد أهالي الأسواق يشاركونهم في ذلك، فمما جرت به العادة عند الشيعة في بلاد فارس في يوم عاشوراء<sup>(١)</sup> أن يغلق الشيعة دكاكينهم، ويبتلون الأسواق والبيع والشراء، ويظهروا النياحة والحزن<sup>(٢)</sup>.

كما أن الأسواق كانت تغلق عند وفاة أحد الأشخاص ذي المكانة الاجتماعية الكبيرة في البلاد، فعندما توفي داود ولد السلطان ملكشاه بأصفهان سنة ٤٧٤هـ حزن عليه السلطان حزناً شديداً لم يسمع بمثله، وأقام أهل أصفهان المآتم في المنازل والأسواق، وبقي الحال على هذا سبعة أيام<sup>(٣)</sup>، كما أغلقت الأسواق عند وفاة إمام الحرمين عبد الملك أبي المعالي الجويني<sup>(٤)</sup>، وكسر تلاميذه أقلامهم ومحارهم<sup>(٥)</sup>.

---

(١) يوم عاشوراء: هو العاشر من محرم، وللشيعة طقوسهم الخاصة فيه بعد مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فهم يبكون وينوحون في هذا اليوم؛ أسفاً على قتله. (انظر: البيروني، الآثار الباقية، ص ٣٢٩، الكرديزي، زين الأخبار، ٢/٣٥٠).

(٢) ابن الأثير، الكامل، ٧/٢٧٩.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/٢١٧.

(٤) أبو المعالي الجويني هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، أبو المعالي الجويني، وجوين قرية من قرى نيسابور، لقب بإمام الحرمين؛ لمجاورته بمكة أربع سنين، تفقه في حياته على يد والده، وأقام للتدريس في نيسابور ثلاثين سنة، توفي سنة ٤٧٨هـ. (انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/٢٤٥، ابن كثير "أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي" (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تقديم: د. عبد الحميد هندواي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٨/٣٢٧، ابن تغري بردي "جمال الدين أبي المحاسن يوسف" (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٥/١١٩، السبكي "أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي" (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٣/١٥٩).

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/٢٤٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/٣٣٨.

## ٢- الحدائق والبساتين :

امتازت البلاد الفارسية بكثرة المناظر والمنتزهات الجميلة التي حباها الله بها، والتي كانت مقصد العامة والخاصة لقضاء فترات من الراحة والاستجمام، ومن أهم منتزهات فارس التي شاع ذكرها في الآفاق (شعب بوان)، وهو واد بين جبلين طوله ثلاثة فراسخ ونصف، وعرضه فرسخ ونصف، معتدل الهواء، ويوجد في هذا الوادي نهر كبير جارٍ، وهو كثير النخل والفواكه حتى قيل فيه: إن الشمس لا تشرق عليه؛ لكثرة النخيل والأشجار من الجوز والزيتون وجميع أنواع الفواكه نابتة في الصخر<sup>(١)</sup>، وهو من المواضع المشهورة في العالم بالحسن، يقول فيه أبو الطيب المتنبّي:

مغاني الشعب طيباً في المغاني  
بمنزله الربيع من الزمان<sup>(٢)</sup>

كما أن (مرج شيدان) مرج في غاية الجمال، لا نظير له في جميع الولايات الكائنة حوله، فيه عيون كثيرة، وماء جارٍ، وفي وقت الفيضان تتكون بحيرة في وسطه ولكنها تجف صيفاً، ومساحته عشرة فراسخ في عشرة فراسخ، وقد قيل عنهما من بعض الحكماء: "ومن محاسن الدنيا أربعة: غوطة دمشق، وسغد سمرقند، وشعب بوان، ومرج شيدان"<sup>(٣)</sup>.

كما يوجد في باخرز<sup>(٤)</sup> أجمل منتزهات الدنيا في (مالان)، كما تكثر في هذه الولاية الحدائق الغنية بالعنب والفواكه<sup>(٥)</sup>، كما أن بشتتقان إحدى منتزهات نيسابور

(١) ابن خرداذبة "أبو القاسم عبد الله بن عبد الله" (ت: ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص ٤٩؛ ابن البلخي، فارس نامه، ص ١٤٢؛ حمد الله المستوفي "أبو بكر بن أحمد القزويني" (ت: ٧٥٠هـ)، نزهة القلوب (المقالة الثالثة)، ترجمة: صالح محمد صالح، ضمن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية، ص ١٢٧، الحميري، الروض المعطار، ص ٢١٨.

(٢) الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٨ ص ٥٨٣.

(٣) ابن البلخي، فارس نامه، ص ١٤٢؛ المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٢٧.

(٤) باخرز: من نواحي نيسابور. (انظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٧٤).

(٥) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٤٨.

المذكورة<sup>(١)</sup>، ويعد ماوشان (من كور همذان) من المتنزهات كثيرة الأزهار والأشجار المورقة، والمياه الجارية والتي يخرج إليها أهالي همذان في الصيف وقت قطاف المشمش وأصحاب الأشجار لا يمنعون أحداً عنها، ويمكن الناس طوال أيام المشمش للتفرج والتنزه، فإذا انتهت أيام المشمش رجعوا<sup>(٢)</sup>.

كما يوجد في مدينة البيضاء مرج يبلغ طوله عشرة فراسخ وعرضه عشرة أيضاً، لا مثيل له في ولاية فارس<sup>(٣)</sup>، ولا يضاويه جمالاً إلا مرج في مدينة (زنجان)، نباته الرياحين، فراسخ في فراسخ تفوح روائحها من بعد، فإذا كان فصل الربيع يرى أديمه مثل الديباج المنقش من ألوان الرياحين<sup>(٤)</sup>.

أما الحدائق فقد كانت كثيرة ومنتشرة في جميع البلاد الفارسية، لأهميتها كمتنفس للعامة والخاصة، لقضاء وقت من الراحة، لذلك فقد قام سلاطين السلاجقة ببناء الحدائق في المدن الفارسية؛ إذ يذكر (المفروخي) أن أصفهان في عهد ألب أرسلان وملكشاه ازدانت بعدد من المباني الجميلة والحدائق<sup>(٥)</sup>، ومن الحدائق المشهورة التي بنيت في أصفهان في عصر ملكشاه حديقة (باغ كاران) و (بيت الماء) و (باغ أحمد سياه) و (باغ دشت كور)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) السمعاني "أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي" (ت: ٥٦٢ هـ)، الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١/٣٥٧.

(٢) القزويني "زكريا بن محمد محمود" (ت: ٦٨١ هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار الصادر، بيروت، د. ط. د. ت. ص ٤٥٣ - ٤٥٢.

(٣) ابن البلخي، فارس نامه، ص ١٢٤.

(٤) القزويني، آثار البلاد، ص ٣٨٤.

(٥) المفروخي "مفضل بن سعد بن الحسين الأصفهاني" (ت: ق ٥٥ هـ)، محاسن أصفهان، تصحيح: السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة مجلي، طهران، ص ٥٩، دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، ط ٢، ٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٦٠.

(٦) الراوندي "محمد بن علي بن سليمان" (ت: ٦٠٧ هـ)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة: إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م، ص ٢٠٦.

ومن الحداثق المشهورة في فارس حديقة الشيرجاني (أوباغ الشيرجان)، وهي تقع على بعد ٢ كلم من مدينة كرمان، واستمرت هذه الحديقة في نضارتها حتى سنة ٧٣٠هـ<sup>(١)</sup>، كما زحرت شيراز في العصر البويهى بكثرة البساتين التي تميزت بجمالها وحسن تنظيمها<sup>(٢)</sup>.

ويصف اليزدي<sup>(٣)</sup>، إحدى حداثق نيسابور في العصر السلجوقي بأنها كانت عامرة ومجمع طالبي التنزه والفرجة للترويح عن النفس.

هذا ولم يقتصر إنشاء البساتين على رجال الدولة، إذ إن الأشخاص الميسورين عملوا على إنشاء البساتين الخاصة بهم، والتي كانت على جانب كبير من الجمال والتنظيم، إذ يقول أحد الشعراء في بستان القاضي أبي القاسم الداودي، وهو بهراة، وفيه بركة جارية:

يا بركة كادت تفاخر أصلها بسيوها وبمدها وبجزرها

كفى فإنك لورأيت مكانه ما كنت لإقطرة من بحرها<sup>(٤)</sup>

وفي حداثق بلاد فارس يمدون حبالاً من شجرة إلى شجرة، ليتأرجح عليها الصبيان والبنات، الصغار منهم والكبار، إذ إن هذه التسلية من الألعاب المحببة للأتراك خاصة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٣٧؛ إبراهيم بن عطاء الله البلوشي، كرمان في العهد البويهى، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص ١٩٤.

(٢) ابن البلخي، فارس نامه، ص ١٢٨.

(٣) اليزدي "محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني" (ت: ٧٤٣هـ)، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق: عبد المنعم محمد حسنين، وحسين أمين، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م، ص ١١٠.

(٤) الباخريزي، دمية القصر، ص ٤٨٧.

(٥) آرثر بربري، شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة: سامي مكارم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٧م، ص

وقد كانت هذه البساتين والحدائق مجتمعاً للأنس حيث يلتقي الناس بعضهم ببعض<sup>(١)</sup>. وفي الأعياد يكثر مرثادو هذه الحدائق للتنزه والاستمتاع بسماع الغناء، ولا يعودون إلى منازلهم إلا في المساء<sup>(٢)</sup>.

### ٣- الميادين العامة :

إن الميادين العامة كانت متاحة لجميع الناس بكافة طبقاتهم، ومن أهم الميادين التي يرتادها العامة للفرجة والتنزه ميدان سباق الخيل، وقد حظيت هذه الميادين بعناية حكام فارس في (ق ٥ هـ) وأقاموا لها الميادين لمزاوتها<sup>(٣)</sup>. وقد عمد بعض المتفرجين أو المتبارين إلى وضع الرهان على الرمي بالسهم أو السباق بالخيل<sup>(٤)</sup>.

وكانت حلبة السباق بمثابة الأعياد لما كان يصاحبها من إقامة معالم الزينة وركوب الغلمان والعساكر بالعدد الكاملة والأسلحة التامة، وكان الناس يجلسون حول الحلبة لمشاهدة السباق<sup>(٥)</sup>. وممن عرف عنهم المهارة في الفروسية والمبارزة العالم عبد الكريم القشيري (ت : ٤٦٦ هـ)<sup>(٦)</sup>.

كما توجد ميادين للمصارعة والملاكمة، وقد شجع البويهيين رياضة المصارعة، فكانت تقام هذه الرياضة بحضرة الأمراء البويهيين في حلقة الميدان، وتنصب شجرة يوضع عليها أنواع مختلفة من الثياب كالديباج<sup>(٧)</sup> والعتابي<sup>(٨)</sup>، والمروزي، وتحته أكياس

(١) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٧٦.

(٢) أربري، شيراز، ص ٣٣؛ أمينة عبد المطلب بدوي، الماء وأثره في التراث الحضاري في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م، ص ١٢٧.

(٣) المفروخي، أصفهان، ص ٨٢.

(٤) الراوندي، راحة الصدور، ص ٥٩٣.

(٥) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، ط ١٣، ١١هـ - ١٩٩١م، ٤/ ٦١٥.

(٦) السبكي، طبقات الشافعية، ١٥١/٣.

(٧) الديباج: نسيج حريري موشى بالقصب بأشكال الحيوانات ونحوها، (انظر: أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٢).

(٨) العتابي: ثياب من خيوط القطن والحريز، ويبدو أنها كانت مخططة بخيوط بيضاء وسوداء متوازية. (انظر: صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م، ص ٥٤).

مليئة بالدراهم، وتدق على سور الميدان الطبول والزمور، ويسمح للعامّة بالدخول والمشاركة، ومن يغلب منهم يفوز بالثياب والشجرة والدرهم<sup>(١)</sup>، وبلغ من اهتمام البويهيين بهذه الأنشطة أنهم كانوا يخصصون الميادين الواسعة لهذه الأنشطة وتسلّيتهم<sup>(٢)</sup>.

واعتاد أهل فارس على تزيين الشوارع والميادين العامّة في بعض المناسبات الخاصة، فقد استقبل أهالي غزنة السلطان مسعود الغزنوي عند عودته من بلخ سنة ٤٢٢هـ بإقامة أقواس النصر الواحد تلو الآخر، كما انصبوا قباًباً مزينة في غابة الأبهة، ونثرت الصدقات، وكان العبور بين أقواس النصر، وخرج أهل المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً لاستقباله في حماس وسرور<sup>(٣)</sup>، كما استخدمت الميادين في الأعياد لإقامة العروض العسكرية، والتي كان يحضرها حشدٌ كبيرٌ من الأعيان وكبار رجال الدولة<sup>(٤)</sup>.

كما توجد على الشوارع والطرق الرئيسة عناصر الجذب لعامّة الناس، إذ يجلس القصاص<sup>(٥)</sup> على هذه الطرق، وهم ذوو شعبية واسعة بين الناس، إذ يتوافدون لسماع قصصهم والتسلية والترويح عن النفس<sup>(٦)</sup>، ويؤدي بعض المغنين معزوفاتهم في

---

(١) التنوخي "أبو علي الحسن بن علي" (ت: ٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م، ٢١٩/٤.

(٢) التنوخي، نشوار المحاضرة، ١٢٨/١ - ١٣٩.

(٣) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٧٩.

(٤) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٣٠١.

(٥) القاص: هو من يقص أخبار الماضين ويشرح ما فيها من عبر. (انظر: ابن الجوزي "أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد" (ت: ٥٩٧هـ)، القصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطف الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ١٥٩ - ١٦٠).

(٦) ابن الجوزي، القصاص والمذكرين، ص ٦٤ - ٦٦، حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ٦١٢/٤، أ.ج. أربري، تراث فارس، ترجمة: محمد تفضلي وآخرون، مراجعة: يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ١١٣.

الطرقات، فيطرب المارة لهم، ويزدحمون على المغني الذي يلعب بالعود والطنبور والمزمار<sup>(١)</sup>.

واستخدمت الميادين العامة والطرقات - لكثرة توافد الناس إليها - في غرض التشهير، فعندما يتم القبض على شخص ما لإخلاله بالقانون يتم إخراجه لهذه الميادين والطرقات الرئيسية ليخرج الناس للفرجة عليه، كما حدث في سنة ٥٠٠هـ عندما قبض على (أحمد بن عطاش) رئيس الملاحة ربطوا يديه وأركبوه على جمل وطيف به في أصفهان، فخرج أكثر من مائة ألف إنسان من أهلها من رجال ونساء وأطفال لمشاهدته، ورموه بالوحل، وقام المهرجون يدقون الطبول والدفوف ويغنون .

عطاش... يا خالي                      يا روعي... يا غالي  
قد ضعت في الحال                      قل لي عن الحال<sup>(٢)</sup>

لذلك اعتاد سكان الأقاليم الفارسية على وضع جرار الماء الضخمة في الشوارع، والطرق على كل فرسخ وحتى في الأماكن البعيدة عن مصادر المياه يحمل الماء إليها<sup>(٣)</sup>، من أجل توفير الماء لمرتادي هذه الميادين وعابري السبيل .

#### ٤- الأديرة والكنائس :

أعياد النصارى أربعة عشر عيداً، سبعة كبار، وسبعة صغار<sup>(٤)</sup>، وهم يحتفلون بأكثر أعيادهم في الأديرة والكنائس، ويخرجون بهذه الأعياد رجالاً ونساءً وصبية، وهم

(١) محمد محمود إدريس، رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣م، ص ١٧١.

(٢) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٤٦.

(٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣١٩.

(٤) النويري " شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب " (ت: ٧٢٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي الفتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ١٩١/١، القلقشندي " أحمد بن علي " (ت: ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٤٥٤/٢ - ٤٥٥ .

يلبسون أجمل الملابس<sup>(١)</sup>، وعيد الفصح العيد الكبير عندهم، وهو يوم الفطر من صومهم الأكبر<sup>(٢)</sup>، ويحضر المسلمون إلى أماكن احتفالات النصرى بهذا العيد للفرجة والتسلية<sup>(٣)</sup>، ولمشاركة أصحابهم من النصرى في عيدهم .

## ٥- التنزه في الصحراء والصيد :

يعد الذهاب إلى الصحراء للترويح والتنزه من الأمور المحببة إلى أهالي فارس<sup>(٤)</sup>، فقد حبب الله صحراء فارس بالأماكن الجميلة، مثل عيون الماء المنتشرة، ومن هذه العيون عين (سبز) في نيسابور والتي يخرج ماؤها عذباً صافياً، وعين أخرى بالقرب من طوس<sup>(٥)</sup>، حيث وجد فيها سمك، وكان الناس يذهبون لمشاهدته حيث يلقون الخبز فيها فيأتي السمك لتناوله<sup>(٦)</sup> .

كما يوجد في صحراء كازرون، مرج طوله ثلاثة فراسخ في عرض فرسخين، عشبته كله من النرجس، الذي ينمو من تلقاء نفسه، حيث تمتلئ به الصحراء، وقد حظي هذا المرج بشهرة كبيرة لدى الناس، ومن شدة عبق النرجس يشعر من يذهب لهذا المرج

---

(١) يحيى أحمد عبد الهادي حسين، أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي (٤٤٧هـ - ٥٩٠م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م، ص ١٩١ .

(٢) النويري، نهاية الأرب، ١٩١٧/٢؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ٤٥٤/٢ .

(٣) ابن الوردي "زين الدين عمر بن الوردي" (ت: ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي أو تئمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، د. ط، د. ت، ٢٨/٢ .

(٤) كيكأوس "كيكأوس بن إسكندر بن قابوس بن وشمكير" (ت: ٤٦٢هـ)، قابوس نامه، ترجمة: محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ١٠٨ .

(٥) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، مساحتها ميل في مثله (انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٤٧، ياقوت، معجم البلدان، ٤/٤٩) .

(٦) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٤٥ .

بالسعادة والفرح<sup>(١)</sup>، ويقال في طبرستان: "لا تزال صحاريها متبرجة بين الحلى والحلل من الرياحين والأزهار والشقائق والنوار"<sup>(٢)</sup>.

ويميل محبي التنزه في الصحراء إلى اصطحاب الرفقة الطيبة معهم من أجل الاستمتاع بجو الصحراء الجميل<sup>(٣)</sup>، كما يأخذون أنواع الأكل والشراب معهم لذلك نجد أن كيكائوس<sup>(٤)</sup> يحذر من شرب السيكى<sup>(٥)</sup> في الصحراء والبساتين، وقد خرج السلطان مسعود الغزنوي إلى الصحراء القريبة من غزنة لزيارة قبر الأمير سبكتكين، وأمر لمن كان في الصحراء بعشرة آلاف درهم<sup>(٦)</sup>، ومن خلال المبلغ الذي قام السلطان بتوزيعه يتضح كثرة مرتادي الصحراء للتنزه.

ومن وسائل الترفيه التي رافقت الخروج للصحراء للتنزه، هواية الصيد، والتي تأتي في مقدمة الهوايات التي مارسها الأمراء والموسرون، فقد عرّف السلطان طغرل بك<sup>(٧)</sup> السلجوقي بحبه للصيد وكثرة خروجه للاستمتاع بهوايته المفضلة<sup>(٨)</sup>، كما أجمعت

(١) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٢٣.

(٢) أبو القاسم الفردوسي، الشهنامة، ترجمة وتصحيح: عبد الوهاب عزام، دار سعد الصباح، الكويت، ط ١٣٠٢هـ - ١٩٩٣م، ص ١٠٥.

(٣) كيكائوس، قابوس نامه، ص ١٠٨.

(٤) قابوس نامه، ص ٥٥.

(٥) السيكى: من أنواع الشراب المسكر. (انظر: كيكائوس، قابوس نامه، ص ٥٥).

(٦) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٨١.

(٧) طغرل بك هو: ركن الدين أبو طالب طغرل بن ميكائيل بن سلجوق، أول سلاطين السلاجقة، كان شجاعاً حليماً كريماً. (انظر: الحسيني "صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر" (ت: بعد ٦٢٢هـ)، زبدة التواريخ، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٦٥؛ الإقسرائي "محمود بن محمد الشهير بالكريم"، مسامرة الأخبار ومسامرة الأخبار، ترجمة: عبد الله محمد عبد الله، ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م، ص ١٢٣).

(٨) أديل سليمان محمود وهبي، الري في العصر السلجوقي (٤٣٤ - ٥٩٠هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٨.

المصادر على ولع السلطان ملكشاه بالصيد دون سائر أنواع الملاهي<sup>(١)</sup>، حتى قيل إنه استطاع في يوم واحد أن يصيد سبعين غزالاً، وبنى الأبراج من حوافر الغزلان وحمير الوحش<sup>(٢)</sup>.

وإن كان الصيد من الهوايات المفضلة لدى حكام فارس، فهو كذلك بالنسبة لعامة الشعب الذين يعدونه بالإضافة إلى التسلية مصدرًا للكسب<sup>(٣)</sup>، وأفضل أوقات الصيد الأيام الصافية التي لا يكون فيها ثلج ولا مطر<sup>(٤)</sup>، ويتم الصيد باستخدام طيور الصيد الجارحة مثل: (الباز والصقر والشاهين) والفهود وكلاب الصيد المدربة<sup>(٥)</sup>، كما يتم بواسطة الوهق، وهو حبل ينتهي بحلقة، يطوحه الفارسي في الهواء فتتسع الحلقة ويحاول إدخال رأس قنيصته فيها ثم يشد الحبل فتضيق الحلقة على عنق القنصة، فيمسكها بهذه الطريقة<sup>(٦)</sup>، ووجد من يفضل صيد الأسود خاصة، ويستعمل حصان مدرب لمحبي هذه الهواية<sup>(٧)</sup>، والصفور المدربة على الصيد من الهدايا التي تقدم للسلطين والأمراء في

---

(١) الأصفهاني "عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني" (ت: ٥٩٧هـ). دولة آل سلجوق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٠٩/١٦؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٨٣/٨.

(٢) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٠٦.

(٣) مجدي عبد المنعم أجمية، المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص ١٥.

(٤) نظامي عروزي سمرقندي (ت: ق ٦هـ)، جهار مقالة، ترجمة: محمد برتاويت، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط ١، ٢٠٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ١٦١.

(٥) كيكوس، قابوس نامه، ص ٧٠؛ الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٦) السعدي الشيرازي، أريج البستان (ت: ٦٩٠هـ)، ترجمة: أمين بدوي، دار الشروق، مصر، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ٢٥١.

(٧) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٢٧؛ محمد إدريس، رسوم السلاجقة، ص ١٥٠.

المناسبات المختلفة<sup>(١)</sup>، ويعتبر صيد الأسود من الهوايات المحببة للسلطان مسعود الغزنوي<sup>(٢)</sup>.

ومما ساعد على انتشار هذه الهواية في فارس ما حباها به الله من أماكن الصيد المنتشرة في جميع الأقاليم الفارسية، والتي أسهب الجغرافيون والمؤرخون في ذكر أسمائها، فيذكر أن في مدينة فيروز آباد أماكن كثيرة للصيد، وأن في كوار أماكن جيدة للصيد<sup>(٣)</sup>، كما يوجد في تستر مصايد كثيرة، منها أربعة مصايد كبيرة، وهي (رخش آباد) مساحته خمسة عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً، وثانيها (دورق وهندويان) مساحته عشرة فراسخ في مثلها، وثالثها (مشهد كافي) مساحته عشرة فراسخ في ستة، ورابعها (حوية) ومساحته عشرون فرسخاً في اثني عشر فرسخاً<sup>(٤)</sup>.

## ٦- الشواطئ والأنهار :

تعد الشواطئ والأنهار من أفضل أماكن التنزه في بلاد فارس؛ وذلك لكثرة الأنهار والبحيرات والسواحل الممتدة في أراضيها، مما جعل هذه السواحل مقصداً لطالبي التنزه والترفيه، فيذكر المفروخي<sup>(٥)</sup> نهر زرنروز الموصوف بعذوبة الماء، وخروج الأصحاب إليه من الصباح إلى المساء؛ للاستمتاع بجماله، ويذكر في ذلك قول الشاعر :

من لجينٍ مُذَوَّبٍ بجلال  
حينَ قال المنادمون نزال  
وأذناً للرحيل وقت الزوال

حبذا زرنروز وادٍ تغطَّى  
قد نزلنا بضمففيه غُدواً  
وجلونا بشربِ خَمَرٍ ولهو

(١) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٢٠.

(٢) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٦٠.

(٣) ابن البلخي، فارس نامه، ص ١٢٩ ص ١٢٣.

(٤) المستوفي، نزهة القلوب، ص ٦٠ و ص ٨١ و ص ١٠٩.

(٥) محاسن أصفهان، ص ١٢٣.

وقد عرف السلطان مسعود بحبه للتنزه على هذه الشواطئ، ويعد خروجه لها احتفالاً عاماً؛ لما يصاحبه من الأبهة واصطحاب المطربين، ففي سنة ٤٢٢هـ خرج إلى شاطئ جيحون، فأحضروا له السفن فركب السلطان سفينة، وركب الخدم والندماء والمطربون السفن الأخرى، فحضر الناس لرؤيته، وكان على الشاطئ ثلاثمائة شخص من المطربين والنساء اللاتي أخذن يرقصن ويضربن الدفوف، وكان احتفالاً لم ير أحد مثله<sup>(١)</sup>. ونظراً لجمال هذه السواحل فقد كانت المكان المناسب لإقامة الاحتفالات على شواطئها في الأعياد وبعض المناسبات الهامة، فقد احتفل السلطان مسعود الغزنوي سنة ٤٢٦هـ بعيد السدق<sup>(٢)</sup> على أحد أنهار مدينة مرو<sup>(٣)</sup>، وأقيم المخيم المخصص له على شاطئ النهر، وجاء القدماء والمطربون وأشعلوا النار، وأطلقت الطيور المبللة بالنفط، وأطلقوا الوحوش وقد علق بها النار، وكان من أضخم الأعياد التي شهدتها مدينة مرو<sup>(٤)</sup>، كما صادف عيد السدق سنة ٤٨٤هـ السلطان ملكشاه وهو في بغداد، فأمر بالاحتفال به، وأشعلت النيران والشموع في السماريات<sup>(٥)</sup> في أنهار بغداد، وحضر الناس للفرجة والاستمتاع بهذا الاحتفال<sup>(٦)</sup>، ومن المرجح أن السلاطين كانوا يحتفلون بهذا العيد بنفس الأسلوب في بلاد فارس.

(١) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٢٦١.

(٢) عيد السدق: من الأعياد الفارسية. (انظر: النويري، نهاية الأرب، ١٨٩/١).

(٣) مرو: من أشهر مدن خراسان وقصبتها. (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١١٢/٥).

(٤) البيهقي، تاريخ بيهقي، ص ٤٧١ ص ٥٤٧.

(٥) السماريات: من أنواع السفن التي عرفت في العصر العباسي، لم يقتصر استعمالها على فئة معينة، فقد استخدمها الملوك، وكبار رجال الدولة وعامة الناس والتجار. (انظر: درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٩م، ص ٦٨).

(٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٤٧٥/٨، النويري، نهاية الأرب، ١٩٠/١، ابن الوردي، تنمة المختصر، ٧/٢.

ويقوم بعض المتنزهين في هذه الأنهار والبحيرات بصيد الأسماك فيها<sup>(١)</sup>. أو مزاولة السباحة. لذلك نجد أن سكان فارس حريصون على تعليم أولادهم السباحة منذ سن مبكرة، ليس للتسلية فقط، وإنما تحسباً لأي ظرفٍ قد يواجهم في الحياة، ويذكر في ذلك أن أحد الآباء دفع ابنه إلى المعلمين لتعليمه، فعلموه جميع الفنون إلا السباحة، فقال لهم الأب : إن كل ما تعلمه ولدي هذا حسن، ولكن يوجد فن خير من هذا لم يتعلمه، وهو السباحة، ذلك الفن الذي يلزمه القيام به من أجل نفسه، ولا يستطيع أن يقوم به أي شخصٍ من أجله<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(١) كي لسترنج، بلدان الخلافة، ص ٢٨٨ .

(٢) كيكاس، قابوس نامه، ص ٩١ .

## الخاتمة

خلصت في دراستي لموضوع متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري إلى النتائج الآتية :

١- أظهرت الدراسة أن بلاد فارس خلال القرن الخامس الهجري، كانت مقسمة بين عدة قوى إسلامية، وهي : الدولة الغزنوية في شرق بلاد فارس، والدولة البويهية في غرب بلاد فارس، والدولة السلجوقية في خراسان والتي استطاعت في منتصف القرن الخامس السيطرة على معظم البلاد الفارسية، وقد تمتعت البلاد الفارسية في هذا القرن برخاءٍ اقتصادي تحت حكم الدويلات المستقلة التي حكمتها، فرغم أن هذا العصر كان عصر ضعيف سياسي للعباسيين إلا أن قيام الدويلات المستقلة ساعد على النمو الاقتصادي للبلاد، وبالتالي الاهتمام بالمتنزهات ومنها الأسواق والميادين .

٢- تبين من الدراسة أن الأسواق كانت مقصداً للكثيرين من أبناء فارس الطالبين للتنزه والفرجة ؛ لأن هذه الأسواق تزين بأجمل الحلل في المناسبات المختلفة في الأعياد واستقبال كبار رجال الدولة .

٣- من خلال الدراسة تعرفنا على جمال الطبيعة في البلاد الفارسية والتي امتازت بكثرة الأنهار والبحيرات والسواحل الممتدة في أراضيها، والتي أصبحت من أهم مقاصد طالبي الراحة والاستجمام ومحبي السباحة، كما أن صحراء فارس كانت مكاناً للترفيه يخرجون لها فراداً وجماعات للصيد والتنزه، فقد أصبح سكانها أمام خيارات كثيرة للتنزه والفرجة، فكل منهم يُرفقه عن نفسه بما يناسب ميوله، كما أن الدول الحاكمة أسهمت في توفير الميادين العامة والتي كانت متاحة لجميع الناس على كافة طبقاتهم .

٤- تمتع أهل الذمة تحت الحكم الإسلامي في فارس بحقهم في الاحتفال بمناسباتهم المختلفة، سواء الدينية أو غيرها .

\* \* \*

## المصادر والمراجع

- ١- أ.ج.أربري، تراث فارس، ترجمة: محمد نفاي وآخرون، مراجعة: يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م.
- ٢- إبراهيم بن عطاء الله البلوشي، كرمان في العهد البويهي، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٣- ابن الأثير "عز الدين أبو الحسن علي بن محمد" (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤- أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٥- أديل سليمان محمود وهبي، الري في العصر السلجوقي (٤٣٤ - ٥٩٠هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م.
- ٦- آرثر بربري، شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة: سامي مكارم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٧م.
- ٧- الاصلطخري "أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي" (ت: ٢٣٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، ١٩٦١هـ.
- ٨- الأصفهاني "عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني" (ت: ٥٩٧هـ)، دولة آل سلجوق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٩- الإفراسي "محمود بن محمد الشهير بالكريم"، مسامرة الأخبار ومسامرة الأخبار، ترجمة: عبد الله محمد عبد الله، ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م.
- ١٠- أمينة عبد المطلب بدوي، الماء وأثره في التراث الحضاري في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م.

- ١١- أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م .
- ١٢- البخارزي "أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب" (ت : ٤٦٧هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تقديم : علي إبراهيم جواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ١٣- ابن البلخي "أبو زيد أحمد بن سهل" (ت : ٣٢٢هـ)، فارس نامه، تحقيق وترجمة : يوسف هادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- ١٤- البيروني "أبو الريحان محمد بن أحمد" (ت : ٤٤٠هـ)، الآثار الباقية على القرون الخالية، طبعة إدوارد سخاو، لبيزج، ١٩٢٣م .
- ١٥- البيهقي "أبو الفضل محمد بن الحسين" (ت : ٤٧٠هـ)، تاريخ البيهقي، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م .
- ١٦- ابن تغري بردي "جمال الدين أبي المحاسن يوسف" (ت : ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ١٧- التنوخي "أبو علي الحسن بن علي" (ت : ٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق : عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م .
- ١٨- ابن الجوزي "أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد" (ت : ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ١٩- ابن الجوزي "أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد" (ت : ٥٩٧هـ)، القصاص والمذكرين، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢٠- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

- ٢١- الحسيني "صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر" (ت : بعد ٦٢٢هـ). زبدة التواريخ، تحقيق : محمد نور الدين، دار إقرأ، ٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ٢٢- حمد الله المستوفي "أبو بكر بن أحمد القزويني" (ت : ٧٥٠هـ). نزهة القلوب (المقالة الثالثة)، ترجمة : صالح محمد صالح، ضمن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية .
- ٢٣- الحميري "محمد بن عبد المنعم" (ت : ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م .
- ٢٤- ابن حوقل "أبو القاسم محمد بن حوقل النصيب" (ت : ٣٨٠هـ). صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ط، ١٩٨٢م .
- ٢٥- ابن خرداذبة "أبو القاسم عبد الله بن عبد الله" (ت : ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق : محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٦- درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٩م .
- ٢٧- دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة : عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، ط ٢، ٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٨- الراوندي "محمد بن علي بن سليمان" (ت : ٦٠٧هـ)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة : إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
- ٢٩- السبكي "أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي" (ت : ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ٣٠- السعدي الشيرازي، أريج البستان (ت : ٦٩٠هـ)، ترجمة : أمين بدوي، دار الشروق، مصر، ط ٢، ٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
- ٣١- السمعاني "أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي" (ت : ٦٢٢هـ)، الأنساب، تقديم : عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت .

- ٣٢- الشهرستاني "أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد" (ت : ٥٤٨هـ). الملل والنحل، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م .
- ٣٣- شيخ الربوة "شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي" (ت : ٧٢٧هـ). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٣٤- الصابئ "هلال بن المحسن" (ت : ٤٤٨هـ). رسوم دار الخلافة، دن، بغداد، د. ط، ١٩٦٤م .
- ٣٥- صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م .
- ٣٦- ابن الفقيه "أبو عبد الله أحمد محمد بن إسحاق الهمذاني، المعروف بابن الفقيه" (ت : أواخر ق ٥هـ). كتاب البلدان، تحقيق : يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م .
- ٣٧- أبو القاسم الفردوسي، الشهنامة، ترجمة وتصحيح : عبد الوهاب عزام، دار سعد الصباح، الكويت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- ٣٨- القزويني "زكريا بن محمد محمود" (ت : ٦٨١هـ). آثار البلاد وأخبار العباد، دار الصادر، بيروت، د. ط، د. ت .
- ٣٩- القلقشندي "أحمد بن علي" (ت : ٨٢١هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤٠- ابن كثير "أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي" (ت : ٧٧٤هـ). البداية والنهاية، تقديم : د. عبد الحميد هندواوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .
- ٤١- الكرديزي "أبو سعيد عبد الحي بن الضحاک بن محمود" (ت : ٤٤٣هـ). زين الأخبار، ترجمة : عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م .
- ٤٢- كي ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م .
- ٤٣- كيكافوس "كيكافوس بن إسكندر بن قابوس بن وشمكير" (ت : ٤٦٢هـ). قابوس نامه، ترجمة : محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م .

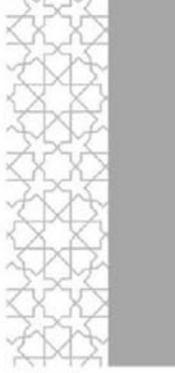
- ٤٤- مجدي عبد المنعم أعجمية، المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٥- محمد توفيق خفاجي، تطور النظم الإدارية والمالية في بلاد العراق والفرس في مستهل العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٤٦- محمد محمود إدريس، رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣م.
- ٤٧- المفروخي "مفضل بن سعد بن الحسين الأصفهاني" (ت: ق ٥هـ)، محاسن أصفهان، تصحيح: السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة مجلي، طهران.
- ٤٨- المقدسي "شمس الدين أبو عبد الله محمد" (ت: ٣٨٧هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٤٩- مؤلف مجهول (ت: ق ٤هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٥٠- نظامي عروضي سمرقندي (ت: ق ٦هـ)، جهار مقالة، ترجمة: محمد برتاويت، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٥١- النويري "شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب" (ت: ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي الفتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٥٢- ابن الوردي "زين الدين عمر بن الوردي" (ت: ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي أو تنمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، د. ط. د. ت.
- ٥٣- ياقوت "شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي" (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٧م.
- ٥٤- يحيى أحمد عبد الهادي حسين، أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي (٤٤٧هـ - ٥٩٠م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م.

٥٥- اليزدي "محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني" (ت : ٧٤٣هـ). العراضة في الحكاية

السلجوقية، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين، وحسين أمين، مطبعة جامعة

بغداد، ١٩٧٩م.

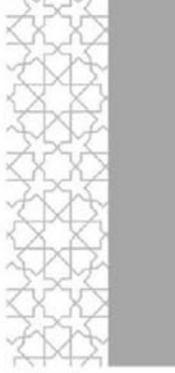
\* \* \*



- 43- Ibn Hawqal, M. (1982). *Picture of Earth*. Beirut, Daar Maktabat Al-Hayat.
- 44- Ibn Katheer, I. (2004). *Al-Bedaayah wa al-nehaayah*. A. Hindaawi (Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-ASreyyah.
- 45- Ibn *Khurdaadhbah*, A. (1988). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. M. Makhzoom (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- 46- Ibn Taghribirdi, Y. (1992). *Al-Nujoom al-zaahirah fi mulook miSr wa al-qaahirah*. M. Shams Al-Deen. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 47- Idrees, M. (1993). *Seljuk fees and their social systems*. Cairo: Daar Al-Thaqaafah.
- 48- Khafaaji, M. (1966). *Development of administrative and financial systems in Iraq and Persia at the beginning of the Abbasid period to the end of the fourth century AH* (Unpublished Doctoral Dissertation). Cairo University.
- 49- Kikaus, E. (2007). *Qaaboos naamah*. (M. Nash'at & A. Abdul Majeed, Trans.). Cairo: Daar Al-Shorooq.
- 50- Lestrangle, K. (1985). *Buldaan al-khilaafah al-sharqeyyah* (2<sup>nd</sup> ed.). (B. Francis & K. Awwaad, Trans.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.
- 51- *Samarqandi*, N. (1983). *Jihaar Maqaalah*. M. Bertaweet (Trans.). Rabat: Faculty of Arts and Humanities.
- 52- Shaikh Al-Rabwah, M. (1988). *Nukhbat al-dahr fi jaa'eb al-bar wa al-baHr*. Lebanon: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.
- 53- Wahbi, A. (2004). *Irrigation in the Seljuk era* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Jordan.
- 54- Wilber, D. (1985). *Iran's past and present* (2<sup>nd</sup> ed.). A. Hasanayn (Trans.). Daar Al-Kitaab Al-MiSri
- 55- Yaaqoot, Y. (2007). *Mu`jam al-buldaan* (3<sup>rd</sup> ed.). Beirut: Daar Sadir.

\* \* \*

- 29- Al-Tanookhi, A. (1995). *Nishwaar al-muHaadHarah wa akhbaar al-mudhaakarrah* (2<sup>nd</sup> ed.). A. Al-Shaalji (Ed.). Beirut: Daar Saadir.
- 30- Al-Yazdi, M. (1979). *Al-AraaDHah fi al-Hekaayah al-saljukeyyah*. A. Hasanayn & H. Ameen (Eds.). Baghdad University.
- 31- Arberry, A. (1959). *Heritage of Persia*. Y. Al-Khash-shab(Ed.). (M. Tefaani, et al. Trans.). Cairo: Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabeyyah.
- 32- Badawi,A. (1992). *Water and its impact on cultural heritage in Iran* (Unpublished Master's Thesis).Ain Shams University.
- 33- Burberry,A. (1967). *Shiraz, city of saints and poets*. S. Makaarim (Trans.). Beirut: Maktabat Lubanan.
- 34- Hasan, H. (1991). *Political, religious, cultural and social history of Islam* (13<sup>th</sup>ed.).Beirut:Daar Al-Jeel.
- 35- Hilmi, A. (1975). *Seljuk Empire in history and civilization*. Kuwait:Daar Al-BuHooth Al-Ilmeyyah.
- 36- *Hudood al-aalam min al-mashriq ila al-maghrib*. (1999). Y. Al-Haadi (Ed.). Cairo: Al-Daar Al-Thaqaafeyyah li Al-Nashr.
- 37- Hussayn, Y. (2000). *Ahl al-dhimmah fi al-Iraq fi al-aSer al-saljuki* (Unpublished Doctoral Dissertation).University of Jordan.
- 38- Ibn Al-Atheer, A. (2006). *The complete guide (Al-Kamil) of history* (4<sup>th</sup>ed.). M. Al-Daqqaq (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 39- Ibn Al-Faqeeh, A. (1966). *Kitaab al-buldaan*. Y. Al-Haadi (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.
- 40- Ibn Al-Jawzi, A (1983). *Al-qaSSaaS wa al-mudhakireen*. M. Al-Sabbaagh (Ed.). Beirut:Al-Maktab Al-Islaami.
- 41- Ibn Al-Jawzi, A. (1992). *Al-Muntazhem fi taareekh al-umam wa al-mulook*. M. ATa, M. ATa, & N. Zarzoor (Eds.). Beirut:Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 42- Ibn Al-Wardi, O. (n.d.). *Taareekh Ibn Al-Wardi aw tatimmat al-mukhtaSar fi akhbaar al-bashar*. Najaf: Al-MaTba`ah Al-Haydareyyah.



- 15- Al-Maqdisi, M. (1987). *AHsan al-taqaseem fi ma`rifat al-qaaleem*. M. Makhzoom (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabeyyah.
- 16- Al-Mustawfi, H. (n.d.). *Nuzhat al-quloob* (Unpublished Master's Thesis). S. SaaliH (Trans.). Cairo University.
- 17- Al-Nakheeli, D. (1979). *Al-Sufun al-Islaameyyah ala Huroof al-mu`jam* (2<sup>nd</sup>). Egypt: Daar Al-Ma`arif.
- 18- Al-Noowayri, A. (1985). *Nihaayat al-arb fi funoon al-adab*. M. Al-Fateel & M. Al-Haajiri (Eds.). Cairo: Al-Mu'asasah Al-MiSreyyah Al-Aamah.
- 19- Al-Obaydi, S. (1980). *Arabic and Islamic clothing in the Abbasid era is of historical and archaeological sources*. Iraq: Daar Al-Rasheed for publication.
- 20- Al-Qalqashandi, A. (1987). *SubH al-a`sha fi Sinaa`at al-inshaa'*. M. Shams Al-Deen (Ed.). Beirut: Daar Al-Fikr.
- 21- Al-Qazweeni, Z. (n.d.). *Aathaar al-bilaad wa akhbaar al-ibaad*. Beirut: Daar Saader.
- 22- Al-Rawindi, M. (1960). *RaHat al-Sudoor wa Aayat al-suroor*. I. Al-Shawaarbi (Trans.). Cairo: The Supreme Council of Culture.
- 23- Al-Rifaa`I, A. (2002). *Islam: Its civilization and systems*. Beirut: Daar Al-Fikr Al-Mu`aaSir.
- 24- Al-Saabi', H. (1964). *Rusoom daar al-khilaafah*. Baghdad: (n.p.).
- 25- Al-Sam`aani, A. (n.d.). *Al-Ansaab*. A. Al-Baaroodi (Ed.). Beirut: Daar Al-Jinaan.
- 26- Al-Shaharistaani, M. (2009). *Al-Milal wa al-niHal*. M. al-FaadHili (Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-ASreyyah.
- 27- Al-Sheeraazi, A. (2006). *Areej al-bustaan* (2<sup>nd</sup>). A. Badawi (Trans.). Egypt: Daar Al-Shurooq.
- 28- Al-Subki, A. (1999). *Tabaqaat al-shaafi`eyyah al-kubra*. M. ATa (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

## Arabic References

- 1- A`jameyyah, M. (1994). *Muslim community in the Seljuk era*. Egypt: Daar Al-Ma`rifah Al-Jaami`eyyah.
- 2- Al-ASfahaani, E. (2004). *State of Al- Seljuk*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 3- Al-Baakharazi, A. (2008). *Dumyat al-qaSr wa aSrat ahl al-aSer*. A. Jawad (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 4- Al-Balkhi, A. (1999). *Faris namah*. Y. Haadi (Trans.). Cairo:Al-Daar Al-Thaqaafeyyah li Al-Nashr.
- 5- Al-Bayhaqi, M. (1982). *History of Al-Bayhaqi*. (Y. Al-Khash-shab & S. Nsh'at, Trans.). Beirut: Daar Al-NahDHah Al-Arabiyyah.
- 6- Al-Bayrooni, M. (1923). *Al-Aathaar al-baaqiyah ala al-quroon al-khaaliyah*. Leipzig.
- 7- Al-Bulooshi, I. (2004). *Kerman in Buyid era*. Abu Dhabi: Al-Mujamma` Al-Thaqaafi.
- 8- Al-Eqsaraa'i, M. (2000). *Musaamarat al-akhbaar wa musaayarat al-akhbaar*. A. Abdullah (Trans.). Ain Shams University.
- 9- Al-Firdoosi, A. (1993). *Al-Sh-hnaamah* (2<sup>nd</sup> ed.). A. Azzaam (Ed.). Kuwait: Daar Sa`ad Al-SubaaH.
- 10- Al-Humayri, M. (1984). *Al-RawDH al-me`Taar fi Khabar al-aqTaar* (2<sup>nd</sup>ed.). I. Abbas (Ed.). Beirut: Maktabat Lubnan.
- 11- Al-Husseini, A. (1986). *Summary of History*. M. Noor Al-Deen (Ed.). Daar Iqra'.
- 12- Al-ISTakhri, I. (1961). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. M. Abdel Aal & M. Gherbaal (Eds.). United Arab Republic: the Ministry of Culture.
- 13- Al-Kardeezi, A. (2006). *Zain al-akhbaar*. A. Zaydaan (Trans.). Cairo: The Supreme Council of Culture.
- 14- Al-Mafrookhi, M. (n.d.). *MaHaasin Asfahan*. J. Al-Husayni (Ed.). Tehran: MaTba`at Majli.

Parks in Persia in the 5th Century AH

**Dr. Hind MuTlaq Al-Wad`aani**

Assistant Professor of Islamic History

College of Arts - King Faisal University

**Abstract:**

This research studies Persian parks during the fifth century AH when three Muslim countries were fighting one another to rule over Persia: the Seljuk Empire, the Ghaznavid Empire in the East, and the Buyid State in the West until the whole state was controlled by the Seljuk Empire in 454 AH.

These parks were very varied and the most important among them were markets. They were adorned on holidays and special occasions and the caliph's messengers were received there. Gardens and orchards came next in importance since Persia, at that time, was known for its most beautiful parks and gardens in the world. It had sha`b Bavan, Shidan meadow and Hamadan towns. Then, the squares which received special care from the rulers as they housed horse racing and wrestling. Winners were awarded valuable prizes. In addition, the squares were used for the defamation of arrested people. Walking in the desert and hunting were among the favored activities of the Persians and their sultans. Finally, Persia was characterized by having many beaches and rivers which were considered the most important destinations for walks, such as Zarandoz River. Because beaches and rivers were so beautiful, the Persian people held some of their occasions and festivals there.



أثر نشأة بغداد على نمو النشاط التجاري في موانئ  
الخليج العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول  
(١٤٥-٢٣٢هـ / ٧٦٢-٨٤٧ م)

د. لمياء بنت عبدالرحمن عثمان الصالح  
قسم التاريخ والحضارة - كلية الآداب  
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن



## أثر نشأة بغداد على نمو النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول (١٤٥-٢٣٢هـ / ٧٦٢-٨٤٧ م)

د. لمياء بنت عبدالرحمن عثمان الصالح  
قسم التاريخ والحضارة - كلية الآداب  
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

### ملخص الدراسة:

كان الخليج العربي والبحر الأحمر منذ القدم يتناوبان السيادة على طرق التجارة العالمية البحرية بين الشرق والغرب، إلا أنه مع قيام الدولة العباسية عام ١٣٢هـ / ٧٤٩م وانتقال عاصمة الخلافة الإسلامية من دمشق إلى بغداد التي أسسها الخليفة أبو جعفر المنصور عام ١٤٥هـ / ٧٦٢م انتقلت الفعاليات التجارية من البحر الأحمر إلى الخليج العربي فساعد ذلك على أن يستعيد الخليج وموانئه مكانته الاقتصادية، وشهرته التجارية العالمية، فانتعشت التجارة فيه حيث ارتبطت العاصمة بغداد مائياً بواسطة نهري دجلة والفرات بموانئ الخليج كالأبلة والبصرة وسيراف، وازدهرت الملاحة البحرية وتدفقت عليه السلع والمتاجر نتيجة حرص خلفاء بني العباس وكبار رجال الدولة على تأمين حاجات الدولة الأساسية والكمالية من بلاد المشرق الأقصى وشرق أفريقيا، وجهودهم الجبارة في تأمين الموانئ والملاحة البحرية من الأخطار والقراصنة وغيرها.

ومن خلال هذه الدراسة سأنتقل إلى الآثار التجارية لنشأة بغداد على الخليج العربي وموانئه، وأهم الصادرات والواردات، والأخطار التي واجهت الطرق التجارية، وجهود الخلفاء العباسيين الجبارة في تأمين الموانئ والملاحة البحرية من تلك الأخطار من أجل حماية تجارتهم التي ارتبطت بأمن الخليج العربي وأمن الثغور والموانئ المطلة عليه.



## المقدمة :

يحتل الخليج العربي مكانة مرموقة في العالم وذلك بحكم موقعه الجغرافي المميز في قلب العالم القديم، وكونه حلقة وصل رئيسية بين الشرق والغرب، وطريقاً تجارياً أسهم في نشاط التجارة العالمية وازدهارها.

وكان الخليج العربي والبحر الأحمر منذ القدم يتناوبان السيادة على طرق التجارة العالمية البحرية بين الشرق والغرب، إلا أنه مع قيام الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م وانتقال عاصمة الخلافة الإسلامية من دمشق إلى بغداد التي أسسها الخليفة أبو جعفر المنصور عام ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م انتقلت الفعاليات التجارية من البحر الأحمر إلى الخليج العربي فساعد ذلك على أن يستعيد الخليج وموانئه مكانته الاقتصادية، وشهرته التجارية العالمية، فتأثر البحر الأحمر وانكماش نشاطه كطريق تجاري عالمي وأصبح دوره ثانوياً، وانتعشت التجارة في موانئ الخليج العربي؛ حيث ارتبطت العاصمة بغداد مائياً بواسطة نهري دجلة والفرات بموانئ الخليج كالأبلة والبصرة وسيراف، وازدهرت الملاحة البحرية فيه وتدفقت عليه السلع والمتاجر نتيجة حرص خلفاء بني العباس وكبار رجال الدولة على تأمين حاجات الدولة الأساسية والكمالية من بلاد المشرق الأقصى وشرق أفريقيا، وجهودهم الجبارة في تأمين الموانئ والملاحة البحرية من الأخطار والقراصنة وغيرها، وذلك لأن حماية تجارة الدولة العباسية قد ارتبطت بأمن الخليج العربي وأمن الثغور والموانئ المطلة عليه، لأن الخليج في تلك الفترة كان طريق التجارة العالمية.

ومن خلال هذه الدراسة سأنتقل إلى الآثار التجارية لنشأة بغداد على الخليج العربي وموانئه وما وصل إليه من مكانة مرموقة في الحياة الاقتصادية والتجارية في العصر العباسي الأول حتى أصبح جزءاً هاماً من أجزاء الدولة العباسية، وتميز بالنشاط والانتعاش التجاري بشكل واضح.

وقد عرضتُ هذه الدراسة في عدة محاور جاءت كالآتي : نشأة بغداد وتنظيم  
نشاطها الملاحي في الخليج العربي، أهم موانئ الخليج العربي وازدهار التجارة فيها بعد  
بناء بغداد، ثم الصادرات والواردات، فالأخطار التي واجهت الطرق التجارية وجهود  
الخلفاء العباسيين في حمايتها، وختمت الدراسة بخلاصة بينت فيها أهم نتائج البحث  
التي توصلت إليها.

\* \* \*

## المبحث الأول : نشأة بغداد وتنظيم نشاطها الملاحي في الخليج العربي :

لما تولى الخلافة أبو جعفر المنصور عام ١٣٦هـ / ٧٥٣م عمل على تأسيس عاصمة جديدة لدولته، فخرج يرتاد له موضعاً، وجاء اختياره ببناء عاصمته بغداد عام ١٤٥هـ / ٧٦٢م على ضفاف نهر دجلة<sup>(١)</sup>. الذي يعد الذراع الثاني للخليج العربي داخل أرض الهلال الخصيب . وكان الخليفة أبو جعفر المنصور مسروراً لاكتشافه هذا الموقع الإستراتيجي لبغداد، ويذكر لنا اليعقوبي ما قاله المنصور في هذا الصدد : " ... بأنها مشرعة للدنيا ، كل ما يأتي في دجلة من واسط والبصرة والأبلة والأهواز وفارس وعمان واليمامة والبحرين، وما يتصل بذلك فإليها ترقى وبها ترسي ... فالحمد لله الذي ذخرها لي وأغفل عنها كل من تقدمني "<sup>(٢)</sup> وقال أبو جعفر أيضاً : " هذه دجلة ليس بيننا وبين الصين شيء يأتيها كل ما في البحر "<sup>(٣)</sup>.

ولقد كان لكل من دجلة والفرات أنهار عديدة تتفرع منهما، وأنهار أخرى تصب فيهما فأصبح بالإمكان تنظيم الملاحة فيهما مما يعطي للسفن حرية الانتقال من مكان لآخر . ونجد أن توزيع هذه الأنهار الفرعية كان بشكل يساعد على ربط بغداد بطريق تجارة الخليج العربي البحرية من الشمال إلى الجنوب، وأبرز هذه القنوات البحرية بين دجلة والفرات نهر عيسى ونهر صرصر<sup>(٤)</sup>. كما أن الملاحة في نهر دجلة بين بغداد

---

(١) الخطيب البغدادي: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١م) - تاريخ بغداد أو مدينة السلام - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - د.ت - ج-١ - ص ٦٦، راضي: عبد الحكيم . محمود فؤاد ، جمال العسكري - أوراق بغداد - الشركة الدولية للطباعة - القاهرة - ٢٠٠٣م - ص ٧٣ - ٧٤ .

(٢) اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب واضح الكاتب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧م) - كتاب البلدان - مطبعة بريل - ليدن - ١٨٩٣م - ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الأملي (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) - تاريخ الرسل والملوك - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٧م - ج٧ - ص ٦١٤ .

(٤) المقدسي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البتا الحنفي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٥م) - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - مكتبة مدبولي - القاهرة - ط ٣ - ١٤١١هـ /

والخليج العربي كانت أسهل من بقية أجزائه نظراً لاتساع مجراه في هذه الأجزاء عنها في الأجزاء الأخرى<sup>(١)</sup>. كذلك الأجزاء السفلية من الفرات كانت صالحة للملاحة حتى الخليج العربي، فعن طريقها كانت تصل حاصلات

الشرق إلى بغداد<sup>(٢)</sup>. وبذلك صارت بغداد مدينة عظيمة تنعم بما ينقل عبر درجة والفرات من متاجر البلاد المحيطة بهما أو المتصلة بفروعهما، وتوفرت بها السلع التجارية المختلف، وتزودت أسواقها بكل غريب ونادر من نفائس الشرق والغرب بأعداد كبيرة يقول الجاحظ: "وقد اجتمع فيها ما هو متفرق من جميع الأقاليم من أنواع التجارات والصناعات"<sup>(٣)</sup>.

وكذلك وصفها اليعقوبي بقوله: "وأثرها جميع أهل الآفاق على أوطانهم فليس من أهل بلد إلا ولهم فيها محلة ومنتجر، ومتصرف، فاجتمع بها ما ليس في مدينة بالدنيا"<sup>(٤)</sup>. وأصبح التجار يقصدونها من آفاق بعيدة للحصول على السلع المتنوعة مما جعل أسواق بغداد تعج بالحركة التجارية.

وبذلك يكون الخليفة أبو جعفر المنصور قد انتبه إلى أهمية وقوع بغداد على ملتقى الطرق التجارية؛ لأن ذلك يكفل تمويل أسواقها، ويسهل الاتصال بينها وبين أنحاء الدولة، ويشجع التجارة التي أصبحت تسلك طريق الخليج العربي فالبصرة وبغداد

---

١٩٩١م - ص ١٢٤، العسكري: سليمان إبراهيم - التجارة و الملاحة في الخليج العربي في العصر

العباسي - مطبعة المدني - القاهرة - د.ت - ص ٨٢-٨٣ .

(١) المسري : حسين علي - تجارة العراق في العصر العباسي - ذات السلاسل - جامعة الكويت - ١٤٠٢

هـ / ١٩٨٢م - ص ١٦٠-١٦١

(٢) Palmer, E.H., M.A.: Haroun Al Raschid Caliph of Bagdad , London : Marcus

Ward & co. , Chandos street , and Royal Ulster works Belfast ١٨٨١ , p. ٥٦

(٣) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري ( ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م ) - التبصر بالتجارة

- تحقيق حسن حسين عبد الوهاب - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط ٢ - د.ت -

ص ٤٠ .

(٤) اليعقوبي - كتاب البلدان - ص ٧ .

وتحولت تدريجياً عن البحر الأحمر فكان هذا التغيير في صالح التجار الذين استطاعوا أن يوسعوا نشاطهم التجاري في مجالات مختلفة<sup>(١)</sup>. فعدت بغداد مركزاً نموذجياً للتجارة الدولية التي كانت إحدى الملامح العظيمة والهامة لذلك العصر وهذا بفضل تنظيم اتصالها بالخليج العربي عن طريق شبكة هامة من القنوات الملاحية. وبذلك ولأول مرة تصبح عاصمة لدولة إسلامية عربية على اتصال مباشر بالخليج العربي وبحر العرب عبر نظام مائي يعتمد على نهري دجلة والفرات اللذين يصبان في الخليج العربي<sup>(٢)</sup>.

وقد نظمت السلطات العباسية شبكة من القنوات من أجل تسهيل ربط العاصمة بغداد جنوباً عبر مدينة البصرة بمياه الخليج العربي مباشرةً، وصرفت مبالغ ضخمة. وقد أحصيت أنهار البصرة المستخدمة في الملاحة النهرية والري فزادت عن مائة وعشرين ألف نهر<sup>(٣)</sup>.

ويتضح من بذل العباسيين لهذه الجهود الكبيرة لأجل تنظيم شبكة الملاحة النهرية جنوب بغداد على رغبتهم وحرصهم على الاتصال المباشر بمياه الخليج العربي ودعم مكانة عاصمتهم على طريقه التجاري الهام وكذلك إتاحتهم الفرصة أمام أهل بغداد للمشاركة في نشاط هذا الطريق التجاري، فأصبحت بغداد سوقاً رائجة لبضائع الشرق والغرب على السواء<sup>(٤)</sup>. وراجت في منطقة الخليج العربي حركة ملاحية واسعة.

---

(١) الجاحظ - المرجع السابق - ص ٢١، الألويسي : عادل محيي الدين - تجارة العراق البحرية مع إندونيسيا حتى أواخر القرن السابع الهجري - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق - د.ت - ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) السيد مقبول : أحمد - العلاقات العربية الهندية - ترجمة نقولا زيادة - الدار المتحدة للطباعة والنشر - ١٩٧٤م - ص ١٢١.

(٣) ابن حوقل : محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) - صورة الأرض - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - د.ت - ص ٣١٢، العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٨٦، ٩٠.

(٤) العسكري - المرجع السابق - ص ٨٧، عبد اللطيف : أحمد توني - العلاقات الدبلوماسية للخلافة العباسية من عام ١٢٢ - ٢٢٢ هـ رؤية حضارية - مركز الإسكندرية للكتاب - مصر - ٢٠٠٤م - ص ١٢٣.

وذلك لوقوع عاصمة الخلافة العباسية على مقربة من شمال الخليج، ولقيام تلك العاصمة على نهر دجلة الذي كان خطاً تجارياً تنقل عليه السفن من الخليج وإليه، لتندفع بعد ذلك في المحيط الهندي متجهة لبلاد الشرق<sup>(١)</sup>.

وقد علا شأن بغداد سريعاً، وأصبحت مركزاً كبيراً يحفل بالناس والمال والترف، بل وصارت المدينة التجارية الأولى في تلك الفترة، فكان هذا من شأنه تنشيط التجارة في موانئ الخليج العربي إلى الشرق الأقصى وشرق أفريقيا؛ حيث صارت الأبلّة والبصرة وسيراف أهم موانئ السفن البحرية التي تنقل منها السلع والبضائع إلى بغداد وذلك عبر السفن النهرية<sup>(٢)</sup>. إذًا كان نقل عاصمة الخلافة العباسية إلى بغداد دفعةً قوية دفعت إلى الأمام التجارة البحرية الواردة إلى موانئ الخليج العربي والصادرة منه.

وكان لا بد لموانئ الخليج العربي أن تلعب دوراً بارزاً في توسيع العلاقات التجارية بين عاصمة الخلافة العباسية من جهة وبين بلدان الشرق الأقصى وشرق أفريقيا من جهة أخرى لما لسكانها من قدم راسخة في مياه البحار، خاصة وأن الخليج العربي يشكل المنفذ البحري الطبيعي للدولة العباسية.

ويتضح مما سبق أن بناء العباسيين بغداد واتخاذها مركزاً لخلافتهم، وارتباطها بالبصرة التي تعد بوابتها على الخليج العربي والمحيط الهندي، وما صار إليه المجتمع الجديد من تطور وتمدن وزيادة احتياجات، ساعد على ازدهار التجارة والملاحة في موانئ الخليج العربي في العصر العباسي الأول.

\* \* \*

---

(١) قلعجي: قدري - الخليج العربي - مطابع دار الغد - القاهرة - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م - ص ٤٣.  
(٢) حوراني: جورج فضلو - العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى - ترجمة السيد يعقوب بكر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - د.ت - ص ١٩٥ - ١٩٧.

## المبحث الثاني : أهم موانئ الخليج العربي وازدهار التجارة فيها بعد بناء بغداد :

بلغت موانئ الخليج العربي مكانة مرموقة في النشاط التجاري بعد أن استعادت مكانتها الاقتصادية التي تراجعت زمن الخلافة الأموية بسبب تحول أغلب الطرق التجارية البحرية العالمية إلى البحر الأحمر والبحر المتوسط. ورأينا ما كان لبناء مدينة بغداد في العصر العباسي الأول واتخاذها عاصمة للخلافة الإسلامية من أثر كبير في ازدهار الملاحة البحرية في الخليج العربي؛ حيث أصبحت هذه الموانئ تتحكم في طرق التجارة وفي حركة الاستيراد والتصدير في منطقة الخليج العربي، وأصبحت تستقبل السفن والمراكب التجارية للتموين والشحن والتزود بالمياه والطعام على امتداد سواحل الخليج العربي. وسنتناول أبرز هذه الموانئ :

### الأبلة :

تقع الأبلة في نهاية الرأس الجنوبي لنهري دجلة والفرات وعلى زاوية الخليج العربي بالقرب من البصرة على نهر الأبلة الذي عرف باسمها والذي كان مزدحماً بحركة السفن المليئة بالسلع والبضائع المختلفة<sup>(١)</sup>. يرجع تاريخها للملاحى لعهد الإسكندر الأكبر<sup>(٢)</sup>. وقد عرفت قديماً بأنها مستودع تجارات الشرق<sup>(٣)</sup>. وتمتعت بدور الوسيط في التجارة البحرية مع الشرق .

ولقد كان لانتقال مركز الخلافة العباسية إلى بغداد دور في زيادة الاهتمام بالأبلة؛ حيث كان قريباً من بغداد وقابلية مينائها استيعاب السفن البحرية ساعدها؛ لتكون نقطة الاتصال البحري بين عدة مناطق مختلفة حتى وصفت بأنها : "مرفاً سفن البحر

(١) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٢٤ .

(٢) ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ( ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ) -

معجم البلدان - دار صادر - بيروت - د.ت - ج١ - ص ٩٧ .

(٣) الألويسي - تجارة العراق البحرية - ص ٦١ .

من عمان والبحرين وفارس والهند والصين”<sup>(١)</sup>. وكانت تسمى بأرض الهند أو ثغر الهند كتعبير واضح عن وضعها كميناء تجاري يتصل عبر شط العرب والخليج العربي بالشرق الأقصى<sup>(٢)</sup>. وكان ابن خرداذبة من أوائل الجغرافيين المسلمين الذين تحدثوا عن الأبلّة وأهميتها كمحطة كبرى في تجارة الشرق العالمية، كما وضع دليلاً للمسافرين وصف فيه الطريق البحري الذي يبدأ من مصب دجلة عند الأبلّة وينتهي إلى بلاد الهند والصين<sup>(٣)</sup>.

وقد ظلت الأبلّة مركزاً للتجارة البحرية مع الشرق الأقصى حتى حفرت قناة ربطت هذا الميناء بالبصرة وكان سبب حفر هذه القناة لتجنب دواره كانت في مدخل ميناء الأبلّة تعيق مرور السفن الكبيرة، ثم ارتبط ازدهار هذا الميناء بازدهار تجارة البصرة إلى أن تضاءلت أهميته فأصبح ميناء ثانوياً للبصريين في حين أصبحت البصرة هي المركز الرئيسي للتجارة الشرقية بصورة عامة<sup>(٤)</sup>.

### البصرة :

أنشئت البصرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٦هـ / ٦٣٧م على ساحل نهر دجلة في الطرف الشمالي من الخليج العربي، وقد صارت زمن العباسيين تمثل نقطة التقاء الطريق الممتدة من وسط بلاد فارس والعراق والشام والجزيرة

(١) الدينوري : أبو حنيفة بن داوود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) - الأخبار الطوال - تحقيق السيد عبدالمنعم عامر - القاهرة - ١٩٦٠م - ص ١١٧.

(٢) تاريخ الطبري - ج ٣ - ص ٢٤٦. المقدسي: المطهر بن طاهر - (ت نحو ٣٥٥هـ / ٩٦٦م) - البدء والتاريخ - القاهرة - د.ت. - ج ٤ - ص ٧٤-٧٥.

(٣) ابن خرداذبة : أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الخراساني (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م) - المسالك والممالك - مطبعة بريل - ليدن - د.ت. - ص ١٥٣.

(٤) العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٩٩. القوصي : عطية - تجارة الخليج بين المد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين - دورية محكمة تصدرها جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية - العدد ١٨ - رجب ١٤٠٠هـ / يونيو ١٩٨٠م - ص ١٠-١١. محمد : خالد سالم - ربابنة الخليج العربي ومصنفاثم الملاحية - الكويت - ط ١ - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - ص ٥٧.

العربية عبر الخليج العربي ، ومركز إبحار واستقبال السفن المحملة بأنواع السلع والبضائع الخاصة بالتجارة الشرقية في الخليج<sup>(١)</sup>. حيث كانت ترد إليها تجارات الهند والصين وفارس وعمان واليمامة والبحرين لتوصلها إلى عاصمة الدولة الإسلامية بغداد عن طريق نقلها بالسفن النهريّة<sup>(٢)</sup>. وزاد ارتباطها ببغداد في العصر العباسي من نشاطها التجاري يقول الجاحظ : "العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق وباب بغداد الكبير ومدخل دجلتها المتدفق بضروب المتاع ، وأنواع السلع المجلوبة من أطراف الدنيا"<sup>(٣)</sup>. ويصفها اليعقوبي بقوله : " والبصرة مدينة الدنيا ومعدن تجارتها وأموالها"<sup>(٤)</sup>.

وقد أصبحت البصرة مركزاً هاماً لتجارة المواد الغذائية في الخليج العربي؛ حيث حملت السفن منها حاصلات العراق إلى شواطئ شبه الجزيرة العربية المطلة على الخليج العربي لافتقارها إلى المواد الغذائية بصفة خاصة كما نعمت بالاستقرار نتيجة توفر المواد الغذائية بها التي ساعدت المسافرين على التزود منها في أسفارهم الطويلة<sup>(٥)</sup>.

وبلغت تجارة البصرة فيما بين منتصف القرن الثاني ومنتصف القرن الثالث الهجريين ( ٨ - ٩ م ) ازدهاراً عظيماً ، وكان لأهلها سفن خاصة بهم يتاجرون بها في أعالي البحار

---

(١) شاكر : محمود - موسوعة تاريخ الخليج العربي - دار أسامة للنشر و التوزيع - الأردن - عمان - ٢٠٠٣ م - ج ١ - ص ١٥١ .

(٢) الشامي : أحمد عبد الحميد - العلاقات التجارية بين دول الخليج و بلدان الشرق الأقصى وأثر ذلك في بعض الجوانب الحضارية في العصور الوسطى - مكتبة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٧٨ م - ص ١٣ .

(٣) الجاحظ - التبصر بالتجارة - ص ٣ وما بعدها .

(٤) اليعقوبي - كتاب البلدان - ص ٣٢٣ .

(٥) العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص ٩٥ .

حتى يصلون إلى الهند والصين<sup>(١)</sup> وكانت السفن الصينية تأتي إلى البصرة<sup>(٢)</sup>. حتى غدت من أهم المراكز التجارية في العالم. ونجد المقدسي يشيد بالبصرة قائلاً: "ألم تسمع بخز<sup>(٣)</sup> البصرة وبزها<sup>(٤)</sup> وطرائفها وبأرزها<sup>(٥)</sup> هي معدن اللآلئ والجواهر وفرضة البحر<sup>(٦)</sup> ومطرح البر<sup>(٧)</sup>".

وقد تدفقت سلع العراق الصناعية على البصرة التي أصبحت من أهم مراكز تصديرها إلى سائر أرجاء شبه الجزيرة العربية وغيرها من الأقاليم، وأخذ نشاط الخليج التجاري يتركز في البصرة ويتحول عن بعض المراكز القديمة كدارين بالبحرين التي انتقلت تجارتها للبصرة بعد التطور الذي حدث فيها وارتباطها ببغداد، حيث حولوا

---

(١) عطية القوصي - تجارة الخليج بين المد والجزر - ص ٩، العمادي: محمد حسن عبد الكريم - التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الإسلام حتى القرن ١٤هـ - مؤسسة حمادة - إربد - الأردن - ١٩٩٧م - ص ٢٧٥، أبو عزة: عبد الله - الخليج العربي في العصر الإسلامي دراسة تاريخية وحضارية - مكتبة الفلاح - الكويت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١هـ - ص ١١٦

(٢) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الشافعي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) - مروج الذهب ومعادن الجوهر - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار المعرفة - بيروت - د.ت - ج ١ - ص ١٤٠ - ١٤٢.

(٣) الخز: ثياب تنسج من صوف وإبرسيم. ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط ١ - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م - ج ٥ - ص ٣٥٤.

(٤) البز: نوع من الثياب. ابن منظور - المرجع السابق - ج ٥ - ص ٣١١ - ٣١٢.

(٥) الأرز: نبات حولي يزرع في معظم البلاد الحارة والمعتدلة، لا غنى له عن الماء، لذلك يزرع في السهول المنخفضة، حبة يطبخ ويؤكل. عمر: أحمد مختار - معجم اللغة العربية المعاصر - عالم الكتاب - القاهرة - ٢٠٠٨م - ج ١ - ص ٨٣، مسعود: جبران - الرائد معجم لغوي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٢ - ١٩٦٧م - ص ٤٤.

(٦) فرضة البحر: محط السفن. أنيس: إبراهيم، عبد الحليم منتصر وآخرون - المعجم الوسيط - القاهرة - ١٩٧٢م - ج ٢ - ص ٦٨٣.

(٧) المقدسي - أحسن التقاسيم - ص ١٢٨.

نشاطهم وثروتهم إلى هذا المركز التجاري الرئيسي على رأس الخليج العربي، لذلك اجتهد الخلفاء العباسيون لدعم هذا المركز التجاري الهام عن طريق تزويده بقنوات مائية من دجلة لتوفير المياه العذبة<sup>(١)</sup>.

وكانت البضائع تحمل من البصرة ثم تسير السفن في الخليج العربي متجهة نحو الساحل الشرقي عند ميناء سيراف فتأتي السفن الصينية لتشحن البضائع من هذا الميناء ، وتتزود بالماء ثم تسلك الجانب الغربي للخليج مارة بساحل عمان لكي تتزود مرة أخرى بالماء والمؤن استعداداً للرحلة الطويلة للهند<sup>(٢)</sup>.

وكانت تستغرق الرحلة من مدينة البصرة إلى ميناء كانتون بالصين ستة أشهر أو أكثر تتخللها فترات الوقوف في الموانئ، وكذلك رحلة العودة تستغرق نفس المدة تقريباً، إذاً فرحلة الذهاب والعودة معاً تستغرق عامًا ونصف عام، وكان الرجال يقضون الصيف بين أهاليهم قبل ذهابهم للرحلة التالية<sup>(٣)</sup>.

وبذلك نجد أن مدينة البصرة قد احتلت مركزاً هاماً في التجارة الداخلية والخارجية، وأصبح ميناؤها الواسع يعج بحركة السفن البحرية والنهرية بفضل موقعها الهام على الخليج العربي .

### البحرين :

يقصد بها المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية الممتدة على الخليج العربي من البصرة شمالاً حتى عمان جنوباً، والتي سميت إلى جانب البحرين بهجر، والخط، إلا أنها اشتهرت زمن العباسيين باسم البحرين<sup>(٤)</sup>.

(١) البلاذري : أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود البغدادي ( ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م ) - فتوح البلدان - نشر صلاح الدين المنجد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٦م - ص ٤٤٥ - ٤٤٦ ، العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٩٦ - ٩٨ .

(٢) سليمان التاجر - أخبار الصين و الهند ومعه كتاب أبي زيد السيرافي - تحقيق إبراهيم خوري - مطبعة دار الموسم - بيروت - د.ت - ص ١٥ - ١٦ ، حوراني - العرب و الملاحة في المحيط الهندي - ص ٢٠٨ .

(٣) حوراني - المرجع السابق - ص ٢١٩ - ٢٢١ .

(٤) العسكري - المرجع السابق - ص ١٠١ .

وقد تفوقت أهمية البحرين في الملاحة على أقاليم السواحل الشرقية من الخليج العربي وذلك لطول سواحلها، واستواء أرضها، وموانئها العديدة على الخليج، إلى جانب مهارة أهلها في ركوب البحر، وفي صناعة السفن؛ حيث ذاع صيتهم في البحار لمهارتهم الملاحية وشجاعتهم أمام العواصف والأنواء<sup>(١)</sup>.

ولقد كانت موانئ البحرين بمثابة نقطة اتصال بين المحطات التجارية في الخليج العربي وبين بغداد عاصمة الخلافة العباسية والمراكز التجارية الأخرى التي تليها خاصة وأن الدولة العباسية قد اتجهت في العصر العباسي الأول إلى الشرق الأقصى، كما تميزت هذه الموانئ كونها مركزاً هاماً من مراكز صيد اللؤلؤ وقاعدةً كبرى تقصدها السفن لنقل هذه السلعة الثمينة التي أصبحت تشكل جزءاً كبيراً من قائمة صادرات الخليج العربي<sup>(٢)</sup>.

وقد غدت موانئ البحرين مراكز لرسو كثير من السفن التجارية في رحلاتهم عبر مياه الخليج العربي من الهند والصين والعراق وفارس وغيرها، فأدى ذلك إلى ازدياد حركة الأسواق في موانئ البحرين التجارية لاستفادتها من الطريق التجاري البحري القادم من المحيط الهندي ومن البحر العربي من خلال الخليج العربي في اتجاه بغداد عاصمة الخلافة العباسية، فكانت السفن التي تسلكه في الذهاب والعودة تحمل البضائع من أماكن الوفرة إلى أسواق الدولة الإسلامية. ومن أشهر موانئ البحرين ميناء العُقَيْر، قطر، القطيف، جزيرة أوال<sup>(٣)</sup> التي تميز ميناؤها بموقعه الجغرافي الإستراتيجي حيث إنه يعتبر محطة تجارية تمر عليها معظم السفن القادمة من جهات مختلفة في

(١) الشامي - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ١٢-١٣.

(٢) ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر (كان حياً سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) - الأعلام النفيسة - مطبعة بريل - ليدن - ١٣٠٩هـ / ١٨٩٢م - ص ١٨٢، الشامي - المرجع السابق - ص ١٢.

(٣) يقصد بجزيرة أوال مملكة البحرين في الوقت الحاضر، واسمها في التاريخ القديم دلمون ومنذ قبيل الإسلام وفي العصور الإسلامية اسمها "أوال" ثم اختصر اسم البحرين الذي كان اسماً لشرقي الجزيرة العربية عدا عمان لتحمله جزيرة البحرين الحالية.

طريقها إلى العراق أو العائدة منه وهي محملة بالبضائع والسلع المختلفة خاصةً بعد بناء بغداد واتخاذها عاصمة للخلافة الإسلامية، وتكاثر سكانها والحاجة لتوفير أسباب الرخاء الاقتصادي وتلبية حاجاتهم على اختلاف درجاتهم وأذواقهم<sup>(١)</sup>. فنرى هذه الموانئ قد انتعشت تجارتها وتوسعت؛ حيث كانت تستقبل السفن التي تحمل البضائع الثمينة من أسواق الهند والصين وغيرها من الأقاليم الأخرى ومن ثم تنقلها إلى بغداد، كما أن أسواقها قد ازدهرت وأصبحت تعج بأنواع البضائع والسلع التجارية.

### عمان :

قاعدة الخليج العربي، وتقع على المدخل الجنوبي لشاطئ الخليج العربي وتطل على المحيط الهندي<sup>(٢)</sup>. أي أنها تقع على الطريق الرئيسي للتجارة الرائجة الممتدة من الصين إلى المدن الواقعة على جانبي الخليج العربي. وتضم عمان عددًا من المدن ذكرها المقدسي ومنها صحار، نزوة، سلوت، القلعة، مسقط...<sup>(٣)</sup>.

وقد اشتهر منها صحار في العصر العباسي الأول؛ لأنها صارت ملتقى السفن التجارية المحملة بسلع الخليج العربي والمتجهة بتلك البضائع والسلع إلى الشرق الأقصى وشرق أفريقيا، كما تجمع فيها تلك السفن التجارية أثناء عودتها من رحلتها قبل انعطافها إلى الخليج العربي حيث تنزل جزءاً من هذه السلع التجارية فيها<sup>(٤)</sup>. وقد وصفها المقدسي

---

(١) قمر : محمود أحمد محمد - دور البحرين في الملاحة و التجارة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية - عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - مصر - ط١ - ١٩٩٧م - ص٣٩-٥٤ ، القحطاني : سعيد عبدالله - موانئ الجزيرة العربية على الخليج العربي في العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري - الندوة العالمية الخامسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية - جامعة الملك سعود - كلية الآداب - الرياض - ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م - ص٢٥٧.

(٢) الشامي - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ٨٨ .

(٣) المقدسي - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - ص ٩٢ .

(٤) العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص١١١-١١٢ ، حوراني - العرب و الملاحة في المحيط الهندي - ص٢٠٨.

بقوله: "بلدة ظريفة ممتدة على البحر ... لهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شيء، دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة<sup>(١)</sup> اليمن"<sup>(٢)</sup>. ويقول عنها ابن حوقل: "وبها من التجار والتجارة ما لا يحصى كثرة، وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً، ولا يكاد يعرف على شط بحر فارس - الخليج العربي - بجميع الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من صحار"<sup>(٣)</sup>. وكانت صحار من أعظم مراكز التجارة على ساحل عمان؛ حيث تزدهم في مرساها السفن من البصرة واليمن وأفريقيا، وكذلك سفن الهند والصين وبهذا اكتسبت شهرة واسعة في التجارة بين الشرق والغرب وصارت من أغنى مدن الخليج العربي<sup>(٤)</sup>.

وقد كان لموقع عمان أثر كبير في ازدهارها، إضافة إلى أن مياهها عميقة ومعظم شواطئها محاطة بجبال تحميها من الرياح القوية فساعد ذلك على نشوء الموانئ، هذا إلى جانب أنها تقع على الطريق الرئيسي للتجارة الممتدة من الهند والصين إلى المدن الواقعة على جانبي الخليج، فساعد ذلك على أن تكون المركز الرئيسي للساحل الغربي من الخليج العربي، وأدى إلى تطور الملاحة والتجارة البحرية ونشاطها وخاصة في القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي -<sup>(٥)</sup>. يقول المسعودي: "مراكب الصين كانت تأتي بلاد عمان وسيراف وساحل فارس وساحل البحرين والأبلة والبصرة"<sup>(٦)</sup>. وقد تمكن تجار عمان في العصر العباسي الأول من تقوية صلاتهم التجارية بكانتون، بل

(١) المغوثة: المعونة والنصرة. جمع مغاوث. إبراهيم أنيس - المعجم الوسيط - ج ٢ - ص ٦٦٥.

(٢) المقدسي - المرجع السابق - ص ٩٢.

(٣) ابن حوقل - صورة الأرض - ص ٤٤.

(٤) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٩١.

(٥) العاني: عبدالرحمن عبدالكريم - تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى ودور أهلها في المنطقة

الشرقية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الإسلامية - تقديم صالح العلي - دار الحكمة - لندن

- ط ١ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م - ص ١٧٨ - ١٨٠.

(٦) المسعودي - مروج الذهب - ج ١ - ص ١٤٠.

إنهم تعاملوا تجارياً مع سيام وجاوة وسومطرة وعدة جزر أخرى في شرق آسيا ، كما أن بعضاً منهم قد استقروا في تلك الجزر وأصبحوا الوسطاء في تصدير السلع الصينية إلى المناطق المختلفة<sup>(١)</sup>.

### سيراف :

تقع سيراف على الساحل الشرقي للخليج العربي من جهة بلاد فارس وهي بمثابة المركز الدولي للتجارة البحرية وقد ازدهرت وأصبحت من أهم المدن التجارية ، وذلك بعد تحول التجارة العالمية من البحر الأحمر إلى الخليج العربي بعد بناء العباسيين بغداد<sup>(٢)</sup>. ومما زاد من أهمية سيراف الملاحية أن ميناءها كان صالحاً لرسو السفن الضخمة التي حملت الأثقال الكبيرة التي كان يعاد شحنها على سفن صغيرة أو متوسطة الحجم إلى الأبلّة والبصرة ثم إلى بغداد ، وكذلك كانت سلع العراق المصدرة للشرق عن طريق البحر تشحن في سفن نهرية تسير في دجلة ، ثم الخليج العربي ، ولما تصل إلى ميناء سيراف تنقل على سفن كبيرة تحملها إلى الهند والصين<sup>(٣)</sup>. وقد امتاز ميناء سيراف بسكون الموح فيه، مما ساعد على زيادة الحركة التجارية ، كما أنه يعتبر مخزناً كبيراً لمختلف البضائع والسلع؛ لذلك فإن رحلات التجار لسيراف كانت بشكل دائم<sup>(٤)</sup>. ولقد اشتهر أهل سيراف بحبهم للعمل في البحر ، يقول الإصطخري: "بأن الرجل ربما يقضي جل عمره في البحر لا يخرج من سفينته إلا للضرورة القصوى"<sup>(٥)</sup>. حتى بلغوا مبلغاً كبيراً من الثراء بسبب الازدهار التجاري لمدينتهم<sup>(٦)</sup>.

(١) العمادي - التجارة وطرقها في الجزيرة العربية - ص ٢٣٩ .

(٢) الأوسى - تجارة العراق البحرية - ص ٧٢ ، القوصي - تجارة الخليج بين المد والجزر - ص ١٢ .

(٣) الشامي - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ٩ ، حوراني - العرب والملاحة في المحيط الهندي - ص ٢٠٧ .

(٤) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٣٧ .

(٥) الإصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) - المسالك والممالك - تحقيق محمد جابر - دار القلم - القاهرة - د.ت - ص ١٣٨ .

(٦) الإصطخري - المرجع السابق - ص ١٣٨ ، الشامي - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ١٠ .

فكانت سيراف من أكبر موانئ الخليج العربي الشرقية حتى أواخر العصور الوسطى، وزادت أهميتها لقربها من الأسواق العربية، لذلك تركزت بها السلع الغربية أكثر من أي مركز تجاري آخر على هذا الجانب، وصارت سيراف نقطة اتصال مهمة لتبادل السلع الشرقية والغربية، وساهمت في دعم تجارة الخليج العربي في العصر العباسي الأول.

### هرمز:

يعتبر ميناء هرمز من أهم المراكز التجارية وأكثرها ازدهاراً على ساحل الخليج العربي الشرقي، وترجع أهميته لموقعه الجغرافي الإستراتيجي، حيث يتحكم في المدخل الجنوبي للخليج العربي<sup>(١)</sup>.

وكانت ترد لهرمز السفن الذاهبة في رحلاتها إلى بلاد الشرق الأقصى المحملة بالبضائع والتجارات، كما أنها تعد مركزاً تجارياً للقوافل التي تردها من أنحاء فارس<sup>(٢)</sup>. وقد استمد هذا المركز شطراً كبيراً من مقوماته من سياسة العباسيين الخاصة بالعناية بمقاطعة كرمان المشرفة بساحلها على مضيق هرمز؛ إذ تكون الأرض المحيطة بهرمز سهلاً خصيباً اشتهر بصلاحيته للزراعة فأنتج الحبوب والفواكه وبعض الخضروات التي زادت من نشاط السفن التجارية الهابطة من الخليج العربي أو الصاعدة فيه، وسدت حاجاتها من المؤن اللازمة<sup>(٣)</sup>. يقول ابن حوقل: "هرمز مجمع تجارة كرمان، وهي فرصة البحر، وموضع السوق"<sup>(٤)</sup>.

وهذه هي أشهر الموانئ التجارية على الخليج العربي التي ازدهرت وزادت أهميتها في العصر العباسي الأول بعد بناء بغداد وانتقال مركز الخلافة إليها الذي صاحبه اهتمام

(١) الشامي - المرجع السابق - ص ٨ .

(٢) خالد محمد - ربابنة الخليج العربي - ص ٦١ .

(٣) الإصطخري - المرجع السابق - ص ٩٨ - ٩٩ . ابن حوقل - صورة الأرض - ص ٢٦٩ - ٢٧٠ . العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص ١٠٩ - ١١١ .

(٤) ابن حوقل - المرجع السابق - ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

الخلفاء العباسيين بتلك الموانئ التجارية لتلبية مطالب العاصمة الجديدة وتوفير الرخاء الاقتصادي لها؛ حيث إن تطور المجتمع العباسي وتمدنه وما رافق ذلك من تعدد في الحاجات وزيادة نسبة الاستهلاك على نطاق الفرد والدولة التي صارت السوق الأكبر للتجار. وأصبحت هذه الموانئ مراكز هامة للتسويق الزراعي والصناعي لبلاد العراق وفارس وشرق الجزيرة العربية فازدهرت الطرق التجارية للخليج العربي؛ وذلك لأن النشاط التجاري مرتبط بما يقدمه الجانب الزراعي والصناعي من منتجات طبيعية و صناعية .

ولقد أدت الاتصالات التجارية المباشرة مع الهند والصين وشرق أفريقيا إلى زيادة حركة ونشاط التجارة في موانئ الخليج العربي، وإلى وفرة السلع والبضائع الهندية والصينية وغيرها في هذه الموانئ التي أصبحت كمحطات هامة بحكم كونها مراكز تصدير واستقبال للسلع التي تحملها السفن . وهكذا نشطت الملاحة في الخليج العربي خلال العصر العباسي الأول ، فصار للعرب أصحاب هذه الملاحة خبرة ومهارة ورأس مال، وخاصة فيما يتعلق بصلاتهم المتنامية مع بلدان جنوبي شرق آسيا، والصين .

\* \* \*

### المبحث الثالث : الصادرات والواردات :

لقد كان لزيادة حاجات المجتمع وطلباته نتيجة للتطور والتمدن في العصر العباسي الأول أن تنوعت صادرات وواردات موانئ الخليج العربي، وأصبحت سفن الخليج تسير محملة بالبضائع وخاصة لبلاد الهند والصين عبر المحيط الهندي، ولشرق أفريقيا، وتعود محملة ببضائع و سلع تلك البلاد .

**الصادرات :** كان من أبرز ما صدرته موانئ الخليج العربي البضائع والسلع المحلية الفائضة عن حاجتها وخاصة المواد الزراعية مثل التمور، حيث كان تجار البصرة ينقلون منتجات البصرة إلى الأقاليم المختلفة والتي يتصدرها التمر الذي اشتهرت بكثرتة، يقول عنه الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩ م) : " نظراً إلى كل ذهب وفضة على وجه الأرض لا يبلغ ثمن نخل البصرة" (١). ويتضح من قول هارون الرشيد السابق كثرة إثمار نخيل البصرة رغم ما يحمله هذا الكلام من مبالغة .

كما اشتهرت البحرين بإنتاج التمور الفاخرة، يقول الإصطخري : "إن البحرين هي الأكثر تموراً" (٢). إلى جانب عمان التي صدرت تمورها إلى الهند والصين (٣) .

ومن الصادرات أيضاً ثياب الكتان والعمائم التي تصدرها الأبلّة (٤). واللؤلؤ والجواهر والأحجار الكريمة التي صدرتها موانئ الخليج وخاصة البحرين إلى بلدان الشرق الأقصى وشرق أفريقيا وغيرها من الأقطار، فنجد أهل الصين كانوا لا يفضلون أي نوع من اللؤلؤ على اللؤلؤ المستخرج من الخليج (٥). وقد زاد الإقبال على لؤلؤ البحرين خاصة

---

(١) القزويني : أبو عبدالله زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) - آثار البلاد وأخبار العباد - دار صادر - بيروت - ١٩٦٩ م - ص ٣٠٩ .

(٢) الإصطخري - المسالك و الممالك - ص ١٩ .

(٣) المقدسي - أحسن التقاسيم - ص ٤٧٠ . الإصطخري - المرجع السابق - ص ٢٧ .

(٤) المقدسي - المرجع السابق - ص ١٢٨ .

(٥) المسعودي - مروج الذهب - ج ١ - ص ١٤٨-١٤٩ . ابن بطوطة : شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م) - رحلة ابن بطوطة - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت - ص ٦٢٧ -

لجودته ولكبر حجمه وصفاء لونه فأصبح مصدرًا هامًا من مصادر الريح والثروة للبحرين. كما اشتهرت عمان بتصدير اللؤلؤ يقول الجاحظ : "خير اللؤلؤ الصافي العماني"<sup>(١)</sup>. وقد اشترى الخليفة هارون الرشيد الدرّة اليتيمة بتسعين ألف دينار من تاجر عماني يدعى مسلم وهي من لآلئ عمان المشهورة ، كما اشترى فص ياقوت أحمر بثمانين ألف دينار كان وزنه أربعة عشر مثقالاً ونصف مثقال<sup>(٢)</sup>. مما يدل على شغف هارون الرشيد وولعه بالآلئ والجواهر النفيسة.

ولقد اهتمت الدولة العباسية بهذه الثروة القيمة لحد جعلها تستحدث ولاية للإشراف على الغوص أضيفت إلى ولاية الخليج العربي التي شملت كل المناطق المطلة على سواحلها<sup>(٣)</sup>. ونجد أن اللؤلؤ يعتبر من السلع التجارية الكمالية الضرورية التي تحمل إلى بغداد لتلبية مطالب الناس وأذواقهم المختلفة ، وإقبالهم على شراء المجوهرات النادرة للتجميل والزينة والتي في مقدمتها اللؤلؤ لجودته ولمعانه، وقد أصبح من الضروريات التي لا تفارق حياة الطبقة الحاكمة والأغنياء والأثرياء في العصر العباسي الأول حيث كان للؤلؤ أثره الواضح وهو يشبه النفط في الوقت الحاضر .

واشتهرت بعض مدن البحرين بعمل المنسوجات التي صدرتها موانئها لبلاد العراق وغيرها من الأقطار الأخرى، وأشهرها البرود القطرية ذات اللون الأحمر التي عرفت بها قطر، وتميزت هذه البرد بجودة نسيجها ودقة صناعتها؛ مما جعلها تحمل ضمن

---

٦٢٩ . القحطاني : سعيد عبد الله - تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد - داره الملك عبدالعزيز - الرياض - المملكة العربية السعودية - ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م - ص ٣٧٦.

(١) الجاحظ - التبصر بالتجارة - ص ١٢-١٣ .

(٢) الدمشقي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م) - نخبه الدهر في عجائب البر والبحر - تحقيق ميرن - ليبزج - د.ت - ص ٨٦ .

(٣) الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد - ج ١ - ص ٩٦ . العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص ١٠٢ .

الهدايا التي تقدم للخلفاء العباسيين في تلك الفترة<sup>(١)</sup>. وقد ذكر الجاحظ أن الشاعر أبا العتاهية (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م) قد أهدى الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣-٨٣٣م) جملة من الهدايا كان أبرزها الثياب القطرية<sup>(٢)</sup>. وقد وجدت هذه الأردية رواجاً كبيراً وذلك لوجودها ولأنها كانت توافق أذواق الناس المختلفة .

ومن صادرات موانئ الخليج العربي الخيول العربية الأصيلة التي كانت تشحن من موانئ عمان إلى بلاد الهند والصين<sup>(٣)</sup>. وكذلك ماء الورد والمنسوجات الغالية من القطن والصوف، والسجاجيد الصغيرة والمصنوعات المعدنية وخام الحديد<sup>(٤)</sup>. كما كانت تصدر هذه الموانئ إلى شرق أفريقيا التمور والفواكه والأحجار الكريمة والمنسوجات المختلفة، هذا إلى جانب ما كانوا ينقلونه تجارهم من الفائض عن حاجاتهم من بضائع بلدان الشرق الأقصى كالتوابل والقرنفل وخشب الصندل والمسك والحريز إلى شرق أفريقيا<sup>(٥)</sup>.

وقد أكد المسعودي سيطرتهم على تجارة المحيط الهندي حيث كانوا يحملون التجارة من الهند والصين وبالعكس أي أنهم يقومون بدور الوسيط بين شرق أفريقيا وشرق آسيا؛ حيث إن سفنهم تعود محملةً بسلع وبضائع من شرق أفريقيا كالعاج والبخور وسن الفيل والرقيق والذهب والنحاس والحديد وجلود النمر التي كانت على

---

(١) القحطاني - تجارة الجزيرة العربية - ص ٢٧٦ .

(٢) الجاحظ - البيان والتبيين - تحقيق عبدالسلام هارون - لجنة التحقيق والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٨م - ج ٣ - ص ١٢١ .

(٣) رحلة ابن بطوطة - ص ٦٢٧ - ٦٢٩ .

(٤) الشامي - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ٢٧ ، قدرتي قلعجي - الخليج العربي - ص ٥٤ ، حوراني - العرب والملاحة في المحيط الهندي - ص ٢٠٧ .

(٥) العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ١٣٧ ، النقيرة : محمد عبدالله - انتشار الإسلام في شرق أفريقيا ومناهضة الغرب له - دار المريخ للنشر - الرياض - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - ص ٢٤ - ٢٥ .

رأس السلع التي جلبوها من شرق أفريقيا<sup>(١)</sup>. هذا إلى جانب الصندل والأبنوس والعنبر الممتاز وأصناف السلاحف وزيت النخيل وجلود الحيوانات المتنوعة الأشكال والألوان . لذلك اندفع أهل الخليج وبالذات العمانيون لبلدان شرق إفريقيا من أجل الحصول على هذه السلع الغالية والنادرة<sup>(٢)</sup> فيأمنون حاجتهم وحاجات الدول الإسلامية وينقلون الفائض إلى بلدان الشرق الأقصى<sup>(٣)</sup>. ومن الصادرات أيضًا اللبان العماني ودم الأخوين<sup>(٤)</sup> اللذين كان أغلبهما يصدر إلى الهند والصين ، بل وأصبحت لهما مكانتهما في الصيدلية الصينية في تلك الفترة . وصارا جزءاً من مكونات الأدوية الصينية التقليدية<sup>(٥)</sup>.

ومن السلع الهامة التي صدرتها موانئ عمان العنبر وهو نبات عطري شهير تم استخراجها من شجر عمان<sup>(٦)</sup>. يذكر الأصفهاني أن العباس بن محمد بن علي جاء يوماً إلى الخليفة هارون الرشيد ببرنية<sup>(٧)</sup> فيها غالية<sup>(٨)</sup> فوضعها بين يديه ثم قال : " هذه يا أمير المؤمنين غالية صنعتها لك بيدي ، اختير عنبرها من شجر عمان ومسكها من

- 
- (١) المسعودي - مروج الذهب - ج ٢ - ص ٤-٧ . الأعظمي : عواد مجيد ، وحمدان الكبيسي - دراسات في الاقتصاد العربي الإسلامي - مطبعة التعليم العالي - بغداد - ١٩٨٨م - ص ١٣٠ .
- (٢) عبد الحليم : رجب محمد - العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الإسلام منذ ظهوره إلى قدوم البرتغاليين - مكتبة العلوم - مسقط - ١٩٨٩م - ص ١٦٣ .
- (٣) المسعودي - المرجع السابق - ج ٢ - ص ٥-٧ . الأعظمي - المرجع السابق - ص ١٣٠ .
- (٤) دم الأخوين : هو شجر عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ به . الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الشافعي (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٥ م) - القاموس المحيط - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م - ج ٤ - ص ٨١ ، ١٥٥ . جبران مسعود - الرائد - ص ٦٧٩ ، ١٠٥٤ .
- (٥) ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج ٤ - ص ٦٠ ، ج ٥ - ص ٩٧ . أحمد : جعفر كرار - العلاقات التاريخية بين الجزيرة العربية والصين منذ ظهور الإسلام وحتى أوائل العشرين - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت - العدد ٩٢ - ١٩٩٩م - ص ١٤٧ .
- (٦) شجر عمان : هو ساحل البحرين عمان وعدن . ابن منظور - لسان العرب - ج ٤ - ص ٣٩٨ . المسعودي - المرجع السابق - ج ١ - ص ١٥٠ .
- (٧) برنية : إناء من خزف . الجوهرى : إسماعيل بن حماد (ت نحو ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م) - الصحاح - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م - ج ٥ - ص ٢٠٧٨ .
- (٨) غالية : هي من أغلى العطور في العصور الإسلامية . ابن منظور - لسان العرب - ج ١١ - ص ٥٠٣ . العاني - عمان في العصور الإسلامية الأولى - ص ١٦١ .

مفارز التبت وبأنها من قصر تهامة ، فالفضائل كلها مجموعة فيها والنعت يقصر عنها<sup>(١)</sup>. كما صدرت موانئ الساحل العماني أنواعاً من الأسماك المجففة والمملحة ومن أهمها الأسماك المعروفة باسم ( الكنعد )<sup>(٢)</sup>.

وإضافة إلى دور موانئ الخليج العربي في تصدير السلع والبضائع المحلية ، كانت تقوم بنقل السلع والبضائع القادمة إليها من أفريقيا وأوروبا والمتجهة إلى شرق آسيا<sup>(٣)</sup>. أي أن موقعها الجغرافي الممتاز أتاح لها الإسهام بصورة واضحة في حركة تجارة العبور – الترانزيت – بين بلدان الشرق والغرب وخاصة بين بلاد الشرق الأقصى والعراق بعد بناء مدينة بغداد واتخاذها عاصمة للدولة الإسلامية والرخاء الاقتصادي الذي زاد مطالبها من الحاجات الضرورية والكمالية كالعطور والتوابل والأحجار الكريمة وغيرها .

### الواردات :

استوردت موانئ الخليج العربي الكثير من البضائع والسلع نتيجة زيادة الطلب عليها من بغداد عاصمة الدولة العباسية فكانت بلاد الشرق الأقصى أولى المناطق التي استوردوا منها، فجلبوا السيوف الهندية المشهورة بجودتها، والعطور الفاخرة من بلاد الهند<sup>(٤)</sup>، وكذلك الياقوت بألوانه المختلفة والذي كان يستخرج من شواطئ جزيرة سرنديب – سيلان – والألماس والتوابل والفلفل وهو نوعان منه الأسود

---

(١) الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد المرواني الأموي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م) – الأغاني – مطبعة التقدم – القاهرة – ١٣٢٢هـ – ج١٦ – ص ٢٥٩ .

(٢) المسري : حسين علي – العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق ومنطقة الخليج العربي – دار الحدائث – بيروت – ١٩٨٢م – ص ٢٤٩ .

(٣) المسعودي – مروج الذهب – ج٢ – ص ٦ .

(٤) العسكري – التجارة والملاحة في الخليج العربي – ص ١٦٢ ، العلي : صالح أحمد – التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري – مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٥٣م – ص ٢٢٢ .

والأبيض ، وأحسنها الفلفل الأسود الناضج بعد تحميصه<sup>(١)</sup>، والذي يستخدم في الطعام وعلاج بعض الأمراض فهو هاضم للغذاء ومدر للبول ، ويدخل في تركيب بعض الأدوية الطبية<sup>(٢)</sup> . كما استوردوا من بلاد الهند والصين القرفة – الدارصيني – والقرنفل وهي عبارة عن البراعم المقفلة لأزهار شجرة القرنفل التي بعد جمعها تعرض لأشعة الشمس لتجف ، وتستخدم لتطيب النكهة ومعالجة الغثيان<sup>(٣)</sup> . والخولنجان الذي تعرف شجرته باسم – خسردار – والزنجبيل والهيل والكمون والكافور وجوز الطيب والزعفران وقد استخدمت غالبيتها في صناعة العقاقير الطبية أي الأدوية بمفهومها العام ، إلى جانب استخدامها في حفظ الأطعمة وتحسين مذاقها<sup>(٤)</sup> .

وتصدر العود الهندي قائمة السلع التي تم استيرادها من الهند وبكميات كبيرة إلى موانئ الخليج العربي كسيراف والبحرين والأبلة والبصرة ... ومن ثم ينقل إلى عاصمة الدولة الإسلامية بغداد وذلك لكثرة استخدامه في قصور ومجالس الخلفاء والأمراء العباسيين في تلك الفترة ، وكان تجار الخليج على خبرة واسعة بهذه السلعة من حيث أنواعها وألوانها<sup>(٥)</sup> . وكذلك استوردوا المسك الذي كان ميناء دارين في البحرين من أهم أسواقه ، حتى نسب إليها ، فعرف بالمسك الداري رغم أنها لا تنتجها ولكن كان

---

(١) الشامي – العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى – ص٢٦ ، فهمي : نعيم زكي – طرق

التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب – القاهرة – ١٩٧٣م – ص ١٩٩ .

(٢) الدمشقي : أبو الفضل جعفر بن علي (ت ٥٧٠هـ / ١١٧٤م) – الإشارة إلى محاسن التجارة – تحقيق

البشري الشوريحي – مكتبة الكليات الأزهرية – مصر – ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م – ص ٤١ ، العمادي – التجارة

وطرقها في الجزيرة العربية – ص ٣٤٣ .

(٣) عثمان : شوقي عبد القوي – تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية – سلسلة كتاب عالم

المعرفة – الكويت – العدد ١٥١ – ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م – ص ٢١٧ .

(٤) المقدسي – أحسن التقاسيم – ص ٩٧ ، ابن خرداذبة – المسالك والممالك – ص ٧٠-٧١ ، القوصي –

تجارة الخليج – ص ١٨-١٩ .

(٥) العسكري – التجارة والملاحة في الخليج العربي – ص ١٦١ ، العمادي – التجارة وطرقها في الجزيرة

العربية – ص ٣٤٥-٣٤٧ .

يجلب إليها بكثرة من الهند والصين ويعاد تصديره إلى بغداد وغيرها من المدن الأخرى ، وهو يعتبر من أهم أنواع العطور<sup>(١)</sup> .

ومن الواردات أيضاً خشب الصندل وهو من أخشاب العطور الذي يحتوي على عطر طبيعي وهو أنواع؛ الأحمر والأبيض والليموني وأصله من جزر المحيط الهندي والهند الصينية ، وكانت سيراف تستورد منه أجود الأنواع<sup>(٢)</sup> . كما استوردت موانئ الخليج كذلك من بلاد الهند خشب الساج الذي كان يستخدم في صناعة السفن التي مثلت عصب النشاط التجاري البحري لهذه الموانئ فضلاً عن أنهم استخدموا تلك الأخشاب في صنع الأثاث كالأبواب والنوافذ والسقوف وخاصة في منازل كبار التجار والأثرياء ، وقد استخدم بكثرة في بغداد وازداد الطلب عليه ، وكانت بلدان الخليج العربي تفتقر إلى هذه الأخشاب لعدم ملاءمة مناخها لنمو شجر الساج الذي اتصف بطوله وخصامته في نفس الوقت ، وكذلك بصلابته ومتانته التي تستطيع مقاومة وتحمل العوامل والتأثيرات الجوية والبحرية القاسية ، ولذلك عمل التجار على استيراد الكثير من هذا الخشب . هذا إلى جانب استيرادهم لأنواع من شجر النارجيل المستخدم خشبه في صناعة السفن<sup>(٣)</sup> .

ومن الأخشاب التي استوردوها أيضاً الخيزران الذي يستعمل للرماح التي تعد من أهم أسلحة الفرسان في ذلك الوقت، وقد اشتهرت الرماح الخطية التي استوردوا قناها من

---

(١) ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج ٢ - ص ٤٣٢ ، الكبيسي: حمدان - أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي - منشورات وزارة الثقافة والفنون - العراق - ١٩٧٩م - ص ١٠٨ ، سعيد القحطاني - تجارة الجزيرة العربية - ص ٣٧٧ .

(٢) Heyd.w : Histoire Du Commerce Du Levant au Moyen age ٢ vols , Leipzig , (٢) ١٩٢٥ , P.٥٨٥-٥٨٧ .

(٣) العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص ١٥٩ ، الشامى - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى - ص ٢٦ ، متز : آدم - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط ٥ - د.ت - ج ٢ - ص ٣٣٤ .

الهند والسند<sup>(١)</sup>. وكذلك الأبنوس الذي كان يجلب من بلاد الزنج والهند والصين<sup>(٢)</sup>. ومن السلع النادرة التي استوردها تجار موانئ الخليج العربي من بلاد الهند قرن الكرنك<sup>(٣)</sup> الذي كان يصنع منه الحلي التي تباع بأغلى الأثمان، وقد تاجروا بها في بغداد عاصمة الدولة الإسلامية تلبية لاحتياجات الخلفاء والوزراء ومجتمع الطبقة الثرية من الكماليات. وكذلك في عملية التبادل التجاري مع الأسواق الأخرى كالصين، وقد أجاد تجار الخليج في انتقاء أحسن الأنواع من قرن الكرنك وصاروا على علم بهذا الحيوان وأطوار نموه<sup>(٤)</sup>. واستوردوا من الصين الحرير الخام والمنسوجات الحريرية غالية الثمن والديباج وكانت سفن الخليج العربي التي تحمل هذه السلع الثمينة قبل إبحارها في رحلة العودة تخضع إلى تفتيش دقيق من السلطات الصينية التي تمنع تصدير أنواع معينة من المنتجات والسلع النادرة الغالية الثمن، ثم تسير هذه السفن متبعة نفس الطريق الذي جاءت منه حتى تصل إلى قواعدها التجارية الكبرى بالخليج العربي كسيراف والأبلة والبصرة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ابن خرداذبة - المسالك و الممالك - ص ٦٢، ٧٠. القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة - د. د. - ج ٢ - ص ١٣٣-١٣٤.

(٢) الجاحظ - التبصر بالتجارة - ص ٢٥، المقدسي - أحسن التقاسيم - ص ٩٧، العاني - عمان في العصور الإسلامية الأولى - ص ١٦٥.

(٣) الكرنك: هو حيوان ثدي من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجثة، كبير البطن، قصير القوائم، غليظ الجلد، له قرن واحد قائم فوق أنفه، ولذلك يقال له وحيد القرن، ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر، وهو هندي. ابن منظور - لسان العرب - ج ١٣ - ص ٣٥٨، إبراهيم أنيس - المعجم الوسيط - ج ٢ - ص ٧٨٤، جبران مسعود - الرائد - ص ١٢٣٦.

(٤) المسعودي - مروج الذهب - ج ١ - ص ١٧١-١٧٢، العسكري - التجارة و الملاحة في الخليج العربي - ص ١٦٠.

(٥) حوراني - العرب و الملاحة في المحيط الهندي - ص ٢١٧-٢١٨، Robert S.Lopez and Irving W.Raymond: Medieval Trade in the Mediterranean world, New York Columbia University Press ١٩٥٥, p.٢٨.

وكانت الحكومة الصينية تنظم التجارة تنظيمًا دقيقًا وتفرض بعض الإجراءات التنظيمية على سفن الخليج العربي المتجهة لميناء خانقو - كانتون - حيث تلزمهم بأن تفرغ السفن ما تحمله من سلع في مخازن أعدت لهذا الغرض وتبقى فيها مدة ستة أشهر حتى يتأكدون من وصول آخر مراكز البحريين إلى الصين بعدها يسلمون السلع لأصحابها، ليقوموا ببيعها<sup>(١)</sup>. وكان هدف السلطات الصينية من احتجاز جميع السلع حتى نهاية موسم الملاحة واكتمال السفن التجارية القادمة هو إتاحة فرص متساوية أمام جميع التجار لبيع بضاعتهم، إلى جانب خفض الأسعار والقضاء على محاولة المغالاة فيها نتيجة إغراق السوق بالسلع<sup>(٢)</sup>. ولا شك أن بقاءهم هذه المدة الطويلة في الموانئ الصينية له جوانب إيجابية؛ حيث سيتمكنون في هذا الوقت من اختيار السلع التي يرغبون بشرائها وحملها معهم أثناء عودتهم لبلادهم، إلا أنه في الوقت نفسه له مضار على التاجر؛ حيث إن بضائعه التي أودعها في مخازن الحكومة الصينية مدة ستة أشهر قد تتعرض للحرائق التي كثيراً ما تحدث في ميناء كانتون، خاصة وأن هذه المخازن مبنية من الخشب ومن الرماح المشققة التي تكون عرضة للحرائق<sup>(٣)</sup>.

ومن أبرز ما استوردته موانئ الخليج العربي من بلاد الهند الحديد الذي كان يستخدم بشكل واسع في صناعة السيوف العربية وخاصة العمانية<sup>(٤)</sup>. وكذلك الكتان، والصوف، والقطن<sup>(٥)</sup>، والكثير من الثياب القطنية المخملية، والثياب المعمولة من الحشيش<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سليمان التاجر - أخبار الصين والهند - ص ٣٦-٤٧، المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٤٧-٢٤٨.

(٢) العسكري - المرجع السابق - ص ١٤٠، حوراني - المرجع السابق - ص ٢١٧.

(٣) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٤٨.

(٤) نيكول : دى - صناعة وتجارة الأسلحة في جنوب الجزيرة العربية في العهد الإسلامي الأول - حصاد ندوات الدراسات العمانية - منشورات وزارة التراث القومي والثقافة - عمان - المجلد السابع - ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م - ص ٢٤٢-٢٤٦.

(٥) ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج ٥ - ص ٢٨١، رحلة ابن بطوطة - ص ١٤٣.

(٦) ابن خرداذبة - المسالك والممالك - ص ٧٠.

واستوردوا من الهند أيضاً الفيلة ، يذكر المسعودي أن الخليفة أبا جعفر المنصور أمر بأن يجلب له منها ، وقد اعتنى بجمعها ليحمل بها ملكه، ويستعملها كذلك للحرب والزينة في الأعياد وغيرها. وكانوا ملوك الهند يغالون في العناية بها وبأثمانها وخاصة الحرية منها<sup>(١)</sup>.

وبذلك نقول : إن كثرة طلب الخلفاء العباسيين والوزراء وكبار رجال الدولة والأثرياء ... لهذه المنتجات المتنوعة في عاصمة الخلافة العباسية بغداد أدى إلى ازدهار التجارة البحرية في موانئ الخليج العربي حيث كثر الطلب على السلع والبضائع ، كما زاد التبادل التجاري بين السلع القادمة من الشرق الأقصى أو من أفريقيا ...

\* \* \*

---

(١) المسعودي - مروج الذهب - ج١ - ص ٣٢٩ .

## المبحث الرابع : الأخطار التي واجهت الطرق التجارية وجهود الخلفاء العباسيين في حمايتها :

أولت الحكومة العباسية جانباً كبيراً من اهتمامها بالطرق التجارية ، فعملت على حمايتها وتنظيمها لتسهيل سبل التجارة ، كما عملت على توفير السفن وصيانتها وتوفير الأمن وتأمين العمليات التجارية .

ولما كان مرور خطوط التجارة والملاحة الدولية المهمة عبر الخليج العربي وموانئه كان يحتم على الخلافة العباسية إقرار الأمن والنظام والاستقرار فيه ، وهذا ما قام به الخلفاء العباسيون في العصر العباسي الأول ، بل وشجعوا ولاهتمامهم في منطقة الخليج العربي على التجارة حتى أصبح فيها النشاط التجاري من أهم مظاهر الحياة الاقتصادية في تلك الفترة .

فمن جهود الحكومة العباسية ما قاموا به من وضع علامات من الخشب – المنار – في المناطق الشمالية من الخليج العربي وخاصةً عند ميناء الأبلّة والبصرة التي تميزت بضحالة المياه بسبب كثرة الرواسب التي تتراكم بشكل خاص أمام الموانئ الهامة ، ومراكز انطلاق الرحلات البحرية ، وذلك لإرشاد السفن ، وإبعادها عن الأماكن الضحلة؛ لأن السفينة إذا ضلت الاهتداء بالخشبات ، ولم تستطع أن تتبين معالم الطريق ارتطم قاعها بالأرض فتكسرت وتلفت وذلك بسبب رقة المياه عند الشاطئ<sup>(١)</sup>. وقد حدد المسعودي هذه المنطقة باسم – الحدارة – ووصفها بقوله : ”لهذه الحدارة انحدرت الأخشاب في قم البحر مما يلي الأبلّة وعبادان ، عليها أناس يوقدون النار بالليل على خشبات ثلاث كالكراسي في جوف الليل؛ خوفاً على المراكب الواردة من عمان وسيراف وغيرهما أن تقع في تلك الحدارة ، فلا تكون لها خلاص“<sup>(٢)</sup>.

(١) المسري – تجارة العراق في العصر العباسي – ص ٢٢٦ .

(٢) المسعودي – مروج الذهب – ج١ – ص ٨٧ .

وهذا يدل على مدى اهتمام الخلافة العباسية بأمر الملاحة في هذه الموانئ؛ حيث أنشأت هذه المنائير التي تشتعل فيها النيران لتهتدي بها السفن وتبتعد عن مواقع الخطر.

كما عملت السلطات العباسية على حماية تلك الموانئ بإنشاء مراكز للحاميات فيها، حفاظاً عليها من القرصنة وغارات اللصوص ومداهمات البدو إلى جانب ما قاموا به من وضع قطع من الأسطول تكون مهمتها ملاحقة القرصنة ومنعهم من التعرض للتجار وسفنهم وحماية هذه الموانئ<sup>(١)</sup>.

وعمل العباسيون كذلك على تذليل الصعوبات التي تنجم عن عملية تغيير الأنهار الملاحية لمجاريها قرب ساحل الخليج العربي، وما يحدث في بعض جهات تلك الأنهار من تيارات مائية عنيفة نتيجة لالتقاءها بمياه الخليج العربي. ونجد أن الاهتمام بأمر الملاحة وتنظيمها في تلك المناطق لم يقتصر على السلطات الرسمية في الدولة، ولكن شمل في كثير من الأحيان أفراداً من البيت العباسي وغيرهم من أصحاب الثروات والملاك الكبار بالدولة الذين بذلوا كل الجهود لتزداد ازدهاراً وأمناً<sup>(٢)</sup>. مما يدل على مدى الاهتمام بطريق الخليج العربي وموانئه لما له من أهميته في بناء اقتصاد الدولة ورخائها.

وأنشأت الحكومة العباسية على ضفاف نهر الأبلّة أدراجاً صخرية حتى يسهل النزول إلى مستوى النهر الواطئ وقت الجزر لشحن السفن أو التفريغ منها خاصة أن هذا النهر كان دائماً مزدحماً بحركة السفن الكبيرة والصغيرة، وقد كلف إنشاء هذه المدرجات أموالاً طائلة<sup>(٣)</sup>.

وبذل العباسيون جهوداً واضحة في تنظيم شبكة الملاحة النهرية جنوب بغداد لرغبتهم الشديدة في الاتصال المباشر بالخليج العربي، ودعم مكانه عاصمتهم الجديدة

(١) قدرى قلعجي - الخليج العربي - ص ٤٥ .

(٢) ابن حوقل - صورة الأرض - ص ٢١٣، العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٩١.

(٣) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٣٥ .

على طريقه التجاري الهام، إلا أن الملاحة النهرية لهذه المنطقة قد تطلبت عناية واهتماماً مستمراً من السلطات العباسية، وذلك بسبب الفيضانات المتكررة لاجلّة والفرات التي حولت كثيراً من تلك الأماكن إلى مساحات واسعة من الماء والتي عرفت باسم - البطائح - وخاصة حول البصرة<sup>(١)</sup>. وكان نهر دجلة أكثر تأثراً بالبطائح وامتدادها؛ حيث غير مجراه في كثير من السنوات، وخاصة في شمال البصرة؛ حيث التقى بالفرات عند مكان عرف باسم "فم النيل" وكون هذين النهرين باتحادهما فرعاً عظيماً يجري من الشمال إلى الجنوب حيث يلتقي بالخليج العربي، وكانت السفن الكبيرة المحملة بالبضائع والسلع تلقي بحمولتها بعد اجتياز البصرة ودخولها منطقة البطائح إلى سفن صغيرة وزوارق تتناسب مع اختلاف مستويات المياه في تلك المنطقة<sup>(٢)</sup>. وقد بذلت السلطات العباسية جهوداً عظيمة في تنظيم الملاحة عبر البطائح وتوفير الحراسة والأمن فيها، فشقت وسط القصب الذي نبت في البطائح مجاري عرفت باسم "الأزقة"، وبين هذه الأزقة مواضع متخذة من قصب أشبه بالداكين عليها أكواخ، وفيها يقومون بحراسة السفن الصغيرة والزوارق، وكان في كل كوخ خمسة مسالح<sup>(٣)</sup>، وهي شبيهة ببيت النحل وليس لها شبابيك<sup>(٤)</sup>.

ومن الأخطار أيضاً كثرة الخلجان على شواطئ الخليج العربي، واندفاع المياه إليها أثناء المد، ثم انخفاض المستوى الملائم فيها للملاحة عند الجزر، مما يهدد السفن بالاصطدام بالأرض، إلا أن التجار والبحارة قد أدركوا خطورة هذه الخلجان

(١) ابن رسته - الأعلاق النفسية - ج ٧ - ص ٩٤، المقدسي - أحسن التقاسيم - ص ١٢٤، العسكري -

التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٨٧.

(٢) لسترنج: جي - بغداد في عهد الخلافة العباسية - ترجمة بشير فرنسيس - بغداد - ١٩٣٦م - ص ١٥

، متز - الحضارة الإسلامية - ج ٢ - ص ٢٩٩ - ٤٠٠.

(٣) المسالح: جمع مسلحة وهو موضع السلاح. ابن منظور - لسان العرب - ج ٢ - ص ٤٨٦ - ٤٨٧.

جبران مسعود - الرائد - ص ١٣٧٧.

(٤) العسكري - المرجع السابق - ص ٨٩.

وتدربوا على الوقاية منها ، وأصبحوا يتجنبونها في رحلاتهم البحرية إلى الشرق الأقصى وشرق أفريقيا ...<sup>(١)</sup> هذا إلى جانب التيارات البحرية التي عرفت باسم "الدردور" والتي عرفها الإدريسي بأنها : "موضع يدور فيه الماء كالرحى دوراً دائماً من غير فترة ولا سكون ، فإذا سقط إليه مركب أو غيره لم يزل يدور حتى يتلف"<sup>(٢)</sup>. وكانت تشكل خطورة كبيرة على التجار في رحلاتهم إلى الشرق الأقصى وشرق أفريقيا وتزداد خطورتها في الجهات التي تكثر فيها الخلجان؛ لأن اصطدام الرياح بتلك الجهات وما حولها من جزر يسبب تيارات بحرية تحطم السفن التي تمر بها . وقد ظهرت الدردور بشكل واضح في المنطقة الجنوبية من الخليج العربي التي تطل عليها عمان ، وقد حرص ملاحو السفن التجارية في الخليج على اجتناب المناطق التي تكثر بها التيارات البحرية ، والنجاة بسفنهم وما تحمله من بضائع و سلع ، ومتابعة رحلاتهم إلى الآفاق المختلفة<sup>(٣)</sup>. هذا إلى جانب الصعاب الطبيعية التي كانت تعيق الملاحة والتجارة عبر الخليج العربي فكان أصحاب السفن ، والتجار يعانون الكثير من أهوال البحر ومخاطره من عواصف وأعاصير وغيرها وخاصة الرحلة إلى بحار الشرق حيث كانت تخرج من ميناء سيراف المراكب الكبيرة المحملة بالسلع والبضائع والرجال متجهين إلى الهند والصين فتتعرض للأعاصير والعواصف الشديدة فيغرق بعضها وخاصة السفن غير المعدة بالألات التي تعين على تحديد الخطوط الملاحية<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

- 
- (١) العسكري - التجارة والملاحة في الخليج العربي - ص ٢٠٦-٢٠٨ ، القوصي - تجارة الخليج - ص ٧ .  
(٢) الإدريسي : محمد بن محمد بن عبد الله ( ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م ) - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - دار الكتاب - القاهرة - د.ت - ج١ - ص ١٠٨ .  
(٣) العسكري - المرجع السابق - ص ٢٠٨ .  
(٤) المسري - تجارة العراق في العصر العباسي - ص ٢٢٧ ، متز - الحضارة الإسلامية - ج٢ - ص ٤٤٥ - ٤٤٦ .

## أهم نتائج البحث :

- من خلال دراسة أثر نشأة بغداد على نمو النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول (١٤٥-٢٣٢ هـ / ٧٦٢-٨٤٧ م) نخرج بالنتائج التالية :
- ١) برهن الخليفة أبو جعفر المنصور في اختياره المتميز لموقع عاصمته الجديدة بغداد على إدراكه التام لأهمية الخليج العربي ورغبته القوية في الاستفادة منه ومن مقوماته التجارية.
  - ٢) جاء اختيار الخليفة المنصور بناء عاصمته بغداد على ضفاف نهر دجلة عاملاً هاماً في ازدهار حركة التجارة والملاحة في الخليج العربي.
  - ٣) ترتب على بناء مدينة بغداد، واتخاذها عاصمة للخلافة الإسلامية، وما صار إليه مجتمعها من تطور وتمدن إلى زيادة الطلب على الحاجات الضرورية والكمالية لتوفير الرخاء الاقتصادي ومن ثم زاد الطلب على السلع والبضائع فازدهرت الموانئ الخليجية وازداد التبادل التجاري بين هذه السلع القادمة من الشرق الأقصى أو من أفريقيا ...
  - ٤) حرصت الحكومة العباسية على تنظيم شبكة من القنوات لتسهيل ربط العاصمة ببغداد جنوباً عبر البصرة بمياه الخليج العربي مباشرة لإدراكها أهمية ذلك.
  - ٥) التنوع الكبير في السلع والبضائع المستوردة والمصدرة من موانئ الخليج العربي إلى الأقاليم والمناطق المختلفة.
  - ٦) أصبحت موانئ الخليج العربي تتحكم في طرق التجارة وفي حركة الاستيراد والتصدير في منطقة الخليج العربي.
  - ٧) غدت موانئ الخليج العربي مركزاً هاماً للتسويق الزراعي والصناعي لبلاد العراق وفارس والجزيرة العربية.

٨) أعطى نشاط الملاحة في الخليج العربي وموانئه في العصر العباسي الأول للعرب أصحاب هذه الملاحة خبرة ومهارة ورأس مال خاصةً فيما يتعلق بصلاتهم المتنامية مع بلدان الشرق الأقصى.

٩) إن مرور خطوط التجارة والملاحة الدولية الهامة عبر الخليج العربي وموانئه، جعل السلطة العباسية في العصر العباسي الأول تبذل جهوداً عظيمة لإقرار الأمن والنظام والاستقرار في سواحل الخليج العربي وموانئه.

١٠) إن الاهتمام بأمور الملاحة وتنظيمها في منطقته الخليج العربي وموانئه لم تقتصر على السلطات الرسمية في الدولة، بل شملت أفراداً من البيت العباسي وغيرهم من أصحاب الثروات والملاك الكبار والتجار في الدولة الذين بذلوا جهوداً عظيمة لزيادة الازدهار والأمن في المنطقة.

\* \* \*

## المصادر والمراجع :

### العربية :

- (١) أحمد: جعفر كرار- العلاقات التاريخية بين الجزيرة العربية والصين منذ ظهور الإسلام وحتى أوائل العشرين- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية- جامعة الكويت- العدد ٩٢- ١٩٩٩ م.
- (٢) أحمد: سيد مقبول- العلاقات العربية الهندية- ترجمة نقولا زيادة- الدار المتحدة للطباعة والنشر- ١٩٧٤ م.
- (٣) الإدريسي: محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م)- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - دار الكتاب- القاهرة- د.ت .
- (٤) الإصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)- المسالك والممالك - تحقيق محمد جابر- دار القلم- القاهرة- د.ت .
- (٥) الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد المرواني الأموي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م ( - الأغاني - مطبعة التقدم - القاهرة - ١٣٢٢ هـ .
- (٦) الأعظمي: عواد مجيد ، حمدان الكبيسي - دراسات في الاقتصاد العربي الإسلامي - مطبعة التعليم العالي - بغداد - ١٩٨٨ م .
- (٧) الأوكسي: عادل محيي الدين - تجارة العراق البحرية مع إندونيسيا حتى أواخر القرن السابع الهجري - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق - د.ت .
- (٨) أنيس: إبراهيم ، عبد الحليم منتصر وآخرون \_ المعجم الوسيط \_ القاهرة \_ ١٩٧٢ م .
- (٩) ابن بطوطة: شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م) - رحلة ابن بطوطة - دار الكتب العلمية - بيروت - د.ت .
- (١٠) البلاذري: أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود البغدادي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) - فتوح البلدان - نشر صلاح الدين المنجد - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٥٦ م
- (١١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناي البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) - البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التحقيق والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٨ .

- (١٢) التبصر بالتجارة - تحقيق حسن حسين عبد الوهاب - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط ٢ - د.ت .
- (١٣) الجوهرى: إسماعيل بن حماد (ت نحو ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) - الصحاح - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- (١٤) حوراني: جورج فضلو - العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى - ترجمة السيد يعقوب بكر - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - د.ت .
- (١٥) ابن حوقل: محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) - صورة الأرض - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - د.ت .
- (١٦) ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الخراساني (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م) - المسالك والممالك - مطبعة بريل - ليدن - د.ت .
- (١٧) الخطيب البغدادي: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) - تاريخ بغداد أو مدينة السلام - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - د.ت .
- (١٨) الدمشقي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي (ت ٧٢٧هـ / ١٣٢٧م) - نخبة الدهر في عجائب البر والبحر - تحقيق ميرن - لبيزج - ١٩٢٣م .
- (١٩) الدمشقي: أبو الفضل جعفر بن علي (ت ٥٧٠هـ / ١١٧٤م) - الإشارة إلى محاسن التجارة - تحقيق البشري الشوريحي - مكتبة الكليات الأزهرية - مصر - ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- (٢٠) الدينوري: أبو حنيفة بن داوود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) - الأخبار الطوال - تحقيق السيد عبد المنعم عامر - القاهرة - ١٩٦٠م .
- (٢١) راضي: عبد الحكيم . محمود فؤاد . جمال العسكري - أوراق بغداد - الشركة الدولية للطباعة - القاهرة - ٢٠٠٣م .
- (٢٢) ابن رسته: أبو علي أحمد بن عمر (كان حياً سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) - الأعلام النفيسة - مطبعة بريل - ليدن - ١٣٠٩هـ / ١٨٩٢م .

- (٢٣) سليمان التاجر: أخبار الصين والهند ومعه كتاب أبي زيد السيرافي - تحقيق إبراهيم خوري - مطبعة دار الموسم - بيروت - د.ت .
- (٢٤) شاكر: محمود - موسوعة تاريخ الخليج العربي - دار أسامة للنشر والتوزيع - الأردن - عمان - ٢٠٠٣ م .
- (٢٥) الشامي: أحمد عبد الحميد - العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الأقصى وأثر ذلك في بعض الجوانب الحضارية في العصور الوسطى - مكتبة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٧٨ م .
- (٢٦) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الأملي (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) - تاريخ الرسل والملوك - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٧ م .
- (٢٧) العاني: عبد الرحمن عبد الكريم - تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى ودور أهلها في المنطقة الشرقية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الإسلامية - تقديم صالح العلي - دار الحكمة - لندن - ط١ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
- (٢٨) عبد الحليم: رجب محمد - العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الإسلام منذ ظهوره إلى قدوم البرتغاليين - مكتبة العلوم - مسقط - ١٩٨٩ م .
- (٢٩) عبد اللطيف: أحمد توني - العلاقات الدبلوماسية للخلافة العباسية من عام ١٣٢ - ٢٣٢ هـ رؤية حضارية - مركز الإسكندرية للكتاب - مصر - ٢٠٠٤ م .
- (٣٠) عثمان: شوقي عبد القوي - تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية - سلسلة كتاب عالم المعرفة - الكويت - العدد ١٥١ - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- (٣١) أبو عزة: عبد الله - الخليج العربي في العصر الإسلامي دراسة تاريخية وحضارية - مكتبة الفلاح - الكويت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- (٣٢) العسكري: سليمان إبراهيم - التجارة والملاحة في الخليج العربي في العصر العباسي - مطبعة المدني - القاهرة - د.ت .
- (٣٣) العلي: صالح أحمد - التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري - مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٥٣ م .

- (٣٤) العمادي: محمد حسن عبدالكريم - التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الإسلام حتى القرن ٤هـ - مؤسسة حمادة - إربد - الأردن - ١٩٩٧م .
- (٣٥) عمر: أحمد مختار - معجم اللغة العربية المعاصر - عالم الكتاب - القاهرة - ٢٠٠٨م .
- (٣٦) فهمي: نعيم زكي - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب - القاهرة - ١٩٧٣م .
- (٣٧) الفيروزآباني: مجد الدين محمد بن يعقوب الشافعي (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٥ م) - القاموس المحيط - دار الفكر - بيروت - ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .
- (٣٨) الفحطاني: سعيد عبدالله - موانئ الجزيرة العربية على الخليج العربي في العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري - الندوة العالمية الخامسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية - جامعة الملك سعود - كلية الآداب - الرياض - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م .
- (٣٩) تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد - دارة الملك عبدالعزيز - الرياض - المملكة العربية السعودية - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م .
- (٤٠) القزويني: أبو عبدالله زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م) - آثار البلاد وأخبار العباد - دار صادر - بيروت - ١٩٦٩م .
- (٤١) قلعجي: قدري - الخليج العربي - مطابع دار الغد - القاهرة - ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م .
- (٤٢) القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء - المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة - د.ت .
- (٤٣) قمر: محمود أحمد محمد - دور البحرين في الملاحة والتجارة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية - عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - مصر - ط١ - ١٩٩٧م .
- (٤٤) القوصي: عطية - تجارة الخليج بين المد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين - دورية محكمة تصدرها جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية - العدد ١٨ - رجب ١٤٠٠ هـ / يونيو ١٩٨٠م .

- (٤٥) الكبيسي: حمدان - أسواق بغداد حتى بداية العصر البويهي - منشورات وزارة الثقافة والفنون - العراق - ١٩٧٩ م .
- (٤٦) لسترنج: جي - بغداد في عهد الخلافة العباسية - ترجمة بشير فرنسيس - بغداد - ١٩٣٦ م .
- (٤٧) متز: آدم - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - ترجمة محمد عبدالهادي أبو ريذة - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - ط ٥ - د.ت .
- (٤٨) محمد: خالد سالم - ربابنة الخليج العربي ومصنفاتهم الملاحية - الكويت - ط ١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٤٩) المسري: حسين علي - العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق ومنطقة الخليج العربي - دار الحدائة - بيروت - ١٩٨٢ م .
- (٥٠) تجارة العراق في العصر العباسي - ذات السلاسل - جامعة الكويت - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٥١) مسعود: جبران - الرائد معجم لغوي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٢ - ١٩٦٧ م .
- (٥٢) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الشافعي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) - مروج الذهب ومعادن الجوهر - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - دار المعرفة - بيروت - د.ت .
- (٥٣) المقدسي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البتّا الحنفي المعروف بالبشاري (ت ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م) - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم - مكتبة مدبولي - القاهرة - ط ٣ - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- (٥٤) المقدسي: المطهر بن طاهر - (ت نحو ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) - البدء والتاريخ - القاهرة - د.ت .
- (٥٥) ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري المصري (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) - لسان العرب - دار صادر - بيروت - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- (٥٦) النقيرة: محمد عبد الله - انتشار الإسلام في شرق أفريقيا ومناهضة الغرب له - دار المريخ للنشر - الرياض - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(٥٧) نيكول: دى - صناعة وتجارة الأسلحة في جنوب الجزيرة العربية في العهد الإسلامي الأول -

حصار ندوات الدراسات العمانية - منشورات وزارة التراث القومي والثقافة - عمان - المجلد

السابع - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(٥٨) ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨

م) - معجم البلدان - دار صادر - بيروت - د.ت .

(٥٩) اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب واضح الكاتب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) - كتاب البلدان - مطبعة

بريل - ليدن - ١٨٩٣ م .

### الأجنبية :

(٦٠) Palmer, E.H., M.A. : Haroun Al Raschid Caliph of Bagdad , London :  
Marcus Ward & co. , Chandos street , and Royal Ulster works Belfast  
١٨٨١ .

(٦١) Heyd.w : Histoire Du Commerce Du Levant au Moyen age ٢ vols ,  
Leipzig , ١٩٢٥ .

(٦٢) Robert S.Lopez and Irving W.Raymond : Medieval Trade in the  
Mediterranean world, New York Columbia University Press ١٩٥٥ .

\* \* \*

- 44- Ibn BaTTooTah: M. (n.d.). *RiHlat Ibn BaTTooTah*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 45- Ibn Hawqal, M. (n.d.). *Soorat al-arDH*. Beirut: Daar Maktabat Al-Hayaah.
- 46- Ibn Manzhoor, M. (1990). *Lisaan Al-Arab*. Beirut: Daar Saadir.
- 47- Ibn Rustah, A. (1892). *Al-A`laaq al-nafeesah*. Leiden: MaTba`at Brill.
- 48- *Iraq trade during the Abbasid Period*. (1982). Kuwait University, Dhaat Al-Salaasil.
- 49- Lsiring, G. (1936). *Baghdad in the Period of the Abbasid Caliphate*. B. Francis (Trans). Bagdad: (n.p.).
- 50- Mas`ood, J. (1967). *Al-Raa'id: Mu`jam lughawi* (2<sup>nd</sup>ed.). Beirut: Daar Al-Ilm li Al-Malaayeen.
- 51- Mitz, A. (n.d.). *Islamic civilization in the 4<sup>th</sup> Hijri Century* (5<sup>th</sup>ed.). M. Abu Reedah (Trans). Beirut: Daar Al-Kitaab Al-Arabi.
- 52- MuHammad, Kh. (1982). *Arabian Gulf pilots and their navigational books*. Kuwait: (n.p.).
- 53- Nicole, D. (1980). Manufacture and trade of arms in the South of the Arab Peninsula during the First Islamic Age. *The Ministry of National Heritage and Culture*, 7, Oman.
- 54- Qal`aji, Q. (1965). *Arabian Gulf*. Cairo: Daar Al-Ghad.
- 55- Qamar, M. (1997). *The Role of Bahrain in Islamic navigation and trade at the onset of Islam until the fall of the Abbasid Caliphate*. Egypt: Ayn li Al-Dirasaat wa Al-BuHooth Al-Insaaneyyah wa Al-Ijtima`eyyah.
- 56- RaaDHi, A., & Fu'aad, M. (2003). *Jamaal al-askari*. Cairo: Al-Sharikah Al-Dawleyyah li Al-Tiba`ah.
- 57- Shaakir, M. (2003). *The encyclopedia of Arabian Gulf history*. Amman: Daar Usaamah.
- 58- Umar, A. (2008). *Arabic language contemporary dictionary*. Cairo: Aalam Al-Kutub.
- 59- Uthmaan, Sh. (1990). Indian Ocean trade in the Age of Islamic supremacy. *Serial of Kitaab Aalam Al-Ma`rifah*, (151). Kuwait.

\* \* \*

- 31- Al-QaHTaani, S. (2003). *Arabian Peninsula ports on the Arabian Gulf in Abbasid Period until the end of the 4<sup>th</sup> Hijri Century* (The Fifth International Symposium on the History of Arabian Peninsula Studies). King Saud University, Riyadh.
- 32- Al-Qalqashandi, A. (n.d.). *SubH al-a`sha fi Sina`at al-insha'*. Cairo: Al-Mu`assasah Al-MiSreyyah li Al-Ta'leef wa Al-Tarjamah wa Al-Nashr.
- 33- Al-Qazweeni, Z. (1969). *Aathaar al-bilaad wa akhbaar al-ibaad*. Beirut: Daar Saadir.
- 34- Al-QooSi, A. (1980). Gulf trade between ups and downs in the 2<sup>nd</sup> and 3<sup>rd</sup> Hijri Centuries. *Kuwait University and the Kuwait Geographical Society*, (18).
- 35- Al-Shaami, A. (1978). *Commercial relations between Gulf States and Far East Countries and the effect of that on some cultural aspects in the middle ages*. Cairo: Maktabat Al-NahDHah Al-Islaameyyah.
- 36- Al-Taajir, S. (n.d.). *Akhbaar al-Seen wa al-hind*. I. Khoori (Ed.). Beirut: Daar Al-Mawsim.
- 37- Al-Tabari, M. (1967). *Taareekh al-rusul wa al-mulook*. M. Ibraheem (Ed.). Cairo: Daar Al-Ma`aarif.
- 38- *Al-TabaSSur bi al-tijaarah* (2<sup>nd</sup>ed). H. Abdulwahhaab (Ed.). Cairo: Lajnat Al-Ta'leef wa Al-Tarjamah wa Al-Nashr.
- 39- Al-Ya`qoobi, A. (1983). *Kitaab al-buldaan*. Leiden: MaTba`at Brill.
- 40- Anees, I., & AbdulHaleem M., et al. (1972). *Al-Mu`jam al-waseeT*. Cairo: (n.p.).
- 41- *Arabian Peninsula trade during the 3<sup>rd</sup> and 4<sup>th</sup> Hijri Centuries corresponding to the 9<sup>th</sup> and 10<sup>th</sup> Gregorian Centuries*. (2004). Riyadh: King Abdulazeez Foundation for Research and Archives.
- 42- Fahmi, N. (1973). *Routes of international trade and its stations between the East and West*. Cairo: (n.p.).
- 43- Hawraani, G. (n.d.). *Arabs and navigation in the Indian Ocean during ancient times and the beginnings of the Middle Ages*. S. Bakr. Cairo: The Anglo-Egyptian Bookstore.

- 14- Al-Dimashqi, J. (1977). *Al-Ishaarah ila maHaasin al-tijaarah*. B. Al-Shawreeji (Ed.). Egypt: Maktabat Al-Kulleyyat Al-Azhareyyah.
- 15- Al-Dimashqi, M. (1923). *Nukhbat al-dahr fi aajaa'ib al-barr wa al-baHr*. Mairn (Ed.). Leipzig: (n.p.).
- 16- Al-Fayroozabaadi, M. (1978). *Al-Qamoos al-muHeeT*. Beirut: Daar Al-Fikr.
- 17- Al-Hamawi, Y. (n.d.). *Mu`jam al-buldaan*. Beirut: Daar Saadir.
- 18- Al-Idreesi, M. (n.d.). *Nuz-hat al-mushtaaq fi ikhtiraaq al-aqfaaq*. Cairo: Daar Al-Kitaab.
- 19- Al-Imaadi, M. (1997). *Commerce and its routes in the Arabian Peninsula after Islam until the 4<sup>th</sup> Century*. Irbid: Mu'assasat Hamaadah.
- 20- Al-ISTakhri, I. (n.d.). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. M. Jaabir (Ed.). Cairo: Daar Al-Qalam.
- 21- Al-JaaHizh, A. (1948). *Al-Bayaan wa al-tabyeen*. A. Haaron (Ed.). Cairo: Lajnat Al-TaHqeeq wa Al-TarjamaH wa Al-Nashr.
- 22- Al-Jawhari, I. (1979). *Al-SiHaaH* (2<sup>nd</sup>ed). A. ATTaar (Ed.). Beirut Daar Al-Ilm li Al-Malaayeen.
- 23- Al-Kharaasaani, U. (n.d.). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. Leiden: MaTba`at Brill.
- 24- Al-KhaTeeb, A. (n.d.). *History of Baghdad or the city of peace*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.
- 25- Al-Kubaysi, H. (1979). *Baghdad markets until the beginning of the Bowaihi Period*. Iraq: Ministry of Culture.
- 26- Al-Maqdisi, M. (1991). *AHsan al-taqaaseem fi ma`rifat al-aqaaleem* (3<sup>rd</sup>ed.). Cairo: Maktabat Madbooli.
- 27- Al-Maqdisi, T. (n.d.). *Al-Bad' wa al-taareekh*. Cairo: (n.p.).
- 28- Al-Mas`oodi, A. (n.d.). *Murooj al-dhahab wa ma`adin al-jawhar*. M. AbdulHameed (Ed.). Beirut: Daar Al-Ma`rifah.
- 29- Al-Misri, H. (1982). *The political and economic relations between Iraq and the Arabian Gulf Region*. Beirut: Daar Al-Hadaathah.
- 30- Al-Naqeerah, M. (1982). *Spread of Islam in East Africa, and West opposition to it*. Riyadh: Daar Al-Mirreekh.

## Arabic References

- 1- AbdulHaleem, R. (1989). *The Omanis and navigation, commerce, and spreading Islam since its advent until the arrival of the Portages*. Muscat: Maktabat Al-Uloom.
- 2- AbdullaTeef, A. (2004). *The diplomatic relations of the Abbasid Caliphate from 132-232 AH: A cultural vision*. Egypt: Markaz Alexandria li Al-Kitaab.
- 3- Abu Azzah, A. (2001). *The Arabian Gulf in the Islamic Age: A historical, cultural study*. Kuwait: Maktabat Al-FalaaH.
- 4- AHmad, J. (1999). Historical relations between the Arabian Peninsula and China since the advent of Islam until the beginnings of the Twentieth Century. *Gulf and Arabian Peninsula Studies*, (92). University of Kuwait.
- 5- AHmad. S. (1974). *Arab-India relations*. N. Zeyaadah (Trans). Al-Daar Al-MuttaHidah.
- 6- Al-A`zhami, A., & Al-Kubaysi, H. (1988). *Studies in the Arabian-Islamic economy*. Baghdad: MaTba`at Al-Ta`leem Al-Aali.
- 7- Al-Aani, A. (1999). *History of Oman in the First Islamic Ages, and the role of its inhabitants in the Eastern Area of the Arabian Gulf and in Islamic navigation and Trade*. S. Al-Ali (Ed.). London: Daar Al-Hikmah.
- 8- Al-Ali, S. (1953). *Social and economic systemizations in Basra in the First Hijri Century*. Baghdad: MaTba`at Al-Ma`aarif.
- 9- Al-Aloosi, A. (n.d.). *Iraq maritime trade with Indonesia until the ends of the Seventh Hijri Century*. Iraq: Ministry of Culture and Information.
- 10- Al-ASfahaani, A. (1322). *Al-Aghaani*. Cairo: MaTba`at Al-Taqaddum.
- 11- Al-Askari, S. (n.d.). *Commerce and navigation in the Arabian Gulf during the Abbasid Period*. Cairo: MaTba`at Al-Madani.
- 12- Al-Bilaadhiri, A. (1956). *FutooH al-buldaan*. Cairo: Maktabat Al-NahDHah Al-MiSreyyah.
- 13- Al-Deenoori, A. (1960). *Al-Akhbaar al-Tiwaal*. S. Aamir (Ed.). Cairo: (n.p.).

The Impact of Baghdad's Emergence on Commercial Growth in the Arabian Gulf Ports until the End of the First Abbasid Period (145-232 AH/ 762-847 AD)

**Dr. Lamya' Abdulrahman Al-SaaliH**

Assistant Professor – Department of History and Ancient Civilizations College of Arts - Princess Nourah bint Abdulrahman University

**Abstract:**

The Arabian Gulf and the Red Sea, since time immemorial, used to alternate sovereignty on the maritime international trade routes between the East and the West. However, with the emergence of the Abbasid State in 132 AH/ 749 AD and the transfer of the Islamic Caliphate capital from Damascus to Baghdad which was founded by the Caliph Abu Ja'far Al-Mansoor in 145 AH/ 762 AD, commercial activities moved from the Red Sea to the Arabian Gulf. This assisted the Gulf and its ports to regain their economic status and their international commercial reputation. Accordingly, commerce flourished in the Gulf, and the two rivers Tigris and Euphrates linked Baghdad, the capital, to the ports of Basra, Apologus and Siraf. The maritime navigation thrived and goods and commodities started to pour in. The Abbasid Caliphs and senior statesmen were keen to provide for the basic and luxurious needs of the State from the Far East and East Africa. They were also able through their gigantic efforts to safeguard the ports and the maritime navigation routes from sea dangers, pirates, and the like.

In this study, the researcher tackles the commercial impacts of Baghdad's emergence on the Arabian Gulf and its ports. The researcher also refers to the most important exports and imports, the dangers that faced commerce routes, and the great efforts that were exerted by the Abbasid Caliphs in safeguarding maritime navigation from those dangers. Furthermore, the researcher mentions the efforts of those Caliphs in protecting their trade, which was closely related to the security of the Arabian Gulf and its outlets and ports.







### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX:** Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www. imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

### **II. Submission Guidelines:**

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



## **Editor –in- Chief**

■ **Prof. Hamdi Hassan Abu Alenein**

Professor of Media and vice president of Misr International University

■ **Prof. Dhiab Moussa Albadaynah**

Professor of Sociology, the University of Mo'tah in Jordan

■ **Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan**

Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

■ **Dr. Abdulrahman Ibn Mohammed Alsultan**

Associate Professor, Department of Economics, College of Economics and Administrative Sciences

■ **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**

Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

■ **Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud**

Assistant professor, College of Languages and Translation

■ **Dr. Mohammed Khamis Harb**

Secretary editor of Humanities and Social Sciences  
Associate Professor of Scientific Research Deanship



## Chief Administrator

**H.E. Prof. Sulaiman Abdullah Aba Al-khail**

Rector of the University

Deputy Chief Administrator

**Prof. Fahd bin Abdul Aziz Alaskar**

Vice rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief

**Prof. Ahmed Ibn Mohamed Abdallah Hazzazi**

Vice-dean, Deanship of Scientific Research and publishing